سراج الدين يدعو الأمة إلى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى

نجاح المقاطعة الشعبية يرغم الحكومة على احترام إرادة الأمة قبل إصدار أى قرار

رئيس الوفد يؤكد فى سمنود ان الحزب الحاكم يغتصب السلطة بلا سند من الدستور أو الشعب

سراج الدين يلقى خطابا آخر مساء اليوم «الخميس» فى المؤتمر الشعبى بمدينة ادكو

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» المؤتمر السياسى الشعبى الكبير . الذى تعقده لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . فى مدرسة بنى ادكو الابتدائية . بمدينة ادكو . يوجه فؤاد سراج الدين . خطابا سياسيا هاما إلى الأمة . من المنتظر ان يتوقف سراج الدين . بعض الوقت . فى قرية المعدية . قبل وصوله إلى ادكو . قادما اليها من مدينة الاسكندرية . وكان رئيس الوفد . قد وجه يوم «الخميس» الماضى . خطابا سياسيا إلى الأمة . فى احتفالات مدينة سمنود بذكرى الزعيمين سعد والنحاس . ودعا سراج الدين الشعب المصرى إلى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . التى ستجرى خلال الشهر القادم . واكد سراج الدين على انه قد آن الاوان . ليصبح للشعب المصرى . دور ايجابى ومؤثر فى الأحداث . ليقطع تيار السلبية . التى عشناها طوال الثلاثين عاما الماضية . والتى قضت على كل مشاعر الانتماء الوطنى . واكد على ان المقاطعة الشعبية للانتخابات . تعد خطوة اهم واقوى من انتخابات مجلس الشورى نفسها . فنجاح المقاطعة يدفع الحكومة . لاعادة حساباتها . قبل الاقبال على اى خطوة فى المستقبل . وكانت جماهير محافظات وسط الدلتا . قد خرجت بدون تعليمات او اوامر . منذ صباح يوم «الخميس» الماضى لاستقبال رئيس الوفد . فى موكب شعبى ضخم . لم تشهده محافظة الغربية منذ اكثر من ٣٠ عاما . واخترق موكب سراج الدين . طريقه بصعوبة بالغة فى مدينة سمنود . وسط الحشود . التى ترددت هتافاتها المدوية بحياة الوفد . وزعيم الوفد . وتناول سراج الدين فى خطابه . القضايا الراهنة . وفى مقدمتها الازمة الاقتصادية . وقضايا الديمقراطية والدستور . والاصلاح الداخلى . واكد على ان الازمة الاقتصادية التى تمر بها مصر منذ ٣٠ عاما . ترجع إلى انعدام التخطيط . واختلال الهيكل الاقتصادى . واتساع الفرق بين الانتاج والاستهلاك . والصادرات والواردات . ودعا سراج الدين الحكومة إلى بذل الجهد بهدف زيادة الانتاج . والحد من الاستهلاك . وضغط الانفاق الحكومى . كما طالب بتعديل السياسات السعرية الظالمة . التى تفرضها الحكومة على منتجى المحاصيل الزراعية . ووصف هدية القمح التى اهدتها السعودية لمصر مؤخرا . بانها صفعة على جبين كل مسئول عن الانتاج الزراعى فى مصر .

وقال سراج الدين . ان الاقتصاد

(البقية ص١٢)

[نص الخطاب صفحات ٣ . ٤ . ٥]





جماهير الغربية تحتضن سراج الدين فى استقبال شعبى رائع

● الخميس ٢٣ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ ـ ٢٨ من اغسطس ١٩٨٦ م ● الصفحة

AL - WAFD , 28 AUGUST 1986 , NO 129 السنة الثالثة ـ العدد ١٢٩

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة - سعد زغلول

رئيس الحزب: محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير: مصطفى شردى

١٥ قرشا

بقلم : مصطفى شردى

القرارات الاخيرة . التى يسمونها الاقتصادية . وضعت امامنا فور صدورها . ثلاث ملاحظات أساسية . اعتقد انها على جانب كبير من الاهمية .

●● الملاحظة الاولى . انه على الرغم من ان الدكتور على لطفى . هو الذى أعلن تلك القرارات . عقب اجتماع عقده مجلس الوزراء . إلا ان الناس جميعا . وهذا امر يلفت النظر حقا . يعتبرون ان تلك القرارات . سواء كانت اقتصادية او جمركية او غير ذلك . إنما صدرت عن القصر الجمهورى . وبالتالى فإن نتائجها . الحلوة أو المرة . ينبغى ان توضع فى رصيد الجهة التى اصدرتها .

●● الملاحظة الثانية . أن هذه القرارات . بغض النظر عن اسمها . ليست الاولى من نوعها . فقد سبق لحكومات السنوات الثلاثين الماضية . ان اصدرت «حزما» من تلك القرارات . حتى صار لدينا غابة منها . ما لبثت ان تحولت إلى أدغال . تربت فيها الوحوش والديناصورات . وتكونت امبراطورية مافيا الفساد . التى نهشت لحم مصر . وشربت من دمائها . والتى تاه الاقتصاد المصرى فى احراشها المظلمة . فلم نعد بقادرين . لا نحن ولا الحكومة . على أن نعثر عليه . ولو لكى ندخله غرفة الانعاش ..!

●● الملاحظة الثالثة . وهى فى اعتقادى الأكثر غرابة . وهى ايضا الأشد خطورة . انه فى المرات السابقة . عندما كانت الحكومة تصدر قرارات اقتصادية . او غير اقتصادية . فإن الناس كانوا يستقبلون تلك القرارات بغضب . أو بفرح . أو بمظاهرات دامية . او بشلال من النكت اللاذعة . المهم أنها كانت تستقبل «بمشاعر» . بغض النظر عن ايجابية تلك المشاعر او سلبيتها . ولكن الامر هذه المرة يختلف كثيرا . ولا شك انني لا الاحظه وحدى . فلقد استقبل الناس قرارات الحكومة . التى يعلقونها فى رقبة النظام كله . بصمت مثير . ومستطير . أو بمزيج فريد . ومخيف أيضا . من اللامبالاة . والوجوم . والإحباط . ومط الشفاه . وهز الرؤوس . وقد حاولت ان أسأل العديد من الأصدقاء . والمعارف . وهم من مستويات ثقافية ومعيشية متباينة . حاولت أن اسألهم . رأيهم فى تلك القرارات . أو الاجراءات . فإذا بهم جميعا يقولون ببساطة إنهم لم يقرأوها ..!

●●●

ولست ادعى انني من رجال الاقتصاد وخبرائه . الذين يمكنهم مناقشة ما اقدمت عليه الدولة من خطوات . وابداء راى بشأنها . وتحديد ايجابياتها وسلبياتها . وإنما انا مواطن مصرى . افهم الاقتصاد من زاويته البسيطة . ومن خلال تدهور قيمة الجنيه . وتواثب اسعار السلع . جميعها ودون اى استثناء . وهذه هى نفس الزاوية التى يتفهم أى مواطن عادى اقتصاديات بلده من خلالها . فالمسألة فى النهاية بالنسبة للموظف والعامل والفلاح . هى معيار ما ينفقه من جيبه لشراء ضروريات الحياة لبيته واولاده . على أساس ما يدخل جيبه من مرتب او إيراد . فإذا زاد الانفاق حتى اضحى

(البقية ص١٢)

زمن الاعيب الصغار ..!

شهد الاسبوع الماضى . مجموعة من الالاعيب الصغيرة . التى خرجت عن مالوف الاعيب حكومة الحزب الوطنى مع احزاب المعارضة . والتى يحظى «الوفد» ـ لحسن الحظ ـ بالنصيب الاوفر منها . ونحن نقدمها إلى قراء «الوفد» كنموذج لأسلوب التعامل . والتفكير . والحرص على الديمقراطية . الذى يمارسه الحزب الوطنى وحكومته .

●● حدث فى صباح يوم «الخميس» الماضى . ان اختفت «الوفد» من بعض اكشاك بيع الصحف . فى مناطق معينة . وظن قراء «الوفد» ان النسخ قد نفدت . فى وقت مبكر . وسالوا الباعة . ففوجئوا .

(البقية ص ٨)

بالاجماع .. أحزاب المعارضة تقاطع انتخابات مجلس الشورى

قرر رؤساء احزاب المعارضة بالاجماع . فى اجتماعهم يوم «السبت» الماضى . التمسك من جديد . بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . التى ستجرى فى الشهر القادم . بالقائمة الحزبية المطلقة .

وكان رؤساء احزاب المعارضة . قد استعرضوا ما تم بالنسبة للمذكرة التى تقدموا بها إلى الرئيس حسنى مبارك . وطالبوا فيها بضرورة تعديل قانون انتخابات مجلس الشورى . وممارسة الحقوق السياسية . كما طالبوا باصدار قرارات جمهورية بهذه التعديلات . واصرت الدولة على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة . وصدر قرار جمهورى بدعوة الناخبين وفتح باب الترشيح بالقائمة التى رفضتها احزاب المعارضة بالاجماع . وقرر رؤساء احزاب المعارضة استئناف اجتماعاتهم بصفة دورية . واتخاذ الاجراءات اللازمة . لتوعية الامة . باسباب مقاطعة الانتخابات . كما قرروا عقد مؤتمر صحفى . فى الساعة الثانية عشرة . ظهر يوم «الأحد» الموافق ٧ سبتمبر القادم . فى مقر حزب الوفد بالمنيرة .

مصر قد توقف خدمة ديونها

لمواجهة تشدد صندوق النقد الدولى

علمت «الوفد» ان القاهرة ابلغت العواصم الغربية . وفى مقدمتها واشنطن . ان القرارات الاقتصادية الاخيرة . هى آخر المدى الذى يمكن للحكومة المصرية ان تذهب إليه . استجابة لشروط البنك الدولى للانشاء والتعمير . وصندوق النقد الدولى . لاجراء اصلاحات مالية . واقتصادية . كشرط لاستجابة المؤسستين الدوليتين للمطالب المصرية بجدولة الديون المستحقة . والحصول على قروض جديدة . وهناك اتجاه قوى داخل الإدارة المصرية . لإتخاذ خطوة هامة ـ مثل المكسيك وبيرو ـ بالتوقف عن خدمة الديون ـ اى عدم دفع الفوائد السنوية واقساط الديون لفترة . وذلك فى حالة فشل المحادثات التى سوف يجريها فى القاهرة الشهر القادم وفد من صندوق النقد الدولى .

(البقية ص١٢)

دينامية المحاجر يهدد مدينة مايو بالانهيار

(ص - ٦)

١٣ نقطة خلاف جديدة

حول وضع علامات الحدود بين مصر واسرائيل

كتب جلال عبدالفتاح :

علمت «الوفد» ان الحكومة الاسرائيلية . وافقت على تعيين عزت عبداللطيف . سفيرا لمصر فى اسرائيل . ومن المنتظر . ان يتولى مهام منصبه . فور توقيع اتفاقية مشارطة التحكيم . وقبل اجتماع القمة بين الرئيس حسنى مبارك . وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى . فى الاسماعيلية او الاسكندرية خلال الاسبوع الثانى من شهر سبتمبر القادم .

كما علمت «الوفد» انه تم اختيار الدكتور حامد سلطان استاذ القانون الدولى . ممثلا عن مصر فى لجنة التحكيم الدولية . واختارت اسرائيل الدكتورة «روث لابيدوت» استاذة القانون فى الجامعة العبرية بالقدس . فى لجنة التحكيم وتقوم الان اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية . بالاشتراك مع وفد امريكى . ومندوبى قوات حفظ السلام . بعمليات مسح جوى لمنطقة طابا . ووضع علامات الحدود الجديدة . على طول الحدود بين مصر واسرائيل . من

(البقية ص١٢)

وزير الخارجية يزور السعودية

من المنتظر ان يقوم الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . بزيارة إلى السعودية . فى اوائل الشهر القادم . واجراء مباحثات مع كبار المسئولين السعوديين . حول العلاقات المصرية السعودية . والازمة الاقتصادية فى مصر تأتى هذه الزيارة بعد صفقة القمح . التى اهدتها السعودية إلى مصر .

سيارتان من الداخلية لمراقبة مصطفى شردى

خصص زكى بدر وزير الداخلية . سيارتين مجهزتين باجهزة اللاسلكى . وبداخل كل منهما ثلاثة رجال . لرصد تحركات مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ليلا ونهارا . اتصل مصطفى شردى بالدكتور على لطفى رئيس الوزراء . وابلغه بإجراء تشديد وتكثيف الرقابة عليه . وبهذه المناسبة يتقدم رئيس تحرير «الوفد» بخالص الشكر إلى وزير الداخلية . على هذه العناية والرعاية والحراسة المركزة ..!

نيابة عابدين تامر بالتحفظ على الدجاج المجرى

كتبت حنان البدرى:

امر مدير نيابة عابدين . بالتحفظ على ١٠ دجاجات مستوردة من المجر . للاشتباه فى تلوثها اشعاعيا . تم ارسال الدجاج إلى جمعية استهلاكية فى شارع منصور بباب اللوق . لحفظها بالثلاجات (!!) لحين عمل التحليل الاشعاعى لها . بالمعمل الجنائى فى وزارة الصحة . وكان ابراهيم البسيونى المحامى . قد تقدم ببلاغ إلى النيابة لاثبات حالة الدجاج المجرى . لمقاضاة المسئول عن استيراد هذه الصفقة . بعد ان رفض مدير الجمعية اعادة الدجاج . الذى اشتراه المواطنون . وتعرض رجال الشرطة لاحد المواطنين بالسب والاهانة . واتهموه باحداث بلبلة

تطبيق القرارات الاقتصادية الجديدة قبل موعدها

القادمون إلى القاهرة .. فوجئوا بالرسوم الجمركية الباهظة

شهدت صالات الوصول بمطار القاهرة طوال هذا الاسبوع . استياء عاما . سيطر على معظم القادمين من الخارج . الذين فوجئوا بتطبيق التعريفة الجمركية الجديدة . بعد القرارات الاقتصادية الاخيرة. رفض الكثيرون دفع الرسوم الجمركية الباهظة . واعرب البعض الآخر عن غضبه بالسباب والشتائم الهستيرية . لم تسجل حصيلة الجمارك . طوال الاسبوع الماضى . ارتفاعا ملحوظا يتمشى مع التعريفة الجديدة . خاصة بعد احتجاز ٢٠ جهاز فيديو . و٨ اجهزة تليفزيون ملون . وخمسة اجهزة تسجيل . وكاميرتى فيديو . و٣ سجادة شنواه . وقدرت رسومها الجمركية جميعها بحوالى ٤٤ الف جنيه . وقرر اصحابها تركها بالوديعة لعدم قدرتهم على دفع الرسوم الجمركية الباهظة . على هذه الأجهزة . واكد العاملون بجمرك المطار . ان القرارات الجديدة بدأ تطبيقها بعد منتصف ليلة يوم «الخميس» الماضى . فور انتهاء المؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . ولم يبدأ التطبيق من يوم

(البقية ص١٢)

سراج الدين يشيد بالموقف الباسل للشعب العراقى الشقيق

اشاد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى برقية ارسلها إلى الرئيس العراقى صدام حسين . بالموقف الشجاع للشعب العراقى الشقيق . وجيشه الباسل دفاعا عن ارضه . كما حيا سراج الدين باسم قيادات واعضاء الوفد . مبادرة السلام الحكيمة التى اعلنها الرئيس العراقى . وتهدف إلى حقن دماء الشعبين العراقى والايرانى . ووقف النزيف . الذى يستفيد منه أعداء العروبة والإسلام .

اجهزة بخمسة ملايين دولار لمنع التقاط اتصالات المسئولين

علمت «الوفد» . ان هيئات امنية على مستوى عال . طلبت اعتماد ٥ ملايين دولار . لشراء اجهزة حديثة للتشويش . ومنع التقاط الاتصالات التليفونية بين كبار المسئولين . وتجرى الآن مباحثات مع بعض الدول الأوروبية . لشراء هذه الأجهزة الحديثة . وكانت الهيئات الامنية . قد تلقت تقارير . عن عملية قيام الطائرات الامريكية . باختطاف الطائرة المصرية . التى اقلت مختطفى الباخرة الايطالية «اكيلى لورو» . وكشفت التقارير عن اسرار خطيرة . ومنها ان إحدى السفن الامريكية فى البحر المتوسط . علمت بموعد اقلاع الطائرة ومسارها الجوى . من خلال التصنت على الاتصالات التليفونية . لبعض كبار المسئولين المصريين .

مصر ترفض طلب ايران بتسليمها ١٢ الف أسير مصرى

رفضت حكومة مصر تسلم ١٢ الف مصرى . أسرتهم ايران . خلال الحرب العراقية الايرانية . كانت ايران قد عرضت على مصر تسليمها الاسرى المصريين . ورفضت الحكومة المصرية . وطلبت من ايران تسليمهم إلى العراق . ورفضت الحكومة الايرانية الطلب المصرى . وعلمت «الوفد» ان المملكة العربية السعودية . ابدت استعدادها لتمويل عمليات نقل الأسرى المصريين من ايران إلى القاهرة . ومع ذلك فقد اصرت القاهرة على موقفها الغريب بعدم تسلم الاسرى المصريين ..!!

قريبا .. رئيس الوزراء يزور الاتحاد السوفيتى

علمت «الوفد» . ان الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء سيقوم فى نهاية شهر سبتمبر القادم . بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتى على رأس وفد على مستوى عال . يضم بعض وزراء المجموعة الاقتصادية . سيجرى الوفد

(البقية ص١٢)

رجال الأعمال والغرف التجارية واتحاد الصناعات يحتجون على القرارات الاقتصادية الجديدة

كتب المحرر الاقتصادى «للوفد» :

اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية . قرارا بحظر استيراد ٢١٠ بنود سلعية . وليس ٢١٠ سلع . كانت الحكومة قد اعلنت يوم «الخميس» الماضى النظام الجديد للاستيراد . ويتضمن ترشيد الاستيراد عن طريق الرسوم الجمركية بدلا من لجان الترشيد . التى تم الغاؤها تماما . كما تمت معاملة سعر الصرف . الذى تحسب على اساسه الجمارك . حسب السعر المعلن من البنك المركزى المصرى يوميا . وتقرر تخفيض الضريبة . على بعض السلع المستوردة بنسبة ٥٠ ٪ وليس على كل السلع . ومازالت الضريبة ١٠٠ ٪ على معظم السلع

وعلمت «الوفد» ان القرارات الجديدة . سوف تؤدى إلى ارتفاع الاسعار فى السوق المحلية بنسبة لا تقل عن ٧٥٪

(البقية ص١٢)

د . سلطان ابو على
وزير الاقتصاد

إنشاء مجالس تأديب خاصة للعاملين بالسكك الحديدية ؟؟

اصدر مجلس الدولة فتوى جديدة . تجيز انشاء مجالس تاديب خاصة للعاملين بالسكك الحديدية . اجازت الفتوى لهذه المجالس الخاصة . اتخاذ الاجراءات والجزاءات التاديبية المختلفة . دون اتباع ما يطبق على العاملين بالحكومة والقطاع العام . واجازت لها فصل العاملين تاديبيا من مختلف الفئات الوظيفية . وكان القانون يعطى سلطة الفصل التاديبى للمحكمة التاديبية .

اكدت الفتوى التى اصدرها المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة ورئيس الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع ان القانون . لم يتضمن

(البقية ص١٢)

وزير الداخلية يتهرب من الحوار مع «الوفد» !

اصر اللواء زكى بدر وزير الداخلية . على استخدام اسلوب العصا والمطاردة والإعتقال والتعذيب . فى حواره الشاذ . مع الجماعات الدينية . الذى قد يقود إلى صدام يتحول إلى كارثة وطنية كبرى . اكدت تصرفات الوزير خلال الفترة الأخيرة . غياب المنطق فى مواقفه . وعدم ادراكه انه وزير داخلية مصر . بجميع فئاتها وأحزابها واتجاهاتها . ولا يدرى وزير الداخلية . الذى يقوم الآن بتصعيد العداء بين الحكومة والجماعات الدينية انه ليس من حقه ان يميز بين ابناء مصر . خاصة إذا اتصل الأمر . بقضية هامة وخطيرة . تؤثر بشدة على الإستقرار . وعلى حاضر ومستقبل مصر . وكانت «الوفد» قد بدأت نشر سلسلة تحقيقات عن العلاقة بين الحكومة والجماعات الدينية بهدف انشاء مصلحة للحوار المفتوح بين الطرفين . واجرت «الوفد» اتصالات مع كبار المسئولين بوزارة الداخلية . لاجراء حوار مع اللواء زكى بدر . وعرض الاتهامات التى وجهتها

(البقية ص١٢)



صورة طبق الأصل

يا بخت زوجات وأقارب الوزراء

مفاجآت بعد إعداد الإستراتيجية

● ... لهم بطول الباع . واسألوا عنه الدكتور الأحمدى ابوالنور وزير الأوقاف !

روائح كريهة تفوح قريبا

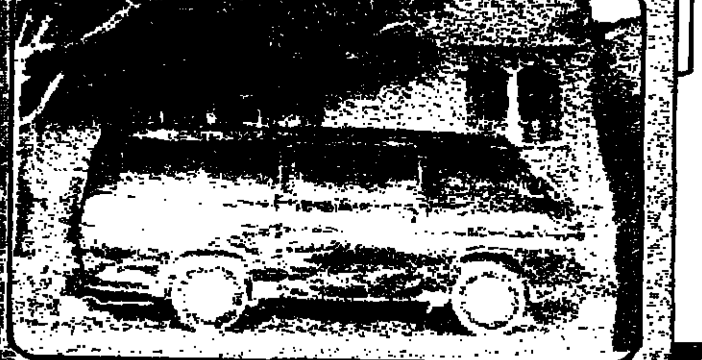
انه تم تخزين مديرة مدرسة السلام الاعدادية ، والمدرسين والمدرسات في الادارة التعليمية . وتقوم حرم الوزير ، باختيار من يعلم مقامها وقدراتها ، للعمل في مدرستها ، وقررت وزارة التربية والتعليم توفير ٧٠٠ منضدة خشبية لمدرسة حرم الوزير ، رغم ان المدارس الأخرى ، بح صوتها من اجل مناضد خشبية جديدة !

اعتراض اللجنة المشرفة والقسم المختص على منح الطالب الدرجة ، لهبوط مستواه العلمي . يتولى التحقيق الذي يجرى الآن ، عميد كلية الحقوق في الجامعة . واستمع إلى الأول ١٠ اسئلة بكلية الطب ، والأعضاء في لجنة الامتحان . وكان العميد والمسئول الآخر ، يزوران بلد الطالب العربي بصفة مستمرة ، ويقومان باجراء العمليات الجراحية في بعض المستشفيات الخاصة هناك . من المنتظر ان تكشف التحقيقات ، عن مهازل منح الدرجات العلمية للطلاب العرب في هذه الكلية العريقة !

الوزراء يفضلون قرية «مراقيا»

● مجلس الوزراء .. من المنتظر ، ان يعقد اجتماعاته القادمة ، في قرية «مراقيا» السياحية ، وعلمت «العصفورة» من مصادرها «المراقية» ان بعض الوزراء واصحاب النفوذ ، اصبحوا من ملاك الشاليهات في مراقيا ، ويباع الشاليه لهم بسعر ٢٧ الف جنيه ، رغم ان سعره في المزاد يصل إلى ٥٧ الف جنيه . وذلك مساهمة في سداد ديون مصر . ومن لا يصدق فعليه ان يسأل الكابتن سلطان ابوعلي خبير الاقتصاد المصرى !

● المهندس الزراعي بمديرية زراعة القليوبية ، الذى احيل الى المعاش .. علمت «العصفورة» ، انه تم تعيينه مستشارا للميكنة الزراعية في وزارة الزراعة بمكافأة مائة جنيه فقط شهريا . كما علمت «العصفورة» ، انه سافر في مهمة الى الولايات المتحدة الامريكية ، في بعثة حكومية . واصطحب معه زوجته ، على نفقتها الخاصة . وكان قد حدث خطأ مطبعي ، في الخبر الذى نشر عن هذا المستشار الزراعي ، في العدد الاسبق .



ايضاح من رئيس جامعة الأزهر حول المنحة الخاصة بأدوية منع الحمل

ما رأى الدكتور السعدى فرهود فى هذه المستندات ؟

... الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر . والصادق دائما مثل الدكتور الأحمدى ابوالنور وزير الأوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية !

«ابن الأكابر» بدأ التسخين

● باركوا للدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب ، و«ابن الأكابر» وشقيق عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة الأربعة .. علمت «العصفورة» من مصادرها في الأوساط الهامة جدا ، انه تقرر تجديد رئاسة «ابن الأكابر» لمجلس الشعب في الدورة البرلمانية القادمة ، رغم ما اثير حوله من انتقادات بسبب موقف شقيقه زعيم عصابة الأربعة ، وموقفه شخصيا من قضية قصر العيني ! وعلمت «العصفورة» ايضا ان تعنت «ابن الأكابر» اثناء جلوسه إلى منصة المجلس ، وموقفه من المعارضة ، شفعا له ، لتجديد رئاسته للمجلس في الدورة البرلمانية القادمة . وعلمت «العصفورة» ان المحجوب «الكبير» بدأ «يرمي» بياضه ، استعدادا للدورة القادمة ، برفض إدراج الاعتمادات اللازمة ، في موازنة المجلس لتشغيل لوحة التصويت الالكتروني ، حتى لا تكتشف المعارضة اخطاءه في العد .

«أبو باشا» اخر من يعلم

● اللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي .. اكتشف انه اصبح كالزوج ، واخر من يعلم بما يدور في وزارته . كان ابوباشا قد «فوجئ» بصدور حركة المحافظين الاخيرة ، بدون استشارته ، او ابداء رأيه . واستسلم الوزير للأمر الواقع ، واسرع يرتدى بدلة وكرافتة ، لحضور مراسم حلف اليمين ، والاستماع إلى التوجيهات والتعليمات !

«العصفورة» مازالت تقفز وتتسلق

● «العصفورة» .. تعتذر لقرائها ، عن عدم نشر قصة المشروع السويسرى ، الذى تبناه مسئول كبير في وزارة الاسكان ، في هذا العدد . ويرجع اعتذار «العصفورة» إلى شكوى عضو جهاز رقابي ، من كثرة الموضوعات المحولة اليه اخيرا ، بسبب ما تكشفه «العصفورة» . ويستلزم التحقيق في هذه المعلومات الهامة ، وقتا وجهدا كبيرين . كما ان المشروع السويسرى ، يتطلب من «العصفورة» جمع بيانات عديدة ، وتسلق مكاتب ، وشبابيك ، ومنازل . وسيتم الكشف عن كل التفاصيل ابتداء من الاعلان عن المشروع في اواخر السبعينات . وتعيين المسئول الكبير الحالي بالاسكان مفوضا على شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير . وانتقال المسئولين من الشركة إلى هيئة التعاونيات . كما ستشمل تحريات «العصفورة» السفريات الخارجية لشراء الاصناف ، وتخزينها . و ..... وكل لبيب بالاشارة يفهم ! وتجمد ٥ الاف طن اسمنت قيمتها ربع مليون جنيه ، لتعرضها للمطر . وتتحرى «العصفورة» ايضا عن سعر الدولار في ذلك الوقت ، وكيف كان العملاء يدفعون بالدولار ، ويستردون ما دفعوه بالجنيه المصرى ! حسب سعر معين . وهل كان الدولار وقتها يساوى ٤٢ قرشا ؟ واين ذهبت هذه الدولارات ؟ كما ستبحث «العصفورة» عن دور المسئول الكبير في الاسكان ، واسباب تأخر المشروع حتى الآن . وستكشف عن الوقائع التي اثيرت حول المشروع السويسرى في الاجتماع الاخير ، للجمعية العمومية لشركة مدينة نصر ، والتي حضرها المسئول الكبير . وستضطر «العصفورة» إلى الالحاح على رئيس تحرير «الوفد» ليخصص لها صفحة كاملة ، لكشف هذه الوقائع الخطيرة التي تفضح التهاون ، والاهمال ، والاستهتار .

نبضات

... وتسرع محطمة الكبيرة ... ضرورة . وتنفق في ذلك مائة وخمسين الف جنيه من المال العام ، كانت تكفي لبناء الاف المساكن لساكني القبور ومواسير المجاري قبل تركيبها .

وتتعدد وجوه الانفاق من المال العام . فتقيم المدينة الجامعية الاقامة والوجبات . وتقدم هيئة النقل العام الاتوبيسات ، وشركة مصر للطيران وفنادق القطاع العام تستضيف وفود الاحزاب الاجنبية الخ الخ . ويضاف إلى كل ذلك تغطية المؤتمر الاعلامية العريضة ، بطاقة التكاليف في الاذاعة والتليفزيون والصحف المسماة بالقومية .

الحزب جمعية خاصة وحصوله على المال العام تكيف في القانون تشكل جناية استيلاء على المال العام وعقوبتها الاشغال الشاقة .

ثم ماهي الحصيلة ؟ كلام وخطب رنانة والمعارك براقة ، وصور جذابة . بالتصفيق والالتفاف . المشاكل معروفة وحلولها واضحة والحديث فيها اصبح مكررا ومعادا بل ومملا . التصفيق والتأييد والاشادة لمنتنا نصيبنا منه والحمد لله بفضل مجلس الشعب ولجانه .

فالقرارات التى اوصى هذا المؤتمر باتخاذها ؟ هل اوصى بضرورة الغاء حالة الطوارىء وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وقوانين الانتخاب ، باعتبار ان ذلك هو الشرط الاول لثقة المواطن بالنظام ومشاركته في حل الازمة ، إذ الذى تزيف إرادته لايجد مبررا ولا دافعا للمشاركة في العمل العام ولا في الخير العام .

هل اوصى بالغاء تعبير الميزانيات السرية وضرورة خضوع الايراد العام والانفاق العام لرقابة الشعب ونوابه واجهزته المتخصصة . هل اوصى بضغط الانفاق العام إلى ادنى حد ليكون قدوة للمواطن العادى فيتحمل ويصبر على التضحية والمعاناة .

هل اوصى بالقضاء على الروتين ويرسم سياسة اقتصادية وضرائبية وجمركية ثابتة مستقرة واضحة المعالم .

الاسئلة كثيرة ، والواقع مؤلم والقطب الحكم الشمولي والتنظيم الاوحد يحلمون بإحكام قبضتهم ، وتكميم الافواه . ويحلمون بفرض التقشف على العامة كم يسافرون إلى الخارج ، مثل ايام زمان ومعهم مئات الالوف من الدولارات يقدمونها بعضها ويشترون بالبعض الآخر ما تيسر من السلع . ولكن في الظلام وفي الظلام والحقيقة ان هذا الاسلوب يتميز بتفادى استفزاز وإثارة مشاعر الدهماء والرعاع .

د . نعمان جمعة

فضيحة كبرى .. على الطريق

● احدى الجهات الرسمية .. تجرى تحقيقات سرية جدا ، حول واقعة تهريب اعداد هائلة من موتورات سيارات النقل إلى داخل البلاد ، دون اتخاذ الاجراءات القانونية ، وسداد الرسوم الجمركية . وتم بيع هذه الموتورات في وكالة البلح ، بعد قيام بعض الشركات باستخراج شهادات ، بقيامها بتكوين موتورات سيارات ، تحمل نفس ارقام الموتورات المهربة . وضاعت على الدولة ملايين الجنيهات . وكالعادة كده . اصل شرقت رشدى ! شملت التحقيقات شخصيات هامة وحساسة ، وشركات قطاع عام ، وإحدى شركات توظيف الأموال التى قامت بتمويل العملية . على كده ، يا رضا !!

رفض ترقية رئيس التخطيط بسبب سلوكه مع رؤسائه السابقين

● احد الاجهزة .. قام بالضغط على مسئول كبير بالاسكان ، لتعيين رئيس قطاع «التنفيذ» لسنة القصد التخطيط باحد الاجهزة التنفيذية بالقاهرة الكبرى ، رئيسا للجهاز ، مكافأة له ، عن دوره في إبعاد بعض قيادات الجهاز . عرض المسئول الكبير هذا الاقتراح على مجلس المديرين الذى يضم خبراء الوزراء . ورفض المجلس بالاجماع لموقف رئيس القطاع من جميع رؤسائه السابقين . وكان هذا المهندس يحاول الصعود على اكتافهم ، بالادعاءات الكاذبة ، والاقاويل غير الصحيحة . وفوجئ المسئول الكبير ، ببيانات خطيرة ، حول مشاكل رئيس القطاع مع رؤسائه السابقين وزملائه في العمل . ومنهم المهندس العدل دربالة ، وميخيل فؤاد ، وتاج السهلي ، والفؤاد العشرى . والمهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير . وعلم المسئول الكبير في الاسكان ، انه في حالة تعيين رئيس القطاع ، رئيسا للجهاز ، سيقوم باثارة المشاكل معه شخصيا ، باعتبارها الباب الملكي للجلوس على كرسي الوزارة . وستكشف «العصفورة» عن قصص طريفة لهذا المهندس الذى يعمل رئيسا لقطاع التخطيط !!

الأحمدى يمنح نفسه مكافأة مالية .. وحفيده أصبح من الأطفال المعجزة !

● «العصفورة» .. علمت ان الخلافات بين الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية ، ومحمد يس جزر الأمين العام الجديد للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، قد وصلت إلى الذروة . وكان يس جزر ، قد اعترض على قيام الوزير بمنح نفسه مكافآت مالية من مجلة «منبر الاسلام» لرئاسته مجلس ادارتها . وبالمناسبة لم تحدث هذه السابقة من كل الوزراء الذين تولوا وزارة الاوقاف ، قبل حامل لواء الدعوة الاسلامية ، ولم يستجب الوزير ، لاعتراض الحاج جزر . وعاقبه الوزير بمنعه من ممارسة اختصاصاته كرئيس لتحرير مجلة «منبر الاسلام» لسيطرة ونفوذ «بابا» فؤاد هيبة مدير التحرير بمساندة الدكتور الاحمدى . واكتشفت «العصفورة» المثقفة بشجرة عائلة ابوالنور اثناء قراءتها لملحق مجلة «الفردوس» في عددها الأخير ، وورود اسم الطفل الوليد المعجزة عبدالباقي ايوب عبدالباقي ، في اربعة مواضع ، مرة فائزا بالجائزة الأولى في مسابقة الطفل المسلم ، ومرة كاتبا لمقال ديني عن مناسك الحج ، ومرة صورته الفوتوغرافية في باب التعارف ، واخيرا في باب الرسائل . ونسي «بابا فؤاد» مدير التحرير ، ذكر اسم الطفل الوليد المعجزة ، كاملا . وهو عبدالباقي ايوب عبدالباقي ابوالنور . وتجاهل «بابا فؤاد» ذكر ان الوزير جد الطفل المعجزة ، ووالده ابن اخ الوزير ، والمخطط المعجزة ، الذى فرضه عمه ، على مطبعة قطاع خاص ، رست عليها عمليات طبع مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . ومنها طبع ٣٠ الف نسخة من كتاب «المنتخب» في تفسير القرآن الكريم ، بتكلفة ٢٤٠ الف جنيه . وكانت إحدى مطابع القطاع العام الكبرى ، قد طبعت نفس الكتاب في اواخر العام الماضي . وتحتفظ باقلام الطبع ، ورست عليها شروط المناقصة مثل مطبعة القطاع الخاص ، التى فضلها الدكتور ابوالنور !! واعترض الحاج جزر ، على تكليف المطبعة الخاصة ، ولم يلتفت الوزير إلى اعتراضه . كما صرف الوزير من اموال الحكومة طبعا مبلغ ٣١٦ جنيها و٦٥٠ مليما ، لبعض العاملين في المطبعة ، بالشيكات ارقام : ٣٦٥٩٧٦ ، و٣٦٥٩٧٧ ، و٣٦٥٩٧٨ ، مقابل جهدهم في تكريم وتقدير ابن اخيه !! كما اعترض الحاج جزر ، على طبع ١٠٠ الف نسخة من كتاب «جامع العلوم والحكم» الذى حصل به الوزير في الستينات على درجة الماجستير . وعلمت «العصفورة» ان تكاليف الطبع جاوزت اللامعقول ، مما لا يتفق مع سياسة ترشيد الانفاق وضغط المصروفات . كما انه من كتب التراث الصفراء ، التى لاتهم القارئ العادى او الشباب او المتخصصين ، لتوافر مضمونه في كتب اخرى اسهل وأيسر ! وعلمت «العصفورة» ، ان الوزير امر ببيع هذا الكتاب ، بسعر زهيد يقل كثيرا عن تكلفته الحقيقية . وعرضت الوزارة بيع ٨٩٧٩٠ نسخة وتم بيع ٣٣٤٠٥ نسخ فقط ، وبلغت نسبة المرتجع ٦٢٫٧٪ ، اى ٥٦٣٦٥ نسخة ، موجودة الآن في المخازن . وتناشد «العصفورة» الحاج جزر ، ان يبحث عن ١٠٢٣٠ نسخة فاقدة من جامع العلوم والحكم . وله الاجر والثواب عند الله . واخيرا تتساءل «العصفورة» متى يتدخل الدكتور على لطفي رئيس الوزراء ، ويأمر ولو من باب مجاملة «العصفورة» بالتحقيق في بلاغاتها عن حامل لواء الدعوة الاسلامية ؟! وللاسف الجعبة مليئة بالبلاغات العديدة عن تصرفات هذا الوزير !

النحاس باشا .. مازال يثير الرعب في التليفزيون

● المذيعة التليفزيونية ماجدة ابوهيف .. سجلت حلقة من برنامجها «فكر وسمر» في نادى الفيروز بمحافظة الاسماعيلية ، يوم ٤ اغسطس الحالي . ونادت المذيعة اثناء التسجيل رقم ٢٤١ واسمه السيد شوقي عقل ، وسألته عن اسباب احتفالات الاسماعيلية بيوم ١٦ اكتوبر من كل عام ، واجاب المتسابق الذى يحمل ليسانس آداب قسم تاريخ : «بانه اليوم الذى اعلن فيه الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ، الغاء معاهدة ١٩٣٦ . وقامت في البلاد ثورة شعبية . وخرجت الامة تحرق معسكرات الانجليز . وتنبأت «العصفورة» اثناء استماعها لتسجيل البرنامج ، انه سيتم حذف هذه الفقرة ، لكراهية قيادات التليفزيون . وفي مقدمتهم صفوت الشريف وزير الإعلام لحزب الوفد وزعمائه الوطنيين ، والتيعت الحلقة بالفعل ، وتم حذف الفقرة التى تنبأت «العصفورة» بحذفها !

عودة قيادات المنظمة المنحلة للسيطرة على المجلس السلطانى

● ابشروا .. بدأت قيادات منظمة الشباب الناصرية المنحلة ، احتلال المواقع الرئيسية في المجلس الأعلى للشباب والرياضة . وتشكيل تكتل جديد في المجلس بقيادة بعض كوادر المنظمة المنحلة . بدأ التكتل بنقل سمير الميدانى من شركة مصايد الاسماك إلى المجلس وتعيينه بمرسوم سلطاني وكيلا للوزارة للتنظيمات السياسية والشعبية !! وتبحث «العصفورة» الآن عن العلاقة بين السمك والتنظيمات السياسية والشعبية التابعة للمجلس ! كما تم تعيين محمد رجب الأمين المساعد السابق للشباب في الحزب الوطني ، مستشارا سياسيا لجناب السلطان عبد الأحد جمال الدين «هاى هيه» عاقل الشباب والرياضة . وعاد ماهر سمك من اعارته الطويلة في الخارج ، ليمارس عمله في المجلس الأعلى السلطاني للشباب والرياضة . وانضم اليهم رأفت رجب مدير مكتب السلطان عبدالأحد ، للتنظيمات السياسية والشعبية . واسفر التكتل الجديد لقيادات منظمة الشباب المنحلة ، عن صدور فرمان سلطاني بانشاء مكتب للشئون العربية بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة . ولم يحدث لهذه السابقة مثيل من قبل . وحدد الفرمان السلطاني اختصاصات المكتب ، بدراسة سبل تدعيم العلاقات مع الدول العربية ، واقامة المشروعات المشتركة ، والبرامج ، والمعسكرات ، والندوات ، واعادة اتحاد الشباب العربي ، لممارسة دوره . ويضم المكتب ١٣ عضوا برئاسة محمد رجب . ومن بينهم منير صبرى وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية بالمجلس ، لضمان حصول اعضاء المكتب على مكافآت دائمة ، تصل بهم إلى الحد الأقصى المسموح به ، وفقا للائحة منير صبرى . وذلك لزوم النضال الاشتراكي ، وإذابة الفوارق بين الطبقات ، الى اخر شعارات المرحوم بيكتاتور الخمسينات والستينات ! واصبح اسم منير صبرى ، متوافرا في جميع المذكرات ، التى ترفع إلى جناب السلطان عبدالأحد ، لصرف مكافآت وحوافز . كما اصبح بسلامته خبيرا ضليعا ، في شئون الشباب المصرى والعربي ، بالاضافة إلى ضلاعته في التقنين والتعقيد ، في مجال الشئون المالية للعاملين بالمجلس الأعلى السلطاني . وبالمناسبة ، لم يعد لجهاز الشباب برئاسة حسين الألفي وكيل أول الوزارة ، او مساعده حسني شكرى رئيس اللجنة الدائمة للعلم الدولي للشباب والمسئول الأول عن برامج وخطط الشباب بالمجلس ، او سمير فهمي منير علم المعسكرات ، او أى مسئول آخر في مجلس الشباب .. لم يعد لهم اى دور في خدمة شباب مصر ، او شباب الأمة العربية ، بعد ان حلت بركات قيادات منظمة الشباب الناصرية المنحلة . وإنا لله ، وإنا إليه راجعون ، صدق الله العظيم !





فؤاد سراج الدين فى خطابه التاريخى بمدينة سمنود

استقبلت جماهير الوفد بالغربية فؤاد سراج الدين يوم الخميس الماضى استقبالا شعبيا منقطع النظير . خرجت مواكب السيارات ترحب بزعيم الوفد عند وصوله مشارف محافظة الغربية على طريق مصر الاسكندرية الزراعى . خرج اهالى القرى على طول الطريق من طنطا الى المحلة الكبرى يحملون لافتات الترحيب ويهتفون بحياة الوفد . وصل سراج الدين مدينة المحلة فى الساعة الخامسة مساء واخترق موكبه شوارعها وسط حشد جماهيرى كبير . وصل زعيم الوفد مقر الحزب والتقى برؤساء واعضاء لجان الوفد بالغربية وعدد من اعيان وشيوخ المحلة . بعد ساعتين غادر موكب سراج الدين مدينة المحلة الكبرى الى سمنود مسقط راس الزعيم مصطفى النحاس . خرجت جموع غفيرة من اهالى سمنود لاستقبال سراج الدين يتقدمهم عدد من راكبى الخيول ومجموعات من الشباب تهتف بحياة الوفد . احاط الاهالى بسيارة سراج الدين وهى تشق طريقها بصعوبة وسط الكتل البشرية المتراصة . طاف الموكب بالشوارع الرئيسية بين هتافات الجماهير بحياة سراج الوفد وخليفة مصطفى النحاس وسعد زغلول . بلغ الموكب مقر الاحتفال فى حوالى الثامنة مساء حيث احتشد الآلاف من ابناء سمنود ومدن الغربية وما إن دخل سراج الدين مقر الاحتفال حتى ارتفعت الهتافات الى عنان السماء وبعد ان حيا زعيم الوفد الجماهير بدا فى القاء خطابه الذى استغرق حوالى أربع ساعات وفيما يلى نص الخطاب :

تشويه تاريخ زعماء الحركة الوطنية طوال ٣٠ سنة أكبر جناية فى حق الشباب





أحمد أبو اسماعيل — طارق الشيشيني — فؤاد عيد

الحل الاقتصادى سببه اتساع الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك

فؤاد سراج الدين زعيم الوفد يؤكد ان هدية القمح السعودى هى صفعة على وجه المسئولين عن الزراعة فى مصر .

قام بتغطية الزيارة
مجدى سرحان
أيمن نور
محمد مهاود
تصوير :
عبد الوهاب
السهيتى
حمدى
عبد الصادق



فؤاد سراج الدين يلقى خطابه التاريخى فى مدينة سمنود وعن يمينه الدكتور وحيد رافت وفؤاد عيد والدكتور عبد الحميد حشيش وعن يساره ابراهيم فرج ومصطفى شردى والدكتور نعمان جمعة

سيداتى واخوانى وابنائى

احييكم من قلبى تحية الاخوة الصادقة . والوفدية الصامدة . واهنئكم بعيد الاضحى المبارك واسال الله ان يعيده عليكم جميعا وعلى الامة المصرية والاسلامية بالخير والبركات .. والحق ان كل يوم التقى فيه باخوانى الوفديين . فى مثل هذا الجمع الحاشد . وهذه الحماسة المتدفقة .. هو عندى يوم عيد كبير .

واسمحوا لى باسم زملائى اعضاء الهيئة العليا للوفد . وباسم اخوانى نواب الوفد . وباسم اعضاء الحزب جميعا . الذين شرفونى بمرافقتى فى هذه الزيارة لمدينتكم العظيمة . باسمهم جميعا وباسمى . اقدم لكم خالص الشكر على رائع استقبالكم لنا . وبالغ حفاوتكم بنا . وهذا ليس بغريب على مدينة سمنود مسقط راس الزعيم مصطفى النحاس .

ايها الاخوة والاخوات

البلدان مثل سائر الناس حظوظ . فمنها سعيد الحظ ومنها التعيس . فبلد يكرمه الله ويشرفه . بان يكون من ابنائه رجل عظيم ووطنى كبير افنى حياته فى سبيل وطنه وبلد اخر قضى الله ان يكون تعيسا فى التاريخ افرز لهذا الشعب رجلا سقاه العذاب الوانا . واذاقه المر اشكالا .

زعامة النحاس لا تحتاج الى دليل

ولسمنود ان تفخر بابنها الزعيم مصطفى النحاس ولا يضيرها ان ينكر البعض هذه الزعامة . زعامة مصطفى النحاس . فإن هذا الانكار لا ينقص من قدره . بل يزيد الشعب تمسكا بها . والزعامات لا تمنح بقرارات ولا بخطب او شعارات . انما هى صفات يضيفها الشعب على من افنى حياته فى سبيله . ومن ضحى من اجله . ومن رفع راية الجهاد فى سبيل تحقيق امانيه .

وان كانت زعامة مصطفى النحاس لا تحتاج الى دليل او برهان فانى اذكر امرين اثنين . لعل الذين ينكرون زعامة النحاس يتدبرون فيهما ليعرفوا ان زعامته ليست فى حاجة الى اعترافهم او اقرارهم . بل هى حقيقة تاريخية ثابتة .

● الامر الاول جنازة مصطفى النحاس التى اشترك فيها ملايين المصريين . لم يحمل جثمانه على مدفع . وانما حمله الشعب على حبات قلوبه . بين العويل والبكاء . لم تحشد له الجنود ولكن الشعب احتشد بجماهيره لتشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير

ولا انسى هتافا سمعته فى هذه الجنازة التاريخية . ولايزال يدوى فى اذنى حتى الآن "يانحاس يا لحرية زعمناك وبالمحبة ودعناك"

● الامر الثانى الذى ارجو من منكرى هذه الزعامة ان يتدبروه ويفكروا فيه هو عودة الوفد بعد غيبة طالت ثلاثين سنة . وعاد الوفد عملاقا منذ اليوم الاول قويا مهابا مؤثرا فى السياسة المصرية . عاد الوفد بهذه القوة لانه وفد مصطفى النحاس .



جانب من جماهير الوفد الذين توافدوا من جميع المحافظات لاحياء ذكرى الزعيمين الخالدين سعد زغلول ومصطفى النحاس

سطور مضيئة من تاريخ الوفد

اخوانى وابنائى

يوم ٢٣ اغسطس هو يوم ذكرى سعد والنحاس . فمنذ ٥٩ سنة انتقل سعد الى جوار ربه . وفى مثل نفس اليوم منذ ٢١ عاما . اختار الله الى جواره مصطفى النحاس . ونحن اذ نحتفل الليلة بهذه الذكرى الخالدة لزعيمين كبيرين . فاننا لا نحتفل بمجرد تاريخ من التواريخ . ولكننا نحتفل بقيم عليا ومثل رفيعة . نحتفل بالوطنية الصادقة . بالاخلاص للوطن . بالصدق فى القول . وطهارة اليد وبالصلابة بالثبات على المبدأ

واستعرض فؤاد سراج الدين زعيم الوفد سطورا مضيئة من تاريخ الوفد وزعمائه . وتاريخ ثورة ١٩١٩ . منذ بداية تكوين الوفد المصرى وحضور مؤتمر الصلح بباريس . والمطالبة بالاستقلال . ثم نفى سعد زغلول وزعماء الوفد الى خارج مصر . واشتعال ثورة ١٩ . ثم استمرار نضال الوفد من اجل الجلاء والاستقلال . واعتراف الانجليز باستقلال مصر عام ١٩٢٢ . استقلالا غير تام . وصدور دستور ٢٣ وفوز الوفد فى اول انتخابات لمجلس النواب باغلبية ساحقة تعدت نسبة ٩٠٪

الوفد وقضايا الإصلاح

وقال سراج الدين ان الوحدة الوطنية . كانت من اهم منجزات ثورة ١٩ بعد ان استحكم الخلاف بين المسلمين والاقباط . بسبب تدخل الانجليز وسعيهم فى الايقاع بين عنصرى الامة . لتحقيق اهدافهم العسكرية . وعندما تولى مصطفى النحاس زعامة الوفد بعد سعد ظل يناضل ويكافح على دربه حتى عام ١٩٥٢ وقال سراج الدين ان زعيمى الوفد الراحلين . تعرضا مرات عديدة للاغتيال . فقد اطلق الرصاص على سعد زغلول عام ١٩٢٤ وهو رئيس للوزراء . واصيب فى ذراعه اما مصطفى النحاس فقد حاولوا اغتياله سبع مرات . مستخدمين كل وسائل الدمار . وكانت اخطر محاولة لاغتيال النحاس هى تلك التى نفذها انور السادات . عندما القى بقنبلة يدوية على سيارة النحاس فى عام ١٩٤٥ .

واضاف سراج الدين ان كل محاولات الاغتيال التى تعرض لها زعيما الوفد كانت لحساب الملك والانجليز . ومع ذلك تردد الصحف الحكومية الماجورة وكتاب السلطة . ان النحاس كان يهادن الملك والانجليز .. وهو الرجل الذى اشترك مع الزعيم الراحل سعد زغلول فى صفة طهارة اليد . فلم يعرف عن احدهما انه اثرى من وراء زعامته . او ترك ثروة بعد موته ولكن ماذا نقول عن الملايين التى استولى عليها رؤساء اخرون وليتها بقيت فى مصر بل هربت الى خارجها .

وتحدث رئيس الوفد عن دور الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس فى الاصلاح الداخلى فقال ان القضية الوطنية لم تصرفهما عن قضايا الاصلاح الداخلى والعدالة الاجتماعية

الثروة الزراعية والحيوانية فى تدهور مستمر

ووزير الزراعة مشغول بأمانة الحزب الحاكم

فتحققت فى عهد حكومات الوفد العديد من الانجازات فى هذا المجال . منها الغاء نظام سخرة النيل . ووضع مشروع متكامل لتزويد قرى مصر بالمياه النقية الصالحة للشرب . وتنفيذ مشروع انشاء الوحدات الصحية كما اصدر الوفد قوانين العمال على يد حكومة النحاس علم ١٩٤٨ . واصدر قانون عقد العمل الفردى وقانون التامين الصحى الاجبارى وقوانين اصابات العمل . وتقررت مجانية التعليم فى عهود حكومة الوفد . ففى سنة ٤٢ تقررت مجانية التعليم الابتدائى ثم تقررت مجانية التعليم الثانوى والمتوسط والفنى سنة ١٩٥٠ . وتم التوسع فى التعليم العالى . ولم يكن يدفع المصروفات سوى ٢٥٪ من الطلبة فقط . تمهيدا لمجانية التعليم العالى .

ومن انجازات الوفد ايضا . انشاء ديوان المحاسبة . وهو ما يسمى الان بالجهاز المركزى للمحاسبات وانشاء ديوان الموظفين الذى غير اسمه الى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

تمصير الديون

وقال سراج الدين فى خطابه الشامل الذى القاه بمدينة سمنود .

ومن اهم ما انجزته حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس سنة ٤٣ تمصير الدين المصرى وكان ٨٥ مليون جنيه فقط . وكان لدول اجنبية . اقامت صندوقا للدين . ولكن حكومة الوفد لم تقبل هذه المذلة فقررت تمصير الدين واستجاب الشعب لنداء حكومة الوفد . وغطى هذا المبلغ فى ٤٨ ساعة فقط . وهذا يدل على



البقية ص ٤



كان وأخواتها

مؤرخ الشعب

لم يكن عبدالرحمن الجبرتى مؤرخا حكوميا يكتب ما يرضى الحاكم . ولكنه كان مؤرخا شعبيا من الطراز الاول يسجل ما يراه فى امانة ودقة . دون ابتغاء مرضاة السلطة او خوفا من سخطها . ومثل هذا المسلك الاخلاقى لم يكن مما يعجب الحكام . لأن الحاكم يريد من المؤرخين المعاصرين له ان يحرقوا له البخور وينتحلوا البطولات . ويزيفوا الحقائق فيجعلوا من مخازيه مجدا . ومن سوءاته عزا .. فإن لم يفعلوا سخط عليهم وعصف بهم .. وهذا ما فعله محمد على الكبير عندما نمى إلى علمه ما كتبه الجبرتى عنه فى صفحات ذاعت وشاعت وتداولتها ايدى الناس . فلم يرحم شيخوخته .. واوعز إلى اعوانه فاغتالوا ابنه (خليل) اثناء سيره فى شارع شبرا . وارتاع الرجل وهو يتلقى جثمان ابنه الصريع .. وفهم بذكائه دوافع الجريمة . فامتلات نفسه هما وكمدا . وظل البقية الباقية من ايامه يبكى ابنه حتى ابيضت عيناه من الحزن . فكف بصره كما كفت يده عن الكتابة إلى ان وافاه الاجل فغادر الدنيا حزينا مكلوما عام ١٨٢٥ .

■■■

لقد عاصر الجبرتى صعود نجم محمد على خطوة بخطوة .. رآه جنديا مغمورا يغشى مجالس العلماء .. يتملق مشايخ الازهر ويصانعهم . ويتظاهر بالتقوى والورع . ثم يتقرب من زعيم شعب القاهرة الطيب العفيف عمر مكرم .. ويقسم امامه باغلظ الايمان ان يكون العادل الشفوق إذا آل إليه امر مصر . ثم رآه وهو يتلقى الامانة من اربابها ويتربع على عرش البلاد بارادة ابنائها ومشايخها واولى الامر فيها . ثم رآه مرة ثالثة وهو يتنكر لإيمانه وعهوده ومواثيقه ويتحول من حمل وديع إلى نمر هصور يبطش بكل الذين اعانوه . فامر بنفى عمر مكرم إلى دمياط واوعز بقتل حجاج الخضرى الزعيم الشعبى الذى قاد شعب القاهرة ليهتف باسم محمد على فى القلعة حتى خلصت له مصر من دون الآخرين . ثم رآه مرة رابعة وقد اصبح الحاكم الفرد الذى لا ينازعه فى سلطانه احد . ولا يشاركه فى حكمه مشارك . وباتت مصر المحروسة ضيعة خاصة يتصرف فى شئونها تصرف المالك فى ملكه !

●● ماذا يفعل المؤرخ الامين وهو يرى هذه التحولات الجسيمة تتلاحق امام ناظريه فى سرعة مذهلة ؟ ماذا يفعل وهو يرى آماله فى «العدل» قد تحطمت على يد هذا «الجندى الالبانى المغامر» هل كان عليه ان ينافق ويداهن ويساير الحكم الجديد كما فعل المنافقون والافاقون وخدام السلطة ؟؟

لم يكن الجبرتى يستطيع ان يسلك هذا المسلك المشين فى مسايرة الطغاة لأنه يتعارض مع خلقه اولا .. ويتعارض ثانيا مع منهجه فى كتابة التاريخ . وقد اعلن منذ السطور الأولى فى كتابه (عجائب الآثار) انه لم يقصد بكتاباته خدمة ذى جاه كبير او طاعة وزير او امير .. «ولم اداهن فيه دولة بنفاق . او مدح او ذم مباين للاخلاق لميل نفسانى او غرض جسمانى» ولذلك تصدى الجبرتى لكل تصرفات محمد على غير هياب .. ينقده ويدمغه ويصدر عليه احكامه من منطلق ايمانه بفكرة «العدل» كما جاء بها الإسلام وبمعناها العريض الذى يتسع ليشمل «حدود الله» التى تحرم الجور والظلم والاعتداء على حرمات الانفس والاموال والاعراض .

■■■

لقد ساء الجبرتى ان يرى محمد على وقد تملكته نزعة الشره إلى الاموال فيصادرها دون سند من الشريعة . ثم هو لا يتورع عن جمع الأموال باخس الوسائل حتى لو تطلب الأمر شراء المحاصيل من الفلاحين باسعار زهيدة . وفرضها على الناس باسعار باهظة . وساء الجبرتى ان يرى الحاكم الجديد ينهج نهج كل جبار طاغية فى كره النقد . وإبعاد النصحاء الصادقين . وتقريب المتزلفين المنافقين . وإسناد الوظائف الرئيسية إلى شذاذ الافاق من الاغراب الذين تكالبوا على فتات مائدته .. انظر إليه وهو يصف محمد على فى جراة محمودة فيقول «إن ولى الامر اعتدى على مساتير الناس . واغلق البيوت المفتوحة لأن فى طبعه داء الحقد والشره والطمع والتطلع إلى ما فى ايدى الناس وارزاقهم . ولم يكن له من الشغل إلا صرف همته وعقله وفكرته فى تحصيل المال والمكاسب وقطع ارزاق المسترزقين . والحجر والاحتكار لجميع الأسباب .

ويتحدث الجبرتى عن اسلوب محمد على فى تقريب المنافقين وإبعاد كل من يتجاسر على نصحه «ولا يتقرب اليه من يريد قربه إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده . ومن كان خلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقا . ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح او فعل مناسب ـ ولو على سبيل التشفع ـ حقد عليه . وربما اقصاه وابعده وعاداه معاداة من لا يصفو ابدا .

ثم يعطينا الجبرتى صورة عن اخلاق وطباع محمد على السياسية فيقول «وعرفت طباعه واخلاقه فى دائرته وبطانته فلم يمكنهم إلا الموافقة فى المساعدة فى مشروعاته . إما رهبة او خوفا على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم . وإما رغبة وطمعا وتوصلا للرياسة والسيادة ـ وهو الاكثر ـ وخصوصا أعداء الملة من نصارى الارمن وامثالهم الذين هم الآن اخصاء لحضرته ومجالسه . وهم شركاؤه فى انواع المتاجرة . وهم أصحاب الرأى والمشورة . وليس لهم شغل ودرس إلا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند مخدومهم...

وساء الجبرتى أن يستخدم محمد على المكر والغدر والخديعة للايقاع بالمماليك وذبحهم فى القلعة رغم مقت الجبرتى لهم بسبب المظالم التى انزلوها بالرعية . ورغم انه لم يخف شماتته فيهم حين دحرتهم جيوش نابليون . إلا انه لم يستطع مسايرة محمد على فى الفتك بهم . كما لم يستطع تاييد محمد على وهو يوفد جيشا من اراذل الترك ليهدم الدرعية على رؤوس اصحابها من اتباع محمد بن عبدالوهاب . وكم حز فى نفسه ان تقوم هذه الحرب الطاحنة بين المسلمين . وحز فى نفسه اكثر من ذلك ان يشهد موكب الامراء السعوديين يطاف بهم فى شوارع القاهرة مصفدين فى الاغلال . فيغضب قائلا : كيف تقتلون اناسا يقولون لا إله إلا الله ..!!

■■■

●● هل كان الجبرتى متحاملا فى احكامه على محمد على ؟

إن معظم الباحثين الذين كتبوا عن الجبرتى لا يبرئونه من شبهة الضغينة ضد محمد على بسبب الاجراءات الصارمة التى اتخذها الوالى الجديد ضد الفئات الثرية فى المجتمع المصرى . ولما كان الجبرتى ينتمى إلى هذه الفئات فقد اصابه بعض ما اصابها من جور وظلم .. فامتلات نفسه مرارة وحقدا .. ولكن الامانة تقتضى مناقشة هذا الرأى فى إطار من الموضوعية والحياد .

جمال بدوى

رأى حر

أحاديث صيف مرير !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● وهكذا بدات الاحاديث .

●● بدات عندما قال أحد الحاضرين . إنتو فاكرين نكتة احمد رجب ومصطفى حسين التى نشرتها جريدة الاخبار عن الصعلوك الذى يحسد الميت لانهم عثروا له على صابونة غسلوه بها ..

●● واستمر يقول : «ياترى ماهو وقع مثل هذه النكتة القاتلة على المسئولين .. ؟ ! » .

●● وهكذا بدات الاحاديث .. وانطلق كل واحد يريد ان يعلق إلا احد الحاضرين فقد التزم الصمت .

●● قال احد المتحدثين . «ياعمى نكتة إيه .. واثرها على المسئولين إيه .. دول فى عالم تانى .. » .

●● والتقط آخر الحديث «هم لو لم يكونوا فى عالم تانى كانوا اقاموا المهرجانات لحزبهم الوطنى .. البلد فى إيه وهمّ فى إيه .. »

●● وتدخل آخر وفرض صوته على الجميع وقال . «الازمات لاتصل إلى المسئولين .. كل شىء متوافر .. والله يرحم ايام زمان قبل الثورة بتاعتهم لما اراد وزير التجارة ان يرفع سعر الرغيف مليما .. اى والله مليما واحدا فكتب احد الكتّاب فى جريدة المصرى الوفدية هجوما عنيفا على قرار الوزير وهو كان وزيرا وفديا .. » .

●● وعاد الذى بدا الحديث يقول «ياأخى ماتفكرناش بايام زمان .. اللهم اجعل كلامنا خفيف على قلوبهم .. ولكن يعنى مش حرام ان يقولوا إن ثورتهم قضت على الفساد .. ياسبحان الله .. هل سعد زغلول ولا النحاس ولا محمد محمود ولا حتى اسماعيل صدقى نهب ارض الحكومة وضمها لبيته ولا استولى على قصر ولا بنى فى اجمل المطارح قصورا واستراحات .. ياسلام على الثورة التى قضت على الفساد .. » .

●● وسكت الجميع ثم نظروا إلى زميلهم الصامت وقال واحد منهم «ياأخى انت ساكت ليه .. خايف تتكلم ولا إيه .. ؟ » .

الصامت يتكلم

●● وتكلم الرجل الصامت فقال : «ازمة الصابون مرتبطة بمهرجانات الحزب الوطنى .. » .

●● وعمّ الذهول الحاضرين وبعد لحظات قال احدهم . «ازمة صابون إيه ارتباطها بمهرجانات الحزب الوطنى .. إيه الكلام ده .. سكت دهرا .. ونطق .. » .

●● اشار الرجل الذى كان صامتا بدوره إلى الحاضرين وقال : «كنت فاكركم اذكياء تفهموها وهى طايرة .. لكن يالخسارة .. الحكاية اصلها طويلة وترتبط بالإيمان .. الإيمان بالثورة مش الإيمان بالله . زى الإيمان بالشيوعية تماما .. تمام .

●● وزادت الحيرة وقال احد الحاضرين «ياأخى بلاش تخاريف .. إيمان إيه .. وشيوعية إيه .. بلاش تخاريف .. »

●● وعاد الذى كان صامتا يقول . «عاوزين تفهموا .. » ولما اطمأن إلى ان الجميع يريدون ان يفهموا قال : «اسمعوا على شرط ماتقاطعونيش .. » .

●● «قول ياسيدى ومش حانقاطعك .. »

الإيمان بالثورة ...

●● بدا الرجل يشرح نظريته وقال : «عندما قامت النظرية الشيوعية دعت الناس إلى الغاء الإيمان بالله وبالاديان علشان ينصرف إيمان الناس بالكامل للشيوعية .. اظن كلكم تعرفون هذه الحقيقة .. » .

●● واستأنف قائلا «عندما قامت ثورتهم اراد فيلسوف الثورة ان يرضى القابض على السلطات فرسم برنامجا لثورتهم ينتهى بتركيز إيمان الناس بتلك الثورة ... » .

●● البرنامج يااخوانى يسعى إلى محاربة الإيمان بالله بطرق غير مباشرة كى يصبح الإيمان خالصا للثورة ولحاكم الثورة . وطبعا انتم فاهمين ليه بطرق غير مباشرة .. لأن الجهر بمحاربة الايمان بالله لم يكن ممكنا .. ومالا يمكن تحقيقه علنا يمكن الوصول إليه بطرق ملتوية .. » .

●● هنا قاطعه احد الحاضرين : «ياأخى إيه الكلام ده . وإيه علاقته بازمة الصابون .. » .

●● ورد الرجل «يعنى بلاش تطويل واختصر . طيب اسمعوا » .

النظافة من الإيمان

●● «يعنى اظن كلكم عارفين ان النظافة من الإيمان .. والايمان هنا المقصود به الإيمان بالله .. والايمان بالله يدفع الناس إلى محاربة كل مايخالف تعاليم الله .. وتعاليم الله ضد تعذيب الناس وشنق الابرياء والاعتداء على الفتيات والزوجات وضد النهب والسلب .. كل هذه امور ماترضيش ربنا ولا ترضيش عباده المخلصين .. » .

●● «وكان من برنامج فيلسوف الثورة إياها .. انه إذا كان المطلوب إبعاد الناس عن الإيمان بالله وتركيز إيمانهم بالثورة وحاكمها فلابد من محاربة كل مايوصل لهذا الايمان .. لانهم لو تركوا للناس حرية الإيمان فإن هذا سيدفعهم إلى الثورة على الثورة وحاكم الثورة لأن الله لا يرضى عن التعذيب والقتل والنهب والسلب .. والنظافة من الإيمان .. إذن تجب محاربة النظافة .. » .

●● ومرة اخرى يقاطعه مقاطع : «ياسلام .. يعنى ازمة الصابون كانت من ثلاثين سنة احد اهداف الثورة .. ياأخى انت عارف راينا جميعا فى ثورتهم لكن .. بلاش تفانين وكلام فارغ .. » .

●● ولم يثر الرجل بل ابتسم وقال : «طيب تعالوا نراجع ماتم وبلاش عصبية وحانشوف مين بيقول كلام فارغ .. » .

●●●

برنامج الغاء النظافة

●● «الفكر الثورى الضارب اصوله فى عقول اصحاب الحظوة والمتجلى على صفحات الجرائد المغتصبة قد ابتكر برنامجا مفصلا لالغاء النظافة التى هى من قواعد الإيمان بالله واليكم يااخوانى التفاصيل » .

● ١ ● «كلنا نعرف أن مداخن المصانع هى اكبر مصدر لتلوث الجو ولهذا حرصت ثورتهم على إحاطة القاهرة والمدن الكبرى بالمصانع حتى المصانع التى لا يوجد اى مبرر لإقامتها بالقرب من العاصمة زرعوها بدل الأرض الخضراء .. هل هناك اى مبرر على وجه الارض بأن يقام مصنع الحديد والصلب بالقرب من القاهرة والحديد الخام فى اسوان .. تنقل آلاف الاطنان من الاتربة من حلوان حتى القاهرة على سكة حديد عرجاء برجل واحدة كى نستخرج منها عشرات الكيلوات من الحديد .. » .

●● «٤٧ مصنعاً ثقيلاً بين القاهرة وحلوان .. و٤٠٠ مصنع فى شبرا الخيمة .. ومصانع الطوب التى دخان مداخنها هو سموم قاتلة على طول شاطىء النيل .. هل رايتم الشجر فى طريق حلوان وقد تيبس .. ونجحت الثورة فى تلويث هواء القاهرة فنالت جهودها «المباركة» إلى الاسكندرية .. وباقى المدن . وهذه هى واحدة من برنامج إلغاء النظافة .. » .

● ٢ ● «كلنا نعرف ان المجارى تحمل فى جوفها اقذر المخلفات . وان إصلاح مواسيرها امر طبيعى وكان يتم فى الماضى ولم تسمع لا القاهرة ولا اية مدينة بها مجار عن انفجار المواسير .. وجاءت الثورة المباركة فتركت المواسير ومحطات التنقية دون اى اصلاح ولا عناية . وانفجرت المواسير وطفحت الأرض بما كانت تخفى من القاذورات .. واصبح المصريون الوحيدين فى العالم الذين اتحفتهم الثورة بهذه البلاوى المقرفة .. وهذه هى الخطوة الثانية فى برنامج إلغاء النظافة . ولا تنسوا مأجرى للاسكندرية .. و .. » .

●٣ ● «فى كل دول العالم إذا فتحت حنفية الماء انساب إليك دون مشقة ولا عناء إلا فى مصر .. واحيانا تسمع ان الماء لا يصل إلى المنزل إلا بعد منتصف الليل .. واحيانا تسمع انه لا يصل إلى الادوار العليا وانه لابد من عمل خزانات وتجديد الموتور ويتم عمل الخزان وتغيير الموتور فينقطع الماء عن الادوار التحتانية . ويقولون لك اشتر موتورا .. ولو انه ضد القانون .. » .

●● «القانون ياعالم يوضع لمساعدة الناس على حل الأزمات ولكن فى مصر الموتور لجلب الماء للشقق ممنوع .. » .

●● «والماء هو النظافة .. والماء احيانا يختلط بالمجارى واحيانا تجد لونه الشفاف قد تحول إلى حمرة لعلها الخجل .. فماء النيل كان مشهورا .. وكانت الناس تقول مَنْ شرب ماء النيل مرة لابد ان يعود ليشرب منه مرات . واصبحت الناس تشترى ماء الشرب فى زجاجات بلاستيك .. » .

● ٤ ● «والرابعة يااخوانى هى الزبالة . من فى الدنيا يترك الزبالة تملأ الشوارع وتتكوم على النواصى .. والله واحد صديق كان يصف لى إزاى اصل إلى بيته وفى نهاية الشرح قال وعلى ناصية الشارع الرئيسى مع شارع بيتنا تجد مقلب زبالة كبيرا .. » .

●● «انا شخصيا معجب علىّ محافظ القاهرة فهو راجل شغال بذمة وإخلاص ونفسه يرحم المصريين من اللى هم فيه ولكن اين الاعتمادات الكافية . شوفوا الراجل ازاى اعاد للجناين بهجتها .. لو ان هذا المحافظ يتمتع بسلطات المحافظين فى الدول الراقية لاستطاع أن يعمل العجب .. ولكن نروح فين فلسفة الثورة ويروح فين الإيمان بالثورة .. » .

وماعلاقة الصابون بكل هذا ؟

●● المعترض يعترض مرة اخرى ويقول . «طيب عرفنا كل المصايب دى وإحنا عايشين فيها والعوض على الله ولكن فى الحقيقة إحنا ماكناش عارفين إن ده برنامج وانت ثورتنا الله ينور عليك .. ولكن إيه علاقة ازمة الصابون بمهرجانات الحزب الوطنى . مش انت قلت كده .. ولا انا غلطان ؟ » .

●● «ياسيدى إن كنت فاهم إن المسالة ماعادتش محتاجة بعد اللى قلته لكلام تان .. على كل حال اسمع .. الحزب الوطنى بيحتفل بإيه . مش بذكرى ثورتهم . وثورتهم وصلت البلد إلى إيه من ناحية النظافة مش إلى تسميم الهواء . وتسميم المدن بالمجارى وبالزبالة .. وإلى ازمة ماء . مش من الطبيعى والحزب يستعد للاحتفال بثورتهم انه يعيش الناس فى الجو اللى حققته لهم الثورة .. » .

●● «طيب لو الناس لقوا الصابون واستحموا يبقوا إزاى متعايشين مع الثورة .. » .

●● «ولا انا غلطان .. يااخوانى كل الناس فى كل الدول تقول ارض الوطن .. الدفاع عن ارض الوطن .. تقبيل ارض الوطن .. شوفوا ثورتهم قالت إيه .. تراب الوطن .. حد فى الدنيا يحب التراب . مش التراب هو اللى بيوسخ لنا الهدوم ويوسخ ابدينا وبيوتنا .. سمعتم عن حد فى بلاد الواق الواق بيتغزل فى الترابيه .. » .

●● «ثورتهم علشان تكملها استبدلت الارض التى تخرج لنا الخيرات والتى نبنى عليها المساكن والتى نتجول فى انحائها الغت الارض واحبت التراب سبب النكد وسبب الوساخة » .

●● «نهاية طولت عليكم .. ياما فى نفسى واحد من بتوع الثورة إياهم يدخل فى عينه شوية تراب من تراب مصر علشان اشوفه حايضحك ويتبسط ولا حايعيط ويصرخ .. ربنا يرحمنا من ثورتهم ومن ترابهم .. وهوّ الوحيد اللى نلتمس منه الرحمة » .

فؤاد سراج الدين

في خطابه التاريخي بمدينة سمنود

نطالب بتحرير الفلاح من الظلم .. حتى يرتفع الإنتاج

مصطفى عبدالعزيز النحاس

مصطفى برهام وائل الحديدى

فؤاد سراج الدين يطالب الامة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى

(بقية المنشور ص ٣)

انه كان هناك تجاوب بين الحاكم والمحكوم . وكانت هناك ثقة متبادلة تجعل استجابة المحكومين للحاكم سريعة . ولأن الثقة اليوم مفقودة بين السلطة والشعب . فكل الدعوات المشابهة قد فشلت تماما مثل الدعوة لسداد ديون مصر .

ومن انجازات حكومات الوفد . انشاء البنك الصناعي . واصدار قانون استقلال القضاء وقانون تنظيم هيئات البوليس . وانشاء وزارة للشئون البلدية والقروية لاول مرة في تاريخ مصر . وهي التي يطلق عليها وزارة الحكم المحلي . وكذلك لاول مرة انشات حكومة الوفد وزارة الاقتصاد .

ومن اهم انجازات حكومة الوفد ابرام معاهدة ٣٦ وهي مفخرة من مفاخر الوفد ومصطفى النحاس وكانت المعاهدة اعترافا كاملا لسيادة مصر واستقلالها . واستكمل وضعها الدولي في العالم . اذ اندمجت لاول مرة في هيئة الامم . ومن اهم مزايا المعاهدة . الغاء الامتيازات الاجنبية . والغاء المحاكم المختلطة . وعودة الجيش المصري للسودان . وعودة الحكم الثنائي بعد ان كانت انجلترا قد انفردت به . واخضاع الحاكم على السودان لرئيس وزراء مصر . كذلك جلاء القوات البريطانية من جميع مدن القطر المصري وتواجدها في منطقة محددة هي منطقة . فايد . بالصحراء الشرقية . وحدد عددها بعشرة الاف جندي فقط . بعد ان كان اكثر من مائة الف . وتحددت مدة بقائهم بعشرين عاما . تكون مصر خلالها قد اعدت جيشها لحماية القناة ـ وهو نفس التاريخ الذي تم فيه الجلاء في ١٩٥٦ .

ومن اهم انجازات الوفد انشاء الجامعة العربية في اكتوبر ١٩٤٤ . فالجامعة العربية التي تسمعون عنها الان هي من صنع مصطفى النحاس شخصيا عقب الغاء المعاهدة في اكتوبر ٥١ الذي اعتقد البعض انه مجرد عملية دعائية . وان المسالة ستنتهي بقانون يصدر ليصبح لقب الملك هو ملك مصر والسودان . ولعل الملك فاروق عندما وقع على قانون الغاء المعاهدة كان يظن هذا ايضا لكن مصطفى النحاس لم ياخذ المسالة بهذا المنطق . لكنه كان جادا في الغاء المعاهدة .

من هم الفدائيون ؟

واود ان اقول ان الوفد اتجه الى الكفاح المسلح . وان الجانب الاكبر ممن اطلق عليهم الفدائيون كانوا من البوليس المصري . ولقد جندناهم في مثل هذه الامور . وكانوا يرتدون الملابس المدنية ويقومون بالعمليات الكبرى مثل قطع الاسلاك الشائكة ونسف خزانات المياه الخ .. وقد شارك الشباب الجامعي في هذه العمليات بإخلاص وتضحية . وسقط منهم شهداء . كما قام الاخوان المسلمون بدور حقيقي . واصبح اي جندي او ضابط انجليزي يدخل منطقة القناة يغتال فورا . فضلا عن نسف مستودعاتهم وقطع مواصلاتهم . والكمائن التي تعد لهم في الطرق . ولم تعد القاعدة الانجليزية . وسيلة للدفاع عنهم . لانهم اصبحوا هم في حاجة للدفاع عنها وعن انفسهم .

وكان لهذه المعارك دور في اقناع الانجليز بضرورة الجلاء ووسطوا نوري السعيد رئيس وزراء العراق فارسل لي سفير العراق . نجيب الراوي . ليعرض على هذه الوساطة . ولولا وقوع حريق القاهرة لكان الجلاء قد تم بعد ايام . وقد كان هذا هو الغرض الحقيقي منه .

ولنعرف مدى اهمية وخطورة هذه المعارك . يجب ان نذكر ان علي ماهر الذي خلف حكومة الوفد طلب من الانجليز الدخول معهم في مفاوضات بعد ان احضر زعماء الفدائيين وطلب منهم تهدئة الموقف . وطلب منهم منحه فرصة شهر للمفاوضات . ولقد جاء علي ماهر ليشهد في محكمة الثورة في قضيتي وانا احاكم . وقال ـ رحمه الله ـ انه وهو مقبل على مفاوضة الانجليز . كان شاعرا انه اقوى مصري سيفاوض الانجليز . ولما ساله رئيس محكمة الثورة عن السبب قال : بسبب معركة القنال . ولكن مع الاسف جاء حريق القاهرة الذي دبر عمدا للخلاص من حكومة الوفد وللخلاص بالتالي من معركة القناة .

جريمة في حق الشباب

اردت بسرد هذه المعلومات الموجزة ان يلم شبابنا بشيء ولو يسيرا . من تاريخ مصر الحديث . ومن تاريخ زعماء مصر وزعماء الوفد . حتى تتكون لديهم فكرة صحيحة عن التاريخ لن يستطيعوا ان يكونوها في معاهد العلم مع الاسف الشديد .

وانا اعتقد ان هذه الجريمة التي ارتكبت في حق الشباب على طول الثلاثين سنة الاخيرة في معاهد التعليم هي اكبر جناية ارتكبت في حق الشباب المصري واعتقد انه لابد ان ياتي اليوم الذي يحاكم فيه المسئولون عن هذه الجناية .

الأزمة الاقتصادية

والآن انتقل الى قضايا الساعة التي تشغل الراي العام . وأهمها الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تجتازها مصر طوال الثلاثين سنة الماضية . بسبب سوء التخطيط أو انعدامه . ان ما نعانيه اليوم في الجانب الاكبر منه يعود الى خلل الهيكل الاقتصادي . واتساع الفرق بين الانتاج والاستهلاك وبين الصادرات والواردات . ولذلك يجب التركيز على ثلاثة امور : زيادة الانتاج . ونقص الاستهلاك وضغط الانفاق الحكومي .

ومن أسف أننا لا نرى أي جهد جدي من الحكومة في هذا الصدد ـ فالانتاج الزراعي في نقص مستمر خاصة في المحاصيل الرئيسية . كما ان الثروة الحيوانية قد تدهورت الى حد خطير .. كل ذلك ووزير الزراعة مشغول بالسياسة وبامانة الحزب الوطني . ولو استمع الى نصيحتي لتفرغ لاعمال وزارته واعطاها كل وقته . وجهده . فنجاحه في هذا المجال اكثر احتمالا من نجاحه في ميدان السياسة .

ومما يدل على انعدام التخطيط ان يزداد عدد السكان في العشرين سنة الاخيرة عشرين مليون نسمة . بينما نقصت مساحة الارض الزراعية مليون فدان فمن ستة ملايين اصبحت خمسة ملايين في الوقت الذي كان يجب ان تصبح سبعة ملايين لنواجه الزيادة في عدد السكان .. وهذا دليل على انه لا توجد سياسة . ولا يوجد تخطيط . ولا يوجد اي تفكير في الغد .

لقد اصبح من الضروري تعديل السياسات السعرية التي تفرضها الحكومة على المحاصيل الزراعية وهي ظالمة للمنتجين . ولا تشجعهم على الانتاج لانها بعيدة تماما عن الاسعار العالمية . فلا يعقل ان تشتري الحكومة قنطار القطن من الفلاح بنحو ٩٠ جنيها بينما سعره العالمي اكثر من ضعف هذا السعر . وكذلك بالنسبة لبقية المحاصيل الرئيسية كالقمح والأرز . كذلك يجب الغاء نظام التسويق التعاوني الحالي لاجحافه بالمزارعين . واستبدال نظام تعاوني آخر به لا تشوبه عيوب النظام الحالي . ولا يغبن الفلاح وتترك له حرية الاشتراك فيه اذا اراد .

القمح السعودى

ان زيادة الانتاج هي الخطوة الاولى في تصحيح المسار الاقتصادي . لقد اصبحنا في حالة سيئة جدا . كانت مصر ايام الرومان تصدر القمح الى بلاد العالم واليوم فإن كل خمسة ارغفة من العيش ننتج واحدا منها ونستورد اربعة من الخارج وما لنا نرجع الى التاريخ القديم فها نحن نرى اولاء المملكة العربية السعودية . استطاعت خلال سنوات قليلة ان تتحول من دولة مستوردة للقمح الى دولة مصدرة له .. بل ومتصدقة به ! وقد تصدقت علينا منذ اسابيع بمائتي الف طن من القمح من . زكاة الزروع . كما جاء حرفيا في نص قرار المنحة . والسعودية لا يجري فيها نهر النيل المبارك وليس فيها دلتا النيل الخصبة وانما زرعت الصحراء . وانتجت واكتفت ذاتيا . ثم تصدقت بالباقي على الفقراء من جيرانها في صورة هدايا .

ويتوجه الشعب المصري بعميق الشكر الى العاهل السعودي جلالة الملك فهد . على اريحيته الكريمة التي دلت على مشاعره الطيبة نحو مصر وشعبها . وليست هذه اول مرة تقدم المملكة السعودية معونتها لمصر .

ان هدية القمح السعودي صفعة على جبين كل مسئول عن الانتاج الزراعي في مصر . اذكر انني قرات منذ سنوات ان محصول القمح في روسيا انخفض في تلك السنة انخفاضا كبيرا فعزلوا وزير الزراعة ونفوه الى سيبريا . وانا شخصيا لا اود هذه النهاية لصديقي وزير الزراعة . ولكن انا مطمئن عليه فلا احد يحاسبه ولا احد يوجهه كي يلتفت لوزارته بعض الوقت .

ولكن يتبين لكم سوء حالنا الاقتصادي والمالي والتدهور الذي وصلنا اليه سانكر لكم خمسة ارقام تتبينوا منها حقيقة ما كنا فيه قبل الثورة وحقيقة ما وصلنا اليه بعد الثورة :

في ١٩٥٢ كانت الديون على مصر ٨٥ مليونا من الجنيهات . وكان الدين مصريا .

في ١٩٨٦ اصبحت الديون اكثر من ٤٠ الف مليون جنيه لدول اجنبية وذلك بخلاف الديون الداخلية .

في ١٩٥٢ كان لمصر دين على انجلترا حوالي ٣٨٠ مليون جنيه استرليني وقد ابرمت وانا وزير للمالية اتفاقية مع انجلترا لسداد هذا الدين وقد تم سداده فعلا .

في ١٩٨٦ ليس لنا شيء في ذمة احد .

في ١٩٥٢ بلغ الغطاء الذهبي لنقدنا ٦١٥ مليون جنيه وكان عبارة عن جنيهات انجليزية ذهبية ودولارات امريكية ذهبية وسبائك ذهبية وكان هذا النظام يمثل ٣٣٪ من البنكنوت المتداول وقد نقلت هذا الذهب من امريكا الى البنك الاهلي بمصر وانا وزير للمالية في ١٩٥١ .

في ١٩٨٦ لا يوجد اي غطاء للنقد المصري حيث بيع هذا الذهب في عهد الرئيس عبدالناصر .

في ١٩٥٢ كان البنكنوت المتداول ١٨٥ مليون جنيه . في ١٩٨٦ بلغ ٨٠٠٠ مليون جنيه وهذا من اهم اسباب التضخم الحالي .

في ١٩٥٢ كانت مساحة الارض المزروعة ٦ ملايين فدان وفي ٨٦ اصبحت المساحة ٥ ملايين فدان .

لقد استنكر الرئيس حسني مبارك القول بان الاقتصاد المصري في غرفة الانعاش وانا اقول له بان الاقتصاد المصري ان لم يكن حاليا في غرفة الانعاش فإنه واقف على بابها ويطرقه بعنف واذا كان هذا هو حالنا فما هو السبيل الى الاصلاح ؟

ان الاستقرار الاقتصادي لا يقوم الا على اساس الديمقراطية . فالديمقراطية هي طوق النجاة الوحيد مما نحن فيه .

ان السبيل الوحيد للاصلاح هو ان تمارس الامة حقوقها باعتبارها مصدر السلطات . ان كل الكوارث التي لحقت بمصر في الثلاثين سنة الاخيرة . كانت بسبب غياب الديمقراطية وقيام حكم الفرد . في غياب الديمقراطية ضاعت حقوق الانسان المصري وقيدت حريته واهدرت ادميته . في غياب الديمقراطية فتحت المعتقلات واحتوت الالاف . ولما ضاقت السجون لجاوا الى الواحات في غياب الديمقراطية فرضت الحراسات وتمت مصادرة الاموال في غياب الديمقراطية وقعت حوادث القتل والتعذيب ودفن المئات بملابسهم في صحراء العباسية . في غياب الديمقراطية ابيحت الحرمات وهتكت الاعراض حتى الكلاب البوليسية دربوها على هتك اعراض الرجال في السجون الحربية . في غياب الديمقراطية خاضت مصر حروبا لا ناقة لها فيها ولا جمل . واستشهد فيها عشرات الالوف من شباب مصر .

في غياب الديمقراطية تدهور اقتصاد مصر ومركزها المالي إلى حد خطير . وغرقت في طوفان من الديون الخارجية . وأهملت مرافقها العامة إهمالا جسيما لم يسبق له نظير . وفي غياب الديمقراطية استشرى الفساد وعمت الرشوة وسادت الجاسوسية حتى أصبح الابن يتجسس على ابيه والأخ على اخيه . وغاب الإنتماء للوطن . وسيطر على المواطنين شعور اللامبالاة . كل هذا حدث في غياب الديمقراطية . وهناك من الوقائع ما يثبت ذلك . والبتته احكام القضاء المصري العظيمة . التي قالت بان مصر لم تر اياما اشد سوداً من هذه الأيام .

والديمقراطية ليست جديدة على مصر . فقد عرفها الشعب المصري منذ مائة عام . عندما وقف عرابي امام الخديو توفيق . يعلنه بمطالب الشعب . وكان اول هذه المطالب هو الدستور . والدستور هو الديمقراطية إذن فمنذ مائة سنة كانت مصر تطالب بالدستور والديمقراطية . والآن يريدون أن يعطونا الديمقراطية على جرعات . وكأننا لسنا اهلا للديمقراطية الكاملة الصحيحة . واي منطق هذا الذي يقول لن تعطى الديمقراطية على جرعات . وفقا للحالة الاقتصادية ؟ ! علما بان اقتصاد البلاد لا ينصلح حاله إلا بالديمقراطية .

واعلمنا تجربة الهند . حيث كانت في مجاعة دائمة . وكانت تتسول القمح . والآن لديها فائض من القمح تصدره . بعد سنوات قليلة من الديمقراطية والحياة الحرة ..

ليس بالخبز وحده .. !!

وإننا نقول للذين يعتبرون الديمقراطية رفاهية . وانه يجب ان توفر لقمة العيش اولا . نقول لهم : ليس بالخبز فقط تحيا الشعوب . ولقد اعجبني في فكرة الأستاذ مصطفى امين قوله : إن الذين يريدون ان يوهمونا ان الخبز اهم من الديمقراطية والحرية . إنما يتحدثون بعقلية الحيوان .

حيث ان الحرية هي التي تجيء بالخبز . وليس الخبز هو الذي يجيء بالحرية . وإننا نقول لمن يتساءلون عن ماهية الديمقراطية . إن الديمقراطية في ابسط تعريفاتها : هي أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه .. اي ان يحكم بواسطة ممثليه الذين يختارون بإرادة حرة . فهل هذا متوافر لدينا ؟ ! هل يستطيع احد ان يقول ان مجلس الشعب الحالي يمثل الامة تمثيلا صحيحا ؟ ! . وهل الحكم يجري الآن على اساس انه لصالح الشعب لا غيره ؟ ! كل هذا غير موجود لدينا .. إن ما يجري الآن ليس ديمقراطية . وإنما قشور الديمقراطية . فالحزب الحاكم انا اعتبره مغتصبا للسلطة لاني أعتبر انه ليس لديه سند من الدستور ولا من الديمقراطية في أن يحكم . حيث انه لا يحوز ثقة الشعب . اما الإستناد للانتخابات الاخيرة فهذه مسألة مضحكة لا يجب ان نضيع الوقت في الحديث عنها . فالجميع يعرف حقيقة ماحدث فيها . لذلك فإن عدم التمثيل الصحيح لهذا الشعب انهى الديمقراطية من هذا البلد . اما ما تبقى منها فلا يعدو ان يكون شعارات او عبارات منمقة لا نجدها بالفعل إلا في الخطب .

إنما الديمقراطية الحقيقية هي الممارسة الفعلية وليست مجرد الخطب والشعارات . والحزب الوطني مغتصب السلطة ويصمم على ان يبقى محتفظا بهذه السلطة . فانتخابات مجلس الشعب مزورة . والمجالس المحلية بالقائمة المطلقة اي بالتعيين . وانتخابات الشورى كذلك . وهذا يعني سيطرة كاملة على كل المؤسسات النيابية ليضمن البقاء في الحكم إلى الأبد الآبدين . دون ان يعطوا انفسهم فرصة واحدة لاحترام إرادة الشعب .

ولقد اصرت الحكومة على أن تجرى انتخابات مجلس الشورى الأخيرة بالقائمة المطلقة . رغم انهم غيروا هذه القائمة المطلقة في انتخابات مجلس الشعب إلى قائمة نسبية . وقالوا وقتها إن هذه القائمة المطلقة قائمة معيبة ولا تصلح . فلماذا إذن لا يسري هذا الرأي على مجلس الشورى ؟ ! وماهو الفرق بينهما ؟ !

إن الهدف الحقيقي لهم هو السيطرة الكاملة . خاصة على المجالس المحلية لاتصالها بالجماهير ومشاكلهم .

ورغم هذا فإننا لا نمانع في القائمة المطلقة إذا كانت هناك ضمانات حقيقية لنزاهة الانتخابات . فلو وضع إبليس نفسه وكل شياطين الأرض قانون انتخاب فإننا مستعدون أن نقبله . إذا ضمنا نزاهة الانتخابات . إلا انهم مع الاسف لا يفكرون مطلقا في نزاهة الانتخابات . فلو تحققت نزاهة الانتخابات ولو بنسبة ٢٥٪ فلن يبقوا في الحكم لحظة واحدة .

ولقد تحدثنا مع رئيس الجمهورية حول القائمة المطلقة . ووعد ببحث هذه المسألة . إلا انه بعد اربعة ايام فقط فاجأنا وزير الزراعة بان اعلن في كل الصحف ان الانتخابات ستكون بالقائمة المطلقة ـ هكذا ليس الا ـ ايضا لاحزاب المعارضة . وبحثنا الموضوع واستقر الرأي على إرسال مذكرة لرئيس الدولة طالبنا فيها بتغيير قانون الانتخاب وتغيير قانون الحقوق السياسية الذي يقرر الضمانات الانتخابية . ولم يكن هذا المطلب عسيرا بل هو مطلب معقول وعادل . ولوسطنا مع رئيس حزب الاحرار هذه المذكرة . إلا ان رئيس الجمهورية لم يرد علينا . وتوالت تصريحات المسئولين ان الانتخابات ستتم بالقائمة المطلقة وطبقا لما رأته احزاب المعارضة . قررنا مقاطعة هذه الانتخابات مقاطعة تامة . وهناك سبب آخر لهذه المقاطعة هو ان المجلس نفسه عديم الجدوى ولا فائدة منه ولا اختصاص له . فلا عمل له الا فيما تعرضه الحكومة عليه . وحتى

البقية ص ٥

قالوا في المؤتمر

● القى الدكتور احمد ابو اسماعيل نائب سمنود الوفدي ورئيس لجنة الشئون المالية بالحزب كلمة . حيا فيها زعماء الوفد . ورحب بزيارة فؤاد سراج الدين لسمنود وقال ان اساس تحقيق الرخاء الذي ينقذ البلاد من المتاعب الاقتصادية . هو الثقة التي تنبع من الحرية والديمقراطية . وان مشاكل الاجور والاسكان والتعليم والصحة . لن تحل إلا بالاستقرار السياسي . وكل ما تشمله هذه الكلمة من تفصيلات .

● والقى مصطفى عبدالعزيز النحاس . ابن شقيق الزعيم الراحل مصطفى النحاس . كلمة باسم الاسرة . قال فيها ان سعد زغلول لم يكن زعيما فرضته الظروف . بل حملته الامة على اكتافها . بما منحته من توكيلات . وقعتها له الامة قبل المتعلم . فكان زعيما يستند الى جبال من التوكيلات . وخلفه مصطفى النحاس في هذه الزعامة . فحملته الامة كلها في قلبها . وحمل الزعيم فؤاد سراج الدين الرسالة من بعدهما . وجاهد طويلا وسط اقسى الظروف . ليظل اسماهما علما خفاقا على الوطنية والإخلاص والتفاني في خدمة الوفد . وقال ان الوفد سيبقى حيا في وجدان كل مصري . وسيظل عقيدة في ضمير كل مواطن حر . يؤمن بالحرية والديمقراطية وسيادة الشعب .

● والقى وائل الحديدي امين شباب الوفد بسمنود كلمة قال فيها ان الدستور المصري ينص على ان الشباب هو نصف الحاضر وكل المستقبل ولكن الدستور نفسه اغفل ان الشباب إذا لم يصنع دوره كاملا في بناء الحاضر . لضاع منه الحاضر والمستقبل . لذلك كان لزاما على الشباب ان يؤدي كل مفهوم دوره كاملا . ولكن ذلك لن يتحقق إلا إذا توافر مناخ كامل من الحرية والديمقراطية . والشباب يطالب بحقوقه الكاملة في ممارسة دوره السياسي .

● والقى طارق الشيشيني نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية كلمة . قال فيها . اننا إن كنا نقيم هذا الحفل لتخليد ذكرى زعيمين كبيرين للمنتا عبيد النحاس فيعلم الله اننا لانعيد ولانسعد لسواه . ولكن لإحياء ذكرى الرجلين العظيمين سعد والنحاس في محاولة لتعريف هذا الجيل بتاريخ وطنه وزعمائه الحقيقية . ومن المؤسف ان نستسلم لما تقوم به اجهزة الإعلام في محاولة لربط تاريخ مصر الوطني بالمزيفين والفنانين ونكرات التاريخ .

● ثم تحدث فؤاد عيد نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية عن تاريخ الوفد ونضاله الطويل من اجل الديمقراطية وقارن بين نزاهة النحاس وما الحق عليهم رجال الثورة وطالب في كلمته شباب مصر بدراسة تاريخها الحقيقي والابتعاد عما ترديه صحف السلطة ومزورو التاريخ .

● ووجه مصطفى برهام سكرتير مساعد لجنة الوفد بالغربية كلمة لرئيس الوفد محمد فؤاد سراج الدين قال فيها : لقد تحملت الأمانة بعد الزعيمين الخالدين في ظروف بالغة القسوة . إلا ان الأمل في الله كبير . وفي الوفد بقيادتكم . فأنت فؤاد هذه الامة وأنت سراجها . ولا حياة لامة بغير فؤاد . ولاهداية لها بغير سراج وإننا نجدد العهد لك . وسنسير من خلفك . حتى تصحح المسيرة وحتى نعيد لمصر شبابها ومجدها وعزتها وكرامتها وريادتها .

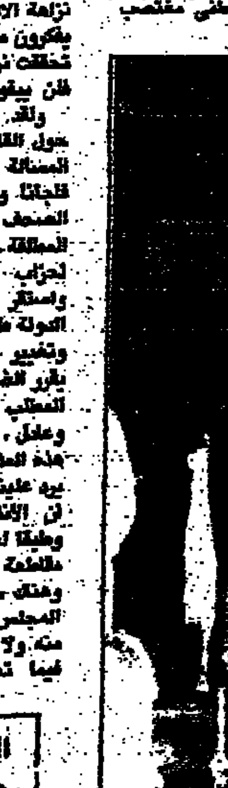


جانب من الجماهير التى زحفت من مدن وقرى الدلتا المصرية للاستماع إلى خطاب الوفد وهو يعرض مشاكل الأمة ويطرح أساليب العلاج

من الفلاح بنصف سعره العالمي

الدولة تشتري قنطار القطن





بطول الطريق احتشدت السيارات والاتوبيسات بالجماهير التي وفدت من جميع أنحاء الجمهورية إلى مدينة سمنود لحضور الاحتفال .

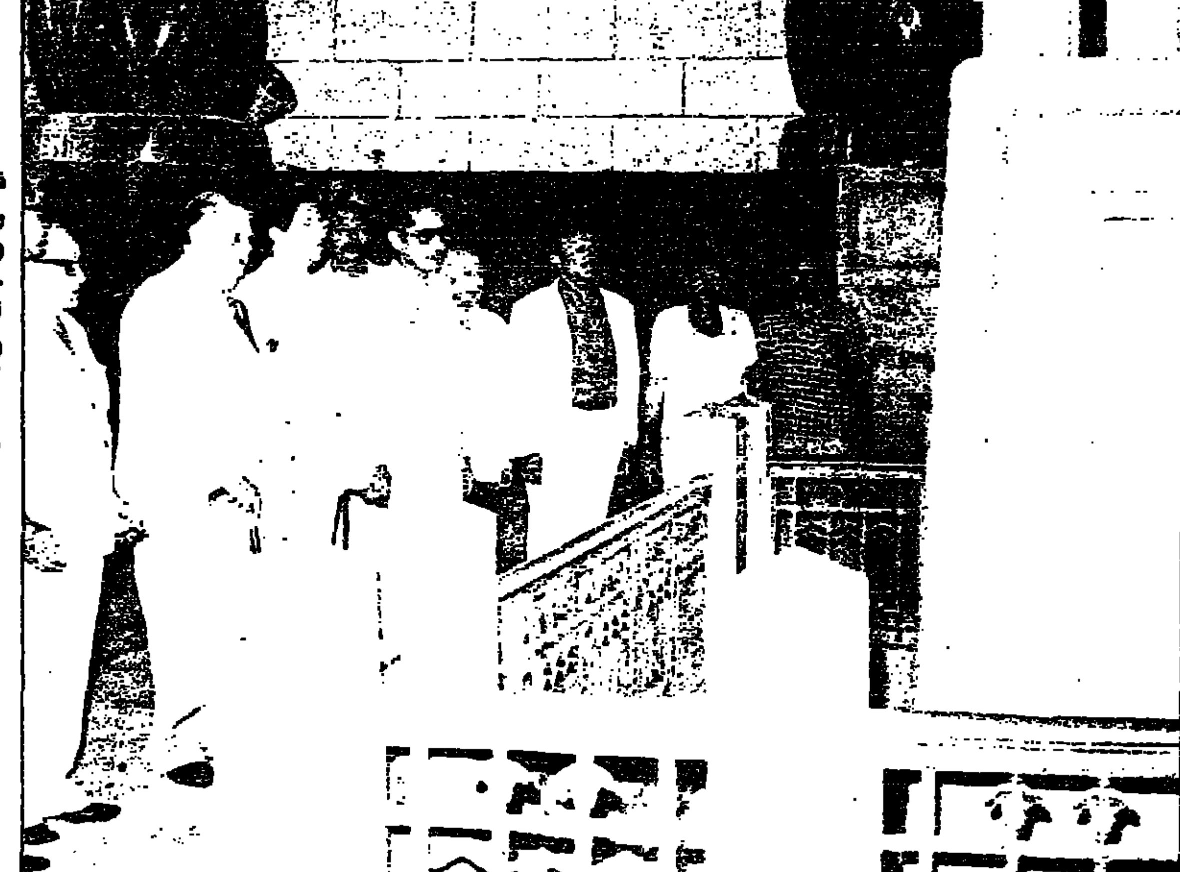
خرج شعب سمنود يستقبل زعيم الوفد .. وكانت هذه الصورة للخيول التي رقصت امام موكب سراج الدين



قادة المعارضة المصرية يشاركون في الاحتفال بذكرى وفاة الزعيمين الخالدين سعد زغلول ومصطفى النحاس ، اللذين شاءت الأقدار أن تجمع بينهما ، لا في النضال المشترك الطويل فحسب ، بل وأيضا في تاريخ انتقالهما الى الرفيق الأعلى بعد حياة حافلة بالعمل الوطني سجله التاريخ في ابرز صفحاته ، حيث توفي الزعيمان في تاريخ واحد هو ٢٣ اغسطس . وقد شاءت الظروف الوطنية ـ مرة أخرى ـ ان يجتمع زعماء المعارضة المصرية صباح يوم السبت الماضي ، الموافق ٢٣ من اغسطس ١٩٨٦ ليتخذوا قرارهم التاريخي ، والنهائي ، بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى التي تصر الحكومة على اجرائها بنظام القائمة المطلقة .

وفي المساء ، كان الزعماء يجتمعون مرة أخرى ، تلبية لداعي الوفاء لذكرى الزعيمين الخالدين سعد والنحاس . وفي الصورة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ، واحمد الصباحي رئيس حزب الامة ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، وممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب .

تصوير : أحمد شحاته



فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، والدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد وقيادات الحزب امام ضريح الزعيم الخالد سعد زغلول يقرأون الفاتحة على روحه الطاهرة في ذكرى يوم وفاته ، كما زار فؤاد سراج الدين ورجال الوفد بعد ذلك ضريح الزعيم الخالد مصطفى النحاس .

فؤاد سراج الدين في خطابه التاريخي بمدينة سمنود :

سياسة "العناد" أصبحت سمة الحكم الحاضر

(بقية المنشور ص ٤)

ماتعرضه عليه الحكومة يكون رأيه فيه استشاريا وليس إلزاميا . وإننا نطالب بإعطاء هذا المجلس اختصاصات حقيقية ، او يلغى ونوفر الملايين التي تنفق عليه وعلى مكافآت اعضائه وبدلاتهم . ولقد قال لي رئيس مجلس الشورى الدكتور صبحي عبد الحكيم انه قال للرئيس ان مجلس الشورى يجب ان يخول اختصاصات حقيقية او يلغى .

إلا ان الواقع يكشف ان له فائدة بالنسبة لهم فهو ، تكية ، للمحاسيب والأنصار الذين ضاق بهم مجلس الشعب .

لهذا كان من الضروري ان تتخذ احزاب المعارضة هذا القرار ، إلا ان الحكومة بدأت تبذل مساعي مع حزب معين من احزاب المعارضة ، ونرجو الا تنجح هذه المساعي فرغم ان هذا الحزب بالذات لا يؤثر في المقاطعة ، إلا اننا نفضل الإجماع .

المقاطعة الشعبية

وإذا كان هذا هو واجب احزاب المعارضة فللشعب دوره ايضا ، وقد آن لهذا الدور ان يكون إيجابيا ومؤثرا في الأحداث ، ليقطع تيار السلبية التي عشناها ثلاثين عاما ، وقضت على الانتماء لهذا البلد .

والوفد يدعو الشعب المصري لمقاطعة هذه الانتخابات وعدم الاشتراك فيها ، وهذه المقاطعة في منتهى السهولة واليسر . ولن يهمنا في هذا الامر انهم سيزورونها ، وسنخرج النتيجة ٩٩٪ . ولكن الذي يهمنا هو ان يرضى الشعب عن نفسه ، وان يحفظ الشعب كرامته .

إن هذه المقاطعة تمثل دورا شعبيا إيجابيا ، يمكن ان تترتب عليه نتائج إيجابية . والحكومة ستدرك هذا تمام الادراك . والتاريخ يقدم لنا مثالا مشابها . ففي عام ١٩٣٠ كان اسماعيل صدقي يرأس الحكومة ، والغى دستور ١٩٢٣ ، واتى بدستور آخر فظيع ـ وإن كان اقل سوءا من الدستور الحالي ـ واعلن عن الانتخابات . فوجه الوفد دعوة للشعب بالمقاطعة ، واستمرت الحكومة في اجراءاتها . وكان للانجليز وقتئذ تأثير كبير في شئون مصر ، وأراد الانجليز ان يعرفوا هل سيستجيب الشعب لنداء النحاس بمقاطعة الانتخابات ، أم لنداء الحكومة والقصر . فاختاروا بلدا كانت له صلة وثيقة بمحافظه ، واتفقوا على مجاراة الحكومة في خطتها ، إلى ان يحين يوم الانتخابات ، فيترك الانتخابات تتم بحرية ، دون اي تدخل او تزييف . واستجاب المحافظ لخطة الانجليز . فكانت النتيجة ان نسبة الحضور في هذه المدينة كانت ٣ ٪ فقط .. اي ان ٩٧٪ من السكان استجابوا لنداء الوفد ، فقاطعوا الانتخابات . وهذه المدينة الباسلة هي بورسعيد ، بلد مصطفى شردي . ولكن اسماعيل صدقي اعلن نتيجة غير صحيحة للانتخابات . فقال ان نسبة الحاضرين بلغت ٦٧٪ . بمعنى ان ثلث الناخبين استجابوا للوفد ، والثلثين استجابوا للحكومة . ولم يقل ٩٩٫٩٩٩ ٪ مثلما يحدث الآن . فاسماعيل صدقي كان رجلا ذكيا . وهذا هو الفارق بين الذكاء السياسي والغباء السياسي .

انني لا اظن ان شعب مصر عام ١٩٨٦ ، اقل احتفاظا بكرامته واحتراما لارادته ، من شعب مصر في سنة ١٩٣٠ .. وسيكون لي اجتماع خلال هذا الاسبوع مع رؤساء احزاب المعارضة ، وسأطلب منهم ان يتوجهوا بنداء المقاطعة إلى انصارهم في انحاء البلاد . واعتقد ان هذه الخطوة لها اهمية اكبر بكثير من انتخابات مجلس الشورى ذاتها . فلو تمت المقاطعة بنجاح ، لأدركت الحكومة ان الشعب يمارس دورا ايجابيا . ولتحتم على الحكومة ان تعيد حساباتها قبل ان تقبل على اية خطوة قادمة ، لأنهم يعلمون ان هذه المقاطعة ستكون خطوة اولى ، قد تليها خطوات اخرى من الشعب ، ليحقق الديمقراطية الحقيقية التي يريدها .

الدستور أساس الديمقراطية

إن الديمقراطية الكاملة الحقيقية التي نطالب بها ، هي اساس كل اصلاح اقتصادي واجتماعي وخلقي ، وهي تقوم على اسس معينة ، ولها مقومات محددة ، لا تقوم بدونها . واولى هذه المقومات هي تعديل الدستور .. فالدستور الحالي وضع سنة ١٩٧١ ، حينما الف الرئيس السادات



فؤاد سراج الدين زعيم الوفد يرد تحية الجماهير التي استقبلته بهتافات الترحيب .

لجنة لوضع الدستور ، وتم وضعه على أساس الحكم الشمولي ، فلم يكن في مصر إلا حزب واحد ، هو الاتحاد الاشتراكي . وهذا الدستور الرجعي ، يوسع جدا من سلطات الحاكم ، ويحد من سلطات الشعب ، الممثلة في المجلس النيابي ، ومن الغريب ان اعضاء اللجنة التي وضعت دستور ١٩٧١ فوجئوا بعد الاستفتاء عليه ، باحتوائه على نصوص لم يضعوها ، بل وضعها السادات بنفسه .. ومن اخطر هذه النصوص ، المادة ٧٤ التي تعطي لرئيس الجمهورية الحق في اتخاذ تدابير استثنائية ، وهي نفس المادة التي استعملها في اعتقال اكثر من ١٦٠٠ معارض خلال ساعتين في سبتمبر ١٩٨١ . ودستور ١٩٧١ لا يحقق اية ضمانات للحريات ، ففي ظله صدر قانون حماية الجبهة الداخلية الذي نص على العزل السياسي ، الذي طبق على شخصي ، وعلى المرحوم عبدالفتاح حسن ، وعلى ابراهيم فرج وفي ظله ايضا صدر قانون الوحدة الوطنية ، وهو ابعد ما يكون عن الوحدة الوطنية ثم صدر قانون العيب ، وقانون الاحزاب الذي يفرض الوصاية على الاحزاب السياسية ، ويمنع تكوين اي حزب إلا بعد اجراءات طويلة ولجان ، وفي ظل هذا الدستور ايضا صدرت القوانين المقيدة لحرية الصحافة ، كما صدر قانون المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم .. وهو قانون عجيب يتناقض مع سلطة القضاء والنيابة .

إذن فالمطلوب هو وضع دستور جديد ، وليس تعديل الدستور الحالي ، لأن التعديل لن يخلصه من الروح الشمولية التي سادت كل نصوصه .. لابد من دستور جديد تضعه هيئة تأسيسية ينتخبها الشعب ، وهذا ما يحدث في كل دول العالم الديمقراطية .

ولاء الوزراء لمن ؟

انني عندما طالبت بتعديل الدستور ، في احد احاديثي بجريدة «الوفد» ، وعندما طالبت بحل مجلس الشعب ، قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن ، وبدأت حملة تشهير مسعورة في الصحف الحكومية ، واستنكروا ان اطالب بحل مجلس الشعب .. هذا المجلس الذي يعد أسوأ مجلس نيابي في تاريخ مصر ، فهو لا يتقن إلا امرين فقط لا تخلو منهما جلسة ، هما التصفيق للوزراء والانتقال إلى جدول الاعمال .

اننا نريد دستورا جديدا يضمن حرية الرأي وحرية العقيدة ، والاجتماع ، وتكوين الاحزاب ، وإصدار الصحف ، فيه تقرير لمبدأ المسئولية الوزارية امام مجلس الشعب ، بحيث يستقيل الوزير الذي يقرر المجلس عدم الثقة به . فالبرلمان الحالي لا يملك حق طرح الثقة بالوزير ، هذا الحق الذي كان في الماضي يعني ان تستقيل الوزارة فور سحب الثقة من الوزير . اما الدستور الحالي العجيب ، فينص على ان البرلمان إذا اتخذ مثل هذا القرار ، يعرض الامر على رئيس الدولة ، فإذا لم يوافق عليه يعيده إلى مجلس الشعب ، الذي ينظر الامر من جديد ، وطبعا في الغالب سيعدل المجلس عن القرار ، تزكية لاتجاه رئيس الدولة . لكن لو فرضنا جدلا ، ان مجلس الشعب اخذته النخوة ، وصمم على عدم الثقة ، فماذا يحدث ؟ إن العجيب هنا ان الدستور يجيز لرئيس الدولة ان يحل مجلس الشعب ، ويستفتي الشعب على سحب الثقة من الوزارة ، وطبعا الاستفتاء تجريه نفس الحكومة التي يطرح سحب الثقة منها ، يعني حاميها حراميها ..!!

إذن فاي نائب قبل ان يطرح عدم الثقة ، سيفكر مائة مرة اولا ، لأن ذلك يمكن ان يعرضه لفقد مركزه وصفته النيابية ، ويفقد ايضا امله في دخول انتخابات جديدة ، لأن هذه الانتخابات تجريها نفس الحكومة التي قرر عدم الثقة بها ، ولذلك فالوزراء لا يكترثون بما يقال في مجلس الشعب ، فهم يعلمون ان المجلس حتى لو اقتنع بما يقوله النواب ، فانه لا يملك طرح الثقة بالوزارة او بالوزير المختص .. إذن لمن سيكون ولاء الوزراء ، هل سيكون للشعب ولمجلس الشعب ، ام سيكون لمن يملك ان يحميهم ويضمن استمرارهم في مناصبهم كما يملك ان يقيلهم منها ؟! فهل هذه هي الديمقراطية ؟!

«تكية» مجلس الشعب

والاغرب من ذلك ان مجلس الشعب حسب الدستور الحالي لا يملك تعديل الميزانية ، رغم ان النظام النيابي في العالم كله وضع اساسا وشرع ليقوم نواب الشعب برقابة الميزانية ، وليكون لهم الحق المطلق في تعديلها ، دستور ١٩٢٣ نص على ذلك ، حتى الدستور الملعون الذي وضعه اسماعيل صدقي نص ايضا على ذلك ، فهل نأتي نحن بعد خمسين عاما من الحياة النيابية ، ونحرم البرلمان من تعديل اي بند في الميزانية ؟ بل ان ثلث الميزانية تقريبا لا يعرض على مجلس الشعب .. فميزانية القوات المسلحة مثلا تعرض في رقمين او ثلاثة ارقام ، ولا مناقشة ، وكذلك ميزانية المخابرات العامة ، وميزانية القصور الجمهورية .. كل هذه الميزانيات لا تناقش ولا تبحث ، وانما تعرض في ارقام موجزة ، إذن فهذا المجلس مجرد عبث لا فائدة له ، رغم الملايين التي تصرف عليه ، فالأولى بهذه الملايين ان توجه إلى الاسكان والطبقات الكادحة ، بدلا من انفاقها على مكافآت النواب وبدلات اجتماعاتهم ، التي تصل إلى ٧٠ جنيها يوميا ، بخلاف المرتبات الشهرية ، وناهيك عما يحدث من تزوير في سجلات الحضور ، للحصول على هذه البدلات بدون حضور الجلسات واللجان .

لقد كان دستور ١٩٢٣ يمنع اي نائب من العمل في الحكومة او شركات القطاع العام ، اما الدستور الحالي فلا يمنع ذلك ، بل ان ثلث اعضاء مجلس الشعب من موظفي الحكومة والقطاع العام ، ويتقاضون رواتبهم من وظائفهم ومن البرلمان ، وهم لا يذهبون إلى اعمالهم ووظائفهم الأصلية ، ورغم ذلك يحصلون على المكافآت والعلاوات والحوافز ، مثل الموظفين المواظبين على عملهم ، لقد تحول مجلس الشعب إلى «تكية» للانصار والمحاسيب ، لذلك نحن نريد دستورا ينص على عدم جواز الجمع بين عضوية المجالس النيابية ، ووظائف الحكومة والقطاع العام ، ونريد ايضا ان يقرر هذا الدستور الجديد ، مبدأ الفصل بين السلطات فصلا تاما ، فرئيس الدولة عندنا ـ مع احترامنا له ـ هو رئيس السلطة القضائية ، والسلطة التنفيذية ممثلة في مجلس الوزراء ، والسلطة التشريعية ممثلة في اللجنة المركزية فهذا الخلط بين السلطات غير دستوري ، ويتنافى مع المصلحة العامة ، ونحن ايضا نريد ان ينص الدستور الجديد على عدم جواز تشكيل محاكم استثنائية ، لأن القضاء العادي فيه الضمانات الكافية ، وعلى عدم جواز محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية ، فإذا كانت بعض القضايا تجمع بين الشقين المدني والعسكري ، تنظر أمام القضاء المدني ، بمعنى ان يَجُبّ القضاء المدني القضاء العسكري ، وليس العكس .

الرئيس مبارك ورئاسة الحزب الوطني

اننا إلى جانب الدستور الجديد ، نطالب بان يكون اختيار رئيس الجمهورية ونائبه بالانتخاب العام ، وليس بالاستفتاء ، وهذا هو ما يقتضيه نظام تعدد الاحزاب ، بحيث ان كل حزب يرشح من يرى ترشيحه ، مثلما يحدث في كل دول العالم الديمقراطية ، وبحيث يشغل مركز نائب رئيس الجمهورية بالانتخاب ـ إذا كان لابد ان يكون هناك نائب ـ بمجرد ان يخلو هذا المركز فلا يكون الخيار في تعيين النائب لرئيس الدولة وحده ، اما المحافظون فهم في مصر جميعا ، اعضاء في الحزب الوطني ، وهذا شرط اساسي من شروط اختيارهم .. وقد يقال ان مثل هذا النظام يطبق في الولايات المتحدة الأمريكية نفسها ، فيكون المحافظون اعضاء في الحزب الحاكم .. وهذا يحدث بالفعل ، ولكن في امريكا يتم انتخاب المحافظين ، ولا يعينهم رئيس الدولة .. وكل حزب يقدم قائمة بمحافظيه مع قائمة رئيس الجمهورية ، والشعب هو الذي يختار المحافظ .. اما في مصر ، فالمحافظ يعين بقرار جمهوري .. ونحن نطالب بانتخاب المحافظين انتخابا حرا ، حتى يمكن للشعب ان يحاسبهم .

ونريد ان يقرر الدستور الجديد مبدأ تخلي رئيس الجمهورية عن عضوية او رئاسة اي حزب سياسي ، بمجرد انتخابه ، وهذه النقطة تحدثت فيها مرارا مع السيد رئيس الجمهورية ، وأتذكر انه في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨١ عندما تم الافراج عن المعتقلين ، استقبلنا الرئيس حسني مبارك في قصره ، فاثرنا معه هذا الموضوع ، ولم يكن وقتذاك قد تم انتخابه رئيسا للحزب الوطني ، انما علمنا انه سينتخب ، وكان رده ان هذه المسألة لم تتم بعد ، وانها لو تمت ستكون مرحلية ، وقد دفعني هذا إلى ان أقول له في مقابلتي معه مؤخرا ، ان هذه المرحلة قد مضى عليها خمس سنوات ، وفي هذا الكفاية ، ومازلت اناشده في كل خطبي ، ان يترك رئاسة الحزب الوطني ، فهذه الرئاسة تحمل رئيس الجمهورية أوزارا هو في غنى عنها ، كما ان هذا يخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب .. فكيف يتأتى لحزب معارض ان يأخذ حريته مع الحزب الحاكم الذي يرأسه رئيس الدولة ؟ فهذا الرئيس قد يصيبه رذاذ بعض الحملات .. وقد رأيتم عندما كتب مصطفى شردي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» مقاله الشهير ، ردا على كاتب السلطة ، وكان عنوان «العين بالعين .. والرأس بالرأس» ، فقامت الدنيا وهاجت ، واتهمونا بالتعريض برئيس الجمهورية .. ولكن هل سنتركهم يهاجمون رئيس الوفد ، ونسكت نحن عن الرد ؟ اننا بالفعل نتحرج من الرد ، فالفصل بين الصفتين صعب ، لكن لو كان رئيس الحزب الوطني شخصا آخر غير الرئيس مبارك ، لكنا أكثر حرية في الرد .

الديمقراطية أساس الاصلاح

إخواني ..

هذه هي بعض المبادىء الأساسية ، التي نريد ان يتضمنها الدستور الجديد ، ونرفض رفضا باتا ان تكون الديمقراطية مجرد نصوص على الورق ، او مجرد صحف تكتب للتنفيس عن الناس ، او خطب تلقى ، فكل هذا ليس هو صميم او اساس الديمقراطية ، ونريد ديمقراطية حقيقية كاملة ، فالديمقراطية بطبيعتها لا تقبل انصاف الحلول ، وكل قيد على الديمقراطية ـ ولو كان هينا ـ يهدمها من اساسها ، والديمقراطية لا تتغير بتغير المكان والزمان ، ولا تتنوع باختلافهما .

ولابد من تحقيق هذه الديمقراطية ، لأنها هي الخطوة الأولى والأساسية لأي اصلاح يراد بهذا البلد ، سواء كان اصلاحا اقتصاديا او اجتماعيا او غير ذلك ، لقد عانى الوفد منذ تولى الحكم عام ١٩٢٤ ، بسبب تمسكه بقضية الديمقراطية والدستور والدفاع عن حقوق الشعب وستظل هذه القضية هي قضية الوفد حتى تتحقق ، لن نتهاون فيها وسنظل نكافح في سبيل ديمقراطية حقيقية ، وفي سبيل ان يكون لمصر دستور حقيقي يوطد سلطات الشعب .

الوفد وحملات الحكومة المسعورة

اننا لن نتخلى عن قضيتنا مهما تعرضنا لحملات كتلك الحملات المسعورة التي تشن علينا الآن .. انهم ينقبون في الماضي البعيد ، ويبحثون في الصحف التي صدرت منذ ٤٠ عاما عن مقالات قد يكون كتبها المعارضون للوفد ، وجميعها سبق ان قمنا بالرد عليها وفندناها ، وأثيرت في محكمة الثورة ، وانا اعتقد انه من الامتهان لعقلية الشعب ان نشغله بالرد على هذه التفاهات التي لا تظهر في حياتنا إلا نتيجة للافلاس الصحفي والسياسي ، انني لا اقرأ هذه السخافات ولن تصل إلى موضع قدمي .. ولكن اخبرني البعض ان كاتب السلطة قد نشر كشفا في صحيفة «مايو» يحتوي على عدة اسماء لموظفين ، قال انهم صرفوا تعويضات من الوفد عام ١٩٥٠ ، ورقوا إلى درجات اعلى من درجاتهم ، وكان هذا موضوع رسالة كاملة ، من الرسائل التي يكتبها .. والحقيقة غير ذلك ، وكان يمكنني ـ بمنتهى البساطة ـ الرد عليها في اربع كلمات ، إنما انا لن اوليه شرف الرد عليه ، وساتركه يتساءل في كل مرة ، لماذا لا يرد فؤاد سراج الدين ، الحقيقة في موضوع هؤلاء الموظفين ، ان الوفد عندما خرج من الحكم عام ١٩٤٤ ، ومثلما كان يحدث في كل مرة يترك فيها الوفد الحكم ، كانت الحكومات التالية تفصل عددا من الموظفين الوفديين ، يظلون مشردين في الشوارع ، إلى ان يأتي الوفد إلى الحكم ، فيهم من كنا نستطيع تعيينه في شركات او محلات تجارية ، وكان الوفد يساعد بعضهم ماليا على قدر الامكان ، إلى ان يعود الوفد إلى الحكم ، فهل كنا نترك هؤلاء في الشوارع ، أم نعيدهم إلى وظائفهم ؟ وهل ليس لهم الحق في مرتباتهم التي أوقفت ؟ لقد كانوا يفصلون فصلا ظالما ، وبعضهم كان يستطيع الحصول على مرتبه إذا ذهب إلى المحكمة .. وهذا ما حدث بالفعل ، كما ان العدل يقتضي ترقيتهم لمساواتهم بزملائهم غير الوفديين ، هذا هو كل الموضوع ، ولم يقل لنا هذا الكاتب ما رأيه في الصاغ الذي رقي إلى رتبة مشير مرة واحدة ، وبقفزة واحدة ؟! صحيح اننا يحق لنا ان نسألهم ، اين حمرتك ايها الخجل ؟! هذا مجرد مثال واحد لما ينشرونه ، ولكننا لا نشغل وقتنا بالرد على هذه المسائل ، فامامنا الكوارث الكبرى التي يرتكبونها هم ، والتي تشغلنا عن مثل هذه السفاسف التي يتحدثون عنها .

هجومهم دليل قوتنا

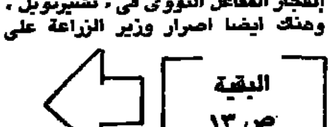
وهناك مثل آخر ، فقد قيل لي انهم نشروا ان فؤاد سراج الدين صرف للملك راتب عشر سنوات مقدما ، وانه كان يهادن الملك ، رغم ان الملك فاروق لم يكن يكره احدا في مصر ، مثلما كان يكره فؤاد سراج الدين ، وهذه الشهادة شهدها كريم ثابت في محكمة الثورة ، امام عبداللطيف بغدادي ، اما ما حدث فهو انني كنت وزيرا للمالية عام ١٩٥١ ، وجاءني السكرتير الخاص للملك فاروق ، واخبرني بان الملك يرجو ان اصرف له مرتب ستة اشهر مقدما ، وكانت كل مخصصاته ١٠٠ الف جنيه سنويا ، وسألت سكرتير الملك عن سبب ذلك ، فاخبرني بان الملك اوصى وهو في ايطاليا على شراء بعض اثاثات لبيته ، بعد زواجه الجديد ، وان الشركة أخرت تسليم المشتريات ، حتى يتم تسليمها خمسين الف جنيه ، فوافقت على صرف راتب ستة اشهر للملك ، وفي محكمة الثورة سألوني عن ذلك ، فلم انكر وقلت لهم ان سمعة الملك من سمعة مصر ، وارتباطه مع مصانع ايطاليا ثم عدم تمكنه من الدفع يمس سمعة مصر ، واخبرت البغدادي بان القانون لم يكن يمنع ذلك ، فقانون الميزانية يحدد مخصصات الملك بمائة الف جنيه سنويا ، ولم يحدد طريقة الدفع ، شهرية كانت أم سنوية أم غير ذلك ، وسألت عبداللطيف البغدادي لو ان مستخدما لديه طلب منه تسليفه راتب ثلاثة اشهر مقدما وشرح له ظروفه ، فهل سيرفض ؟ فاجاب قائلا «دي حاجة ودي حاجة» ، فقلت له كيف تحرم على ملك ما تحلله لخادم ؟! ثم ما الضرر الذي اصاب الخزانة ؟ فقال لي فلنفرض انه مات ، قلت له ان لديه املاكا خاصة تسد هذا الدين مرات ومرات ، ثم ان الملك الجديد هو ابنه ، فحقوقنا مضمونة ومحفوظة .

ان هذا الكاتب لا يدرك ان هذه الواقعة تعد حسنة ، لا تحسب لحزب الوفد ، وانما تحسب لرصيد الملك فاروق .. فرغم انه ملك ، لا يستطيع ان يتحكم في مليم واحد من اموال الدولة ، بل يقترض من راتبه عندما يحتاج ، هذا هو فاروق «الطاغية» ، وهذه هي الواقعة التي حرفها كاتب السلطة ، فاصبحت الشهور الستة على يده عشر سنوات .. ولكنني لن ارد عليه ، فهذا هو كل ما يريده ، حتى يزيد توزيع الصحيفة التي يكتب فيها ، ولن امكنه من هذا ابدا .. وهذه الحملة التي يقومون بشنها في هذه الايام على الوفد ، وعلى رئيسه شخصيا ، انا مستريح لها جدا ، لأن الهجوم دائما لا يكون ضد الموتى والضعفاء ، بل يكون فقط على الأقوياء ، وهذا الهجوم دليل على قوة الوفد وقوة رئيسه .

سياسة العناد

الاخوة الاعزاء ..

ان الظاهرة المؤلمة في سياسة الحكم الحاضر ، اصبحت مع الأسف ، سياسة العناد ، فالعناد اصبح سمة الحكم الحاضر ، اذا قالت المعارضة يمينا ، قالوا هم يسارا ، لمجرد ان يعارضوا المعارضة ، هذا العناد لايجوز ابدا ان يكون في مصالح عامة ، وفي امور تخص دولة بأكملها ، انما يكون مقصورا على المسائل الخاصة ، وامامي بعض الامثلة .. منها اصرار الحكومة على نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة في مجلس الشورى والمحليات ، وإصرار الحكومة على بقاء القوانين الاستثنائية سيئة السمعة ، رغم ان بعضها لم يطبق .. فلماذا لا تلغى إذن ؟ وايضا اصرار وزير الكهرباء على مشروع المفاعلات النووية ، رغم المجهود الكبير الذي بذله النائب الوفدي علوي حافظ ، وكان مستعدا استعدادا عظيما لهذا الاستجواب ، وابلى فيه بلاء حسنا ، واخرس كل معارض له ، ومع ذلك مازال الوزير مصمما على المفاعلات ، حتى بعد إنفجار المفاعل النووي في « تشيرنوبل » ، وهناك ايضا اصرار وزير الزراعة على



البقية ص ١٣



نواب الوفد وأعضاء الهيئة العليا الوفدية وأعضاء لجان المحافظات واللجان المتخصصة يتابعون باهتمام خطاب زعيم الوفد .

الذين ينقبون في الماضي البعيد يريدون صرف أنظارنا عن الكوارث الحالية التي تسببوا فيها

أحزاب المعارضة أعدّت مذكرة بالضمانات للانتخابات ولم يردّ علينا رئيس الجمهورية

مقاطعة الشعب لانتخابات مجلس الشورى ستترتب عليها نتائج إيجابية

وشعب مصر عام ١٩٨٦ لن يكون أقل تمسكًا واحترامًا لإرادته من شعب مصر عام ١٩٣٠

مع تقديرنا للسعودية فإن هدية القمح صفعة على وجه كل مسئول عن الإنتاج الزراعي في مصر

«فضيلة» النهب .. وصورها !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

يبرز المؤرخون والاقتصاديون حقيقة الغزو او الاستعمار او طبيعته النهابة ويسجلون خصائص اقتصاديات المستعمرة وكيف انها تتركز كلها حول النهب والغصب والاستغلال إلى حد الاستنزاف . وإذا كان صحيحا ان الغاية من الغزو او الاستعمار هي دائما الاستغلال وان اقتصاد المستعمرة هو دائما اقتصاد نهبي .. إلا انه لابد وان يضع المحلل الاجتماعي في اعتباره امرين اساسيين :

اولهما ـ ان النهب ليس «الفضيلة» التي يرتكبها المستعمر او الغازي وحده بوصفه هذا وانما هو امر مرتبط بسلطة الحكم ذاتها إذا هي انطلقت بلا حدود . واستهدفت الكسب والثراء .. ولذلك فان النهب رذيلة لا ترتبط بلون الحاكم ـ اجنبيا او وطنيا ـ وانما ترتبط بطبيعة الحكم نفسه . وما إذا كان حكما شريفا ام نهابا . وانسانيا او وحشيا . ديمقراطيا او استبداديا .

اما الأمر الثاني الذي لابد وان يوضع في الاعتبار عند دراسة للنهب .. فهو صور النهب المختلفة ووسائله المتعددة .. ذلك ان المؤرخين لم يعنوا بالتمييز بين هذه الصور والوسائل المختلفة .. بينما هذا التمييز ضروري لانه يوضح كيف ان هناك قدرا مشتركا بين نظم الحكم الغازية والوطنية في النهب ووسائله .. وان النهب لا وطن له ولا دين ولا جنسية فهو غير محدود بالتاريخ او الجغرافيا او الشعوب !

ولعل الصور المتميزة للنهب التي نعرض لها فيما يلي توضح الحقيقتين السابقتين .

● فالنهب كسمة مميزة لاقتصاد معين يرتبط بسلطة حكم استبدادية . وسواء كان هذا الاستبداد نتيجة للنهب ووسيلة لحمايته او كان الاستبداد سابقا للنهب ومؤديا اليه . فان الأمر المؤكد ان سلطة الحكم في مصر سلطة مستبدة طوال التاريخ واقترن بها النهب سواء كان الحاكم غازيا أجنبيا . او وطنيا من أهل البلاد .

● وصور النهب متفاوتة في اشكالها واحدة في جوهرها . فهي اما نهبا فاجرا وصريحا او نهبا مهذبا او دقيقا في شكله لانه منظم . وهو اما نهبا مسلحا او نهبا بالقانون .

واخيرا فانه اما نهبا عاما او نهبا خاصا من حيث انه ينصب على طائفة او افراد بذواتهم فيتم عن طريق المصادرة .

ولقد تعرضت مصر خلال تاريخها الطويل لانواع مختلفة من النهب .. فمن نهب تقليدي إلى نهب عام مسلح إلى نهب فردي بالقوة ..

● اما النهب التقليدي فهو النهب الذي يرتبط بالملكية . واستغلالا للطبقات المحكومة او الشعب المقهور . واستنزافا لقواه البشرية وثرواته او مقتنياته المادية . وهذا النهب ليس مقصورا على الغزاة او الغرباء . وانما هو نهب قد يشارك فيه او يمارسه الحكام الوطنيون اثناء حكمهم ومن خلال الاستبداد بشئون الدولة والمجتمع . فهذه الصورة من صور النهب لا ترتبط بالغزو الاجنبي او تقتصر عليه . وانما هي صورة عامة ترتبط باي نظام حكم استبدادي واستغلالي ولو كان وطنيا . ومع ذلك فان الحاكم الاجنبي لا يكتفي بهذا القدر من النهب وانما هو يقرن ذلك بالنهب المسلح او بالقوة .

● واما النهب العام او الخاص مسلحا كان او بالقوة .. فهو عادة نهب لا يقترن بنظام حكم استغلالي واستبدادي يتولاه الوطنيون او الاجانب . وانما هو في الغالب لا يمارسه سوى الغزاة او الاجانب .

ومع ذلك فانه يجب ان نميز داخل هذا النهب المدجج بالسلاح او بالقوة (ولو كانت قوة معنوية كقوة القانون) بين صورتين من النهب :

● نهب عام ومسلح لانه ينصب على كل مصادر الثروة في البلاد . فهو اذن موجه ضد الشعب بكل طبقاته وبدون تمييز . وهو كذلك موجه ضد جميع مصادر الثروة والاقتناء مهما كانت ضئيلة ..

● وبجانب هذا النهب العام والمسلح الذي تمارسه دائما القوات الأجنبية الغازية (بوصفه فرعا من حق الغزو او الفتح) .. هناك نهب فردي يتم بالقوة المادية او بقوة القانون . ونعني بذلك مصادرة اموال الموسرين او الخصوم السياسيين وهذا هو النهب الذي . وان كان يمارسه الغزاة الاجانب في الغالب إلا انه يمكن ان يحدث من حكام وطنيين ضد شرائح بذاتها يخلعون عليها وصفا معاديا ومكروها لتبرير ممارسته . ولا يمكن ان يضفي على هذا النهب اية مشروعية لمجرد ان قانونا ما قد سمح به .. فهو قانون الغاب الذي يلبس القوة المادية المدججة بسلاح العنف ثوب القانون الممزق . لان مثل هذا القانون هو مجرد قفاز بال لقبضة حديدية تمارس عنفا لا يأتلف مع اي قانون بالمعنى الصحيح . ونستطيع ان نقدر في ضوء الظلم الاجتماعي ممارسات الحراسة في عهدي الرئيسين ناصر والسادات .. ان شعب مصر نعم كثيرا بفضيلة النهب .. في جميع صورها !

هـذه هي الحلـول .. ولكن !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقي اباظه

لماذا تتجاهل الحكومة الحلول التي تطرحها المعارضة ؟ !

ولماذا تدعي صحافتها ان المعارضة لا تملك حلولا لمشاكل مصر ؟ !

الخبراء وغير الخبراء متفقون على ان حل مشاكل مصر ليس معضلة ولكن المعضلة في الحكومة التي ترفض الحلول التي تقترحها المعارضة !!

لقد اقترحت المعارضة الوفدية خمسة حلول جذرية لإخراج مصر من ازمتها :

اقترحت اولا : ترشيد القطاع العام بتقليص حجمه وقطع الفروع الميتة من جسده وبالتالي إعفاء الميزانية من تحمل خسائره ورفع كفاءته الانتاجية ..

واقترحت ثانيا : تخفيض عدد الوزارات والادارات والمجالس والأجهزة الزائدة على الحاجة ، فعندنا ٣٢ وزارة وهذا كبير ويمكن اختصار هذا العدد الضخم الى ست عشرة وزارة فقط كما يمكن إلغاء الهيئات والادارات التي لا لزوم لها مثل هيئة الاستعلامات التي لا نعرف لها محلا من الإعراب مع وجود وزارة ضخمة فخمة تسمى وزارة الاعلام ..

واقترحت ثالثا : تخفيض نفقات عدد من الوزارات خاصة وزارات السيادة الثلاث الداخلية والخارجية والدفاع وقد بح صوت المعارضة في الكلام عن هذه الوزارات التي تستهلك وحدها اكثر من نصف النفقات الجارية في الميزانية ..

واقترحت رابعا : الغاء المكاتب الموازية للسفارات في الخارج مثل مكاتب التمثيل التجاري والثقافي والاعلامي والصحي والعمالي الخ بحيث يصبح تمثيل هذه المصالح من خلال السفارات فقط

واقترحت خامسا : ترشيد الدعم للسلع الضرورية وذلك من خلال سياسة مستقرة تعالج الخلل الهيكلي بين الانتاج والاستهلاك حتى نتدرج في التخلص من الدعم العيني بزيادة الدخول وتوخي العدالة في توزيعها بين فئات المجتمع المختلفة وشدد حزب الوفد على ان تتم هذه الحلول الخمسة في إطار برنامج إصلاحي يستهدف النهوض بالانتاج كما وكيفا وتحقيق الاكتفاء الغذائي خلال السنوات الخمس المقبلة ومعنى ذلك ضرورة العمل على فتح قنوات الانتاج في الزراعة والصناعة والسياحة ومد يد التعاون الاقتصادي الفعال مع السودان الشقيق

واقول مرة اخرى ومعي العديد من خبراء العالم ان مشكلات مصر ليست مستعصية وان الحلول ليست مستحيلة واضيف ان موارد مصر الطبيعية في الثروات البشرية الزراعية والمعدنية والسياحية كبيرة وموفورة بل ولا يوجد بلد في المنطقة العربية اذا ماستثنينا البترول يملك من مصادر الثروة ماتملكه مصر وهذامايدفع على التفاؤل والحسره في ان واحد خاصة عندما نجد حكومات تدور حول نفسها وامامها اوسع الطرق لحل مشاكلنا والخروج من ازماتنا ..

ونحن لا نتجنى على الحكومة عندما نصفها بالعجز وننظر الى الوقت الذي ضاع في سبيل حل بعض القضايا الملحة العاجلة على الرغم من وضوح الرؤية وبساطة الجهد الذي يتطلبه حل هذه القضايا ..

واعتقد ان كلا من شمال الوادي وجنوبه يمثل بالنسبة للآخر البعد الاستراتيجي الضروري للتنمية الاقتصادية المتكاملة وهذا مايجب ان يتوخاه البرنامج الاصلاحي الشامل في المدى المتوسط والطويل .

ويكفي ان اسوق في هذا المجال ماذكره عالمنا الكبير المهندس عبد الخالق الشناوي وزير الري السابق من ان التعاون بين مصر والسودان يمكن ان يضاعف من مياه النيل التي تضيع في طريقها الينا من البحيرات بسبب عدم وجود سدود تحافظ عليها وتمنع من تسربها ..

ولاشك ان مشكلة المياه تعتبر اولى المشكلات التي تعترض التوسع الزراعي في مصر والسودان فاذا ماامكن توفيرها بالتعاون المثمر بين البلدين امكن بالتالي تحقيق الهدف الإستراتيجي الكبير الذي ينادي به الوفد ويسعى اليه وهو تحقيق الفائض الغذائي الذي لا يفي فقط باغراض الاستهلاك المحلي ولكن يفي ايضا باغراض التصدير للدول المحيطة كافة ..

ان الموارد الطبيعية لمصر والسودان موفورة وامكانات التنمية المتسارعة لكل من القطرين متاحة ولكن النكبة الكبرى تكمن في نظام الحكم الشمولي في مصر والذي قضى ومنذ البداية على كل لواصر التعاون الحقيقي بين شطري وادي النيل وفضل التعاون السياسي بين الحكام على قمع الشعوب . على كل تعاون بناء لمصلحة الشعوب !!

هذه هي الحقيقة المريرة المؤسفة التي ظل نظام الحكم يخفي نيولها عن الناس

ان حكومة الحزب الوطني ليست سوى نموذج باهت لما سبقتها من حكومات لان منطقها السياسي واساليبها السياسية لاتخرج عن كونها تكراراً مملاً لتجارب فاشلة ادت بمصر الى خراب اقتصادي محقق ..

ولكن الجديد في حكومة الحزب الوطني انها تعرف تماما الطريق الى الحل . كل مافي الأمر انها ترتعد خوفا من الاقدام عليه وتمنع غيرها ايضا من الإقدام عليه !!

قبـل أن تقع الفـأس في الـرأس ....

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

كنت ، ومازلت من المعترضين على التحكيم على ارض طابا المصرية . لمساس ذلك بالسيادة الاقليمية لمصر على ارضها . وكنت ومازلت ارى ان التراب الوطني لا يرد عليه تحكيم ..

وقد تابعت المباحثات العبثية . التي ظلت تدور طوال اربع سنوات . تتنقل بين هنا وهناك . وتتوقف لتبدأ من جديد .. وكنت احسد المفاوض المصري على طول باله . وهدوء اعصابه .. واخيرا ... وبعد رحلات «ميرفي المكوكية» ، كما يقال ، وسياحة «بوش» السياسية في المنطقة . ورغبته التي ابداها في حضور توقيع اتفاقية التحكيم اثناء سياحته . فقد بدا ان الأمر قد انتهى إلى مسودة الاتفاق . فيما عدا نقطتين فيه ... واعلن ان التوقيع سيكون في لقاء قمة . يعقد بين الرئيس مبارك وبيريز . خلال ايام او اسابيع ..

ولكن .. حتى الآن لم يعلن عن تفاصيل لما اتفق عليه . ولا حتى عن خطوطه العريضة .. ونسأل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية : اليس من المفروض ان يعلن في بيان . عما تم الوصول اليه من اتفاق ؟ . اليس من المفروض ان يعرض مسودة هذا الاتفاق قبل توقيعها ؟ .

اليست هذه قضية قومية تهم الشعب كله . بمختلف احزابه . وقواه السياسية . وطوائفه ؟ الا يمس التحكيم ونتائجه مستقبل الأرض المصرية . الا ينص الدستور في المادة ١٥١ على ان جميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في اراضي الدولة . او التي تتعلق بحقوق السيادة تجب موافقة مجلس الشعب عليها . وهذا بذاته مايوجب عرضها في البدء للنقاش العام . أم ان سياسة فرض الأمر الواقع ، هي سياسة متبعة حتى في اخطر المسائل المصيرية .. اليس من الافضل ان نناقش الأمر وتفصيلاته قبل التوقيع ، ام ان قانون الطوارىء كاف وحده لحسم كل نقاش بعد ذلك ؟ .

اتوقع إجابة من السيد الوزير .. غير الصمت ونزول الفأس في الرأس ..

التسعيرة الجبرية تحوّل السمك إلى سلعة استفزازية !


حسب الله الكفراوي — د . ناجي شتله

فرسان إعدام السلع

يسعون لإعدام السمك !

محاضر المخالفات لصغار التجار والباعة الجائلين

والأمثلة على الفوضى التي حدثت في اسوق السمك . عقب فرض التسعيرة الجبرية على الأسماك خلال الأسبوع الماضي كثيرة .. فقد ارتفع سعر كيلو السردين من ٩٠ قرشا إلى ١٣٠ قرشا . والبوري من ٣٨٠ قرشا إلى ٤٥٠ قرشا . والبلطي اسوان (النيلي) من ٢٤٠ قرشا إلى ٣٢٠ قرشا . والبلطي البحري من ٣٠٠ قرش إلى ٤٢٥ قرشا . والدنيس من ١٩٠ قرشا إلى ٢٣٠ قرشا . وتراوحت أسعار الكابوريا بين اربعة جنيهات وخمسة جنيهات . كما ارتفع ثمن سمك الثعابين من ٦٤٠ قرشا إلى ٨٠٠ قرش، واختفت اصناف شعبية كالمكرونة والقراميط وقشر البياض والمرجان . أما الجمبري واللوت والمياس والوقار والقاروص وموسى فقد اتضح انها تورد مباشرة إلى الفنادق الكبرى فقط !!



والمتتبع لحركة السوق يلاحظ الكساد الذي يعانيه كبار وصغار التجار على السواء .. ففي اليوم التالي لفرض التسعيرة كان عدد الباعة في شادر السمك بغمرة يفوق عدد جمهور المستهلكين !.. واتفق جميع التجار على عدم اعلان التسعيرة جبرية كانت او ودية .

يقول بدر لبيب مهنا الشهير بشرارة (تاجر تجزئة) :

ـ التسعيرة الجديدة غير عادلة . وتجار الجملة لا يلتزمون بها . لانهم يبيعون بنظام العمولة من خلال المزادات . ومن يدفع يحصل على السمك . ومن يعترض على اسعار العطاءات يفقد مصدر رزقه . لذلك فنحن مضطرون للخضوع لكبار التجار . ولا مفر من تحميل المستهلك اية زيادة في السعر . أما تسعيرة الحكومة فهي مجرد (حبر على ورق) . فليس من المعقول ان يكون سعر كيلو البوري ٣٧٥ قرشا ويباع في الجملة بسبعة جنيهات . او يسعر البلطي بسعر ٢٠٠ قرش للكيلو وسعر الجملة ٣٢٥ قرشا . لذا لن نتعامل بالتسعيرة الجبرية ولو ادى ذلك إلى اضرابنا جميعا عن العمل . وهذا ما تهدف اليه وزارة التموين من وراء تسعير السمك . ليتسع المجال امام الشركة المصرية لتسويق الاسماك . والمجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين . لتوزيع انتاجها . ذلك على حساب مصلحة المستهلك وتاجر التجزئة على السواء !

اعدام السمك

وعندما سألت عن السر وراء اختفاء اصناف كثيرة من الاسماك

قال رأفت مطاوع (تاجر تجزئة بالشادر) :

ـ إنتاج هذا العام ضئيل للغاية . لتوقف ١٣٦ مركبا عن العمل في السويس بسبب الاصلاحات التي تجرى لها . وعدم تكاثر اسماك بحيرة السد بالصورة المطلوبة لانخفاض منسوب المياه بها . وعرض الأصناف الفاخرة في المصايف . كما ان بعض الصيادين يضطرون لإعدام كميات كبيرة من السمك لعجزهم عن توزيعها . بعد ان اصدرت وزارة التموين فرمانا بمنع نقل وتداول السمك بين المحافظات .. والمخالفة جريمة من جرائم امن الدولة . عقوبتها السجن والغرامة التي تصل إلى ١٠٠٠ جنيه والمصادرة . والنتيجة هروب السمك من اسواق القاهرة إلى المحافظات الاخرى الاقل رقابة او اعدامه !!

لم تكتف وزارة التموين بهذا القرار (الشاذ) فقط . بل الاغرب من ذلك القرار رقم ١٦٤ لسنة ١٩٨٣ . الذي ينص على انه «محظور على غير شركة تسويق الأسماك المصرية نقل او الشروع في نقل الأسماك الطازجة داخل وخارج حدود اسوان . حيث تتسلم الشركة كل انتاج بحيرة السد من جمعيات الصيادين ، وتوزعه بمعرفتها . حيث تحصل لنفسها على نصيب الأسد (٢٥ الف طن) . بينما تحصل احدى شركات الإستثمار العاملة في مجال صيد وتسويق الأسماك على ٨ الاف طن !

واطرف تعليق على التسعيرة كان لمحمد محمد علي الشهير بعدس (تاجر تجزئة) فهو يقول : ان مباحث التموين لا تريد سوى (ورقة معلقة) فقط . لأن اغلبهم لا يعرف شيئا عن اسعار السمك !

واشار حسن احمد حسن (بائع متجول) إلى الاتاوات التي يفرضها مفتشو التموين على التجار . مقابل تغاضيهم عن تحرير محاضر مخالفة تسعيرة او عدم اعلان . وقال : ان اخر ضحاياهم هو سماك الدقي . الذي لقي مصرعه على يد احد مفتشي التموين لانه رفض ان يقدم له جمبري بلا مقابل !

اختفاء البلطي والبوري والكابوريا من الأسواق

ماهو السبب الرئيسي وراء اختفاء معظم اصناف السمك من الاسواق

تحقيق : عبد النبي عبد الستار

ويطالب جميع تجار التجزئة . إما بالغاء تسعيرة الأسماك وتركها للعرض والطلب لعودة الاستقرار إلى الأسواق . او قيام شركات القطاع العام بتوريد حصص اسبوعية باسعار مناسبة للتجار . كما كان متبعا من قبل مع شركة مجيركو، التي كانت تورد لكل تاجر ثلاث (طوايل) ٣٠٠ كيلو اسبوعيا . وتوقفت الآن عن التوريد لسبب لا يعلمه إلا الله و(عباقرة) وزارة التموين .

بركة الحكومة !

ويدافع ابراهيم كامل صبيح عن تجار الجملة فيقول :

ـ المشكلة تكمن في تسعير السمك في مناطق التوزيع فقط . دون مناطق الإنتاج . وسيطرة الحكومة على انتاج جميع بحيرات مصر من السد حتى البردويل . الأمر الذي هبط بالثروة السمكية في مصر إلى الحضيض . ودفع المنتجين لبيع إنتاجهم باسعار خيالية . لان المعروض لا يغطي السوق . فكيف تطالبوننا نحن بالالتزام بالتسعيرة الجبرية . التي لا تضع في اعتبارها اسعار النقل والعمال والثلج والتي تنفق عليها عشرات الجنيهات .

وشهد شاهد ..

وعندما ناقشت مسئولا بمباحث التموين ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ فيما قاله التجار صرخ قائلا :

ـ صدقهم لانهم صادقون فيما قالوه .. فوزارة التموين تضع التسعيرة . وهي تعلم انها لن تحترم . ولن يلتزم بها احد . لاسباب متعددة منها .. ان توقيت اصدار التسعيرة غير مناسب . والتسعيرة الجبرية لا تطابق التكلفة الفعلية . لذا لا يلتزم احد بها .. واغلب القضايا (مخالفة تسعيرة او عدم اعلان) نحررها ضد صغار التجار والباعة الجائلين فقط لان الكبار مسنودون . ونحن كجهاز رقابي طبيعة عمله الالتحام بالجماهير . فقد رفعنا عدة تقارير إلى المسئولين بوزارة التموين . تؤكد جميعها ان اسعار السمك مستقرة . والناس مقتنعة بالتسعيرة الودية ، وحذرنا من فرض التسعيرة الجبرية التي ستؤدي إلى التهاب الاسعار . ولكن وزارة التموين لا تلتفت إلى مثل هذه التقارير !

لن اتحدث !

ولان جميع اصابع الاتهام اشارت إلى الشركة المصرية لتسويق الأسماك . فقد طلبنا من محمود عيد . مدير الشركة بمناطق غرب الدلتا . الرد على اتهامات التجار لشركته بانها السبب الرئيسي وراء قرار تسعير السمك . فاعتذر في البداية عن عدم الحديث بحجة وجود منشور إلى جميع الموظفين بالوزارة بعدم الإدلاء باي احاديث صحفية . ولكنه عاد وقال :

ـ شيء طبيعي ان يتهمنا التجار بذلك . لانهم مجرد مجموعة من المنحرفين .. لا يدفعون ضرائب ـ ولا يحملون تراخيص .. انهم لا يبيعون سمكا بل (مخلفات الاسماك) وللاسف هناك بعض اصحاب النفوذ يتولون حمايتهم .

واضاف : لقد اغرقنا الاسواق بكميات كبيرة من الاسماك . باسعار معقولة . وبهامش ربح لا يتعدى ٢٪ . ويكفي ان تعلم اننا طرحنا بالاسواق اكثر من ٣٧ طنا خلال شهر يونيو فقط . من انتاج بحيرتي قارون والبردويل . رغم انخفاض انتاجية هذا العام .

ونفى ما قيل عن احتكار الشركة لانتاج البحيرات . وقال : ان انتاج البحيرات يوزع بين الشركة والقطاع الخاص بواقع يومين للشركة وخمسة ايام للقطاع الخاص .

اسألوا الحكومة !

ولكن ماذا يقول بؤساء مصر عن الانقلاب الذي احدثته التسعيرة الجبرية في سوق السمك ؟

● علي ابراهيم حسب النبي (تاجر بوكالة البلح) :

خلال اسبوع واحد من التسعيرة اصبحت اسعار السمك نارا . ولكن المثير للدهشة حقا .. ان يصرح مسئول بوزارة التموين بان اسعاره اقل بكثير من اسعاره في لندن وباريس والدول المجاورة .. فهل الأجور والدخول متساوية في هذه الدول مع مصر ؟

● صادق حنا عطي (موظف) :

على الحكومة ان تعيد النظر في سياسة التسعيرة الجبرية حتى لا تشتعل اسعار السلع او تختفي . مثلما حدث في سوق السمك . فقد وصل سعر بعض الأصناف إلى ثمانية جنيهات للكيلو . بعدما كان السمك هو البديل الارخص والالذ للحوم البيضاء والحمراء .

● فريدة رمضان المستودي (ربة بيت من الخليفة) :

من يومين انا اخذت كيلو البلطي بسعر ٢٥٠ قرشا . واليوم اخذته بسعر ٣٢٥ قرشا . وعندما سألت التاجر عن السبب زعق في وجهي وقال : اسألي الحكومة !!



الزلازل الصناعية تصيب العمارات الجديدة بالتصدعات ويصل تأثيرها إلى مرصد حلوان

ديناميت المحاجر يهدد مدينة مايو بالانهيار

انقلوا المحاجر بعيدا عن المدينة او انقلوا المدينة الى مكان آخر

عبد الفتاح ربيع

وقد التقت «الوفد» مع بعض سكان مدينة مايو . الذين يعيشون مع اطفالهم . وسط اصوات الانفجارات التي تتصاعد حتى في الساعات المتأخرة من الليل . لتصيبهم جميعا ـ صغارا وكبارا ـ بالرعب والأرق .

● حسين احمد علي ـ موظف بشركة مصر لانتاج الطوب الطفلي :

ـ ان عمليات التفجير مستمرة . وبصفة دائمة لدرجة اننا نشعر برجفة شديدة واهتزاز الأسرّة لفترة تتراوح بين ١٠ : ١٥ ثانية . وقد اصيب اطفالنا بحالة رعب شديدة . والزلازل اصابت المنزل بشروخ عرضية وطولية تهدد حياتنا بالخطر وبعد ان دفعنا فيه كل ما نملك .. (١١ الف جنيه) فاين نذهب ؟! ليس هذا فقط بل اننا معرضون لخطر اكبر وهو خطر المواد المتفجرة التي يحتفظ بها بعض المقاولين او عمال المحاجر .

حالة حرب !

● عايدة احمد خلف ـ ام لطفلين ومن سكان مدينة مايو :

ـ اعيش حالة رعب وفزع شديدة . من صوت الانفجارات المدوية والتي تشبه حالة الحرب ! وقد تعرض منزلي للتصدعات وظهرت فيه الشروخ التي تزداد يوما بعد الآخر . نتيجة التفجيرات التي تتراوح في اليوم الواحد ما بين اربع إلى خمس مرات . وعندما استفسر زوجي من المهندسة المسئولة عن اسباب الشروخ والتصدعات التي ظهرت في مسكننا . اجابته بانها ليست مسئولة بعد تسليم الوحدة السكنية عن اي شيء يتصدع او ينهار فيها !

مسئولية من ؟

وتبقى الكارثة قائمة . محلقة فوق رؤوس سكان مدينة مايو . بعد ان تخلت الادارة الهندسية وتنصلت من اية مسئولية عما قد يحدث في المستقبل .. وهؤلاء السكان يطرحون ثلاثة حلول : إما ان تكف الشركة القومية للاسمنت عن استخدام الديناميت . او تنقل محاجرها بعيدا عن المساكن . او تنقل المساكن بعيدا عن المحاجر !

يقول عبدالحميد فيصل . عامل بمؤسسة قطاع عام : عشت حرب ١٩٧٣ يوما بيوم . لكن ما اعيشه الان يفوق كل الحروب . فالمدينة لا تهدأ ابدا حتى في سكون الليل من صوت التفجيرات . هذا بخلاف ما تعانيه من مشاكل اخرى . كطفح مياه المجاري التي ارتفع منسوبها نصف المتر حول المجاورة رقم (٤) .

حسن علي احمد — عايدة احمد

احمد عثمان — سمير احمد

ومنعت السكان من الدخول إلى منازلهم . وانقطاع مياه الشرب من ناحية اخرى لفترات طويلة . وعدم وجود مدرسة مثلا للمجاورة (١١) فيضطر اطفالنا الصغار إلى المشي على الأقدام مسافة لا تقل عن ثلاثة كيلو مترات للوصول إلى مدارسهم . وهذا يعرضهم لحوادث كثيرة تقع يوميا بالمدينة .

إهمال قرار مايو

في جهاز مدينة مايو . الذي يقع في المجاورة (٦) . وتحفه الخضرة وتحيطه الأشجار من كل جانب . التقت «الوفد» بالمسئولين بالجهاز .. لمعرفة اسباب التفجيرات وإلى متى تستمر . فاوضح المهندس نسيم نجيب شنودة المسئول عن مشروعات جهاز مايو . انه قد صدر قرار المدينة رقم ١١٩ لسنة ١٩٧٩ بوقف التفجيرات ونقل المحاجر خارج حدود العمران إلى مسافة خمسة كيلو مترات .

تحقيق ميرفت السيد
تصوير احمد شحاته

وذلك للقضاء على الازعاج الشديد الذي يتعرض له السكان . وحفاظا على الأمن . إلا ان القرار لم تاخذ به الشركة القومية للاسمنت وهي المسئول الاول عن هذه التفجيرات .. رغم انه قرار فوري .

والمدينة ايضا . تعاني مشاكل عديدة اخرى منها انقطاع المياه المستمر . وقد اكد المهندس محمد البهي . المسئول عن مشروعات جهاز مايو . ان اسباب انقطاعها يرجع إلى ان احد البلدوزرات قد حطم خط المياه الرئيسي الذي يمتد طوله حوالي تسعة كيلو مترات . ويأتي من محطة شمال حلوان حتى يصل إلى مايو .

مشاركة وجدانية !

اجمع العديد من سكان حلوان التي تبعد عن مدينة مايو مسافة ٣ : ٥ كيلومترات على ان منازلهم تاثرت من التفجيرات التي تحدث بمدينة مايو . وان بعض الشروخ والتصدعات بدأت تظهر في المساكن . والخوف يكمن لدى سكان حلوان في ان مباني مايو لا تزال حديثة البناء . اما حلوان فاغلب مساكنها وعقاراتها قد شارفت على الإزالة دون الحاجة إلى زلزال !

وإزاء ما يحدث في مدينتي حلوان ومايو كان على «الوفد» ان تتوجه بالسؤال إلى مرصد حلوان . وهل يقوم بتسجيل مثل هذه الزلازل الصناعية وماذا قدم من ابحاث وتقارير حتى الآن ؟!

جهاز مايو .. تجاهل المرصد

اكد الدكتور عز الدين ابراهيم احد المسئولين بمرصد حلوان ، ان جهاز مدينة مايو لم يستشر المرصد في اقامة المباني على هذه المنطقة من المحاجر او استخدام المتفجرات فيها .

ويقوم المرصد بتسجيل الهزات الناتجة عن التفجير . والتي تحدث بمصانع طرة الإسمنت . وطرة حلوان . كل يوم .. وتكمن الخطورة في حالة تسجيل هزة او زلزلة ارضية عند ٦ درجات . إذ من الممكن ـ في هذه الحالة ـ ان تؤدي إلى حدوث انهيار .

●●●

واخيرا ـ هل هذه المتفجرات بلا صاحب ؟!

جهاز مايو يؤكد عدم مسئوليته عنها . وتنفي الشركة القومية للاسمنت انها تستخدم الديناميت في هذه المحاجر .. فمن اين تأتي المتفجرات ، ومن الذي يحدث هذه التفجيرات ؟.. والأهم من ذلك كله . من الذي يتحمل مسئولية الكوارث التي قد تصيب مدينتي مايو وحلوان نتيجة لهذه الأوضاع . وما هي الاجراءات التي اتخذت لتفادي هذه الكوارث قبل وقوعها لا قدر الله ؟!


ام مصطفى — عبد الحميد فيصل

من الذى استورد مرض «البروسيلا» الخطير إلى مصر؟

صفقات ضخمة من الأبقار الحاملة للميكروب والمحظور استيرادها قانونًا

تسربت إلى مصر بموافقة يوسف والى ومشاركة مسئول كبير بمجلس الوزراء

يوسف والى وزير الزراعة

اللواء بكير محافظ السويس السابق

● كارثة جديدة تهدد بدمار الثروة الحيوانية فى مصر .. الكارثة الجديدة يقف وراءها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الحاكم .. وايضا مسئول كبير بمجلس الوزراء ..

الكارثة الجديدة هى مرض «البروسيلا» الخطير للحيوان والانسان على السواء .. والذى تسرب الى مصر من خلال صفقات ضخمة من الابقار الحاملة للميكروب والمحظور استيرادها قانوناً .. والذى يدعو الى العجب ان الذى وافق على استيراد هذا النوع الخطير الحامل للأمراض هو الدكتور يوسف والى شخصيا ..

ان المرض الخطير ينتشر الآن وبسرعة الصاروخ فى قرى مصر وبين ثروتها الحيوانية ، والذى امكن حصره حتى الآن هو إصابات خطيرة فى ٨٩ مزرعة كبيرة تنتشر فى ١٣ محافظة على امتداد محافظات مصر ..

وإذا كانت الرقابة الادارية تحقق الآن فى تفاصيل هذه الصفقة التى بمقتضاها دخل الى مصر ١٢٥ الف راس من الابقار مصابة بالمرض الخطير فى الشهور الثلاثة الماضية .. فإن «الوفد» تكشف بالوثائق والمستندات كل التفاصيل من خلال هذا التحقيق ..

● الخبراء يحذرون :

البروسيلا انتشرت الآن فى ٨٩ مزرعة كبيرة موزعة على ١٣ محافظة !

تحقيق : خميس البكرى

مرض البروسيلا فى احدى المزارع يتم الحجر الصحى عليها . وتعزل فورا الماشية المصابة (الايجابى) عن السليمة (السلبى) ويتم تحصين السلبى والتخلص تدريجيا من الايجابى بعد اخذ النتائج العملية من ... من ٣ الى ٦ ...

... التامين على الماشية على ...

احد عناوين تحقيق صحفى نشرته الاهرام عن انتشار مرض البروسيلا يؤكد خطورة الموقف .



تحقيق : محمد الشربينى

■■ ولكن كيف استورد لنا الدكتور «يوسف والى» مرض «البروسيلا» الخطير ، ومامدى خطورة هذا المرض ؟

ـ لقد وافق الدكتور والى على عدة صفقات لاستيراد ابقار اجنبية غير مخصاة من الخارج ، رغم انها من نوع محظور استيراده طبقا للقرار رقم ٥٤ لسنة ١٩٨٣ ، بشأن حماية الثروة الحيوانية القومية . وتحمل هذه الابقار ميكروب مرض «البروسيلا» ، الذى يسبب إجهاض الثروة الحيوانية بكل انواعها ، كما ينتقل الى الانسان ليصيبه بعرض سرى .. ونظرا لانه من الصعب منع تربية الماشية لفترة ، فإن القضاء على انتشار هذا المرض عسير بنفس الدرجة وإن لم يكن اصعب ، حيث ينتشر ميكروب المرض بشدة وبسرعة كبيرة ، حتى انه تمكن حاليا من اصابة ٨٩ مزرعة كبيرة لتربية الماشية ، مابين حكومية وخاصة ، تنتشر فى ١٣ محافظة بالوجهين البحرى والقبلى . وبسبب الفشل الذريع فى ايقاف انتشار الميكروب ، رغم الجهود المبذولة ، فقد اضطر المسئولون الى الاستعانة بعدد من الخبراء الاجانب ، بعضهم من الولايات المتحدة الامريكية ـ وقد فوجىء الخبراء الامريكان ، فى اول زيارة ميدانية لهم على الطبيعة ، بان عدد الاشخاص المصابين بميكروب مرض «البروسيلا» فى مزرعة واحدة فقط ، يساوى عدد المصابين بهذا المرض فى عام كامل ، فى جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية .

اين الاجهزة الصحية ؟ !

■■ لماذا لم تتدخل الاجهزة الصحية والبيطرية لمنع دخول هذه العجول مادام الامر يهدد بكارثة للثروة الحيوانية فى مصر ؟ وهل يوجد حصر لهذه الثروة فى مصر ؟ !

ـ اكد المسئولون بهذه الاجهزة اكثر من مرة ، للشركات المنافسة للشركات التى تم الاستيراد لحسابها ، انهم لا حول لهم ولا قوة امام موافقة وزير الزراعة ، الدكتور يوسف والى ، كما ان معظم الصفقات الهامة تم تحريرها بعيداً عن الحجر الصحى ، حتى لا تكتشف اصابة العجول المستوردة بالميكروب اللعين . اما بالنسبة لحصر الثروة الحيوانية فى مصر ، فلا يوجد حتى فى وزارة الزراعة حصر دقيق لهذه الثروة ، وتقول الارقام والتقديرات العشوائية للمسئولين ، انها تتراوح بين ٤ إلى ٦ ملايين راس ماشية . لا يعرف وزير الزراعة الدكتور يوسف والى ، كم عدد الاناث منها من عدد الذكور .. ؟ ! وقد تسربت اعداد ضخمة من الابقار الاجنبية حاملة الميكروب اللعين ، الى مصر فى إطار سياسة الدكتور والى اهمل تربية الجاموس المصرى ، واللجوء الى تربية هذه الانواع ، رغم المناعة الطبيعية التى يتميز بها الجاموس ضد هذا المرض وامراض اخرى ، مما دعا دولة كالولايات المتحدة الامريكية ، إلى ان تتوسع حالية فى تربية الجاموس ، هروبا من هذه الانواع غير المخصبة والابقار التى تعتبر مرتعا خصبا للأمراض .

مسئول كبير وراء الصفقة

■■ لمصلحة من دخل هذا النوع من الابقار الحاملة للميكروب مصر ، ومتى بدأت عمليات دخوله ؟

ـ تمت عمليات الاستيراد لمصلحة وكلاء شركة اجنبية تدعى «مالطى فريد» . اما الوكيل فهو صاحب شركة للاستيراد ، كان مسئولا كبيراً بمجلس الوزراء الحالى ، يعمل مستشاراً لديه ، قبل ان يدخل مجلس الوزراء فى التعديل الاخير ، وكان توليه منصبه مفاجأة لكل الاوساط . اما بداية عمليات الاستيراد ، فقد بدأت على حد علمنا ، على استحياء ، وبالرقم صغير نسبيا ، من ميناء بورسعيد ، باسم احد المستوردين ، وجاءت إلى مصر بتاريخ ١٤ يوليو من العام الماضى ، ولم يعرف بعد مصير ١٣١٩ عجلا بقريا غير مخصى من الرسالة ، بينما تم بيع ٧٤١ عجلا اخرى منها ، لاثنين من كبار الجزارين بالسلخانة فى القاهرة ، تسربت انباء هذه الصفقة إلى شركات التجارة الدولية المنافسة ، وقامت احداها بالاحتجاج على ماحدث ، مؤكدة ان ذلك يعد إهداراً للمساواة بين المستوردين ، وارسلت وزارة الزراعة تبرر الموقف لهذه الشركات .. فكشف الرد مصيبة اخرى !

كشف الرد ان طلب الموافقة على الرسالة ، قدمه اللواء بكير احمد بكير ، محافظ السويس السابق ، للموافقة عليها بصفة استثنائية لاحتياج محافظة السويس لها ، ولكن الذى حدث هو ان الرسالة جاءت باسم هذا المستورد ذى الصلة الوثيقة بالمسئول الكبير بمجلس الوزراء ، وادعى رد على وزارة الزراعة ، ان الدكتور يوسف والى ، اكد انه منع استيراد العجول غير المخصية منعا كاملاً ، وانه قرر شطب اسم المتقدم قطاع خاص من قائمة المستوردين بالوزارة ، وعدم السماح له بالاستيراد واخطاره بتلك المخالفة !

لقد تناقضت وزارة الزراعة فى ردها على الشركة المتضررة .. فقد قالت فى احدى الاوراق ان المتقدم هو محافظ السويس السابق نفسه .. وفى ورقة اخرى قالت ان يوسف والى قرر رفع اسم المتقدم من قائمة اسماء المستوردين بالوزارة وانه قطاع خاص ، والذى يعنينا هنا ، ان هذا الرد بغض النظر عن تناقضه ، يتهم صراحة محافظ السويس السابق اللواء بكير احمد بكير ، بالمشاركة فى استيراد صفقة العجول غير المخصاة ، والمحظورة قانوناً ، فحصل على الموافقة من وزارة الزراعة ، ومن وزير الزراعة بالتحديد ، على انها لمحافظة السويس ، ولكنها دخلت باسم ولصالح احد المستوردين .. !! والذى نريد ان نعرفه الان هو : هل فعل محافظ السويس السابق ذلك حقيقة ام ان الوزارة تورطت فى هذا الاتهام لتبرير موقفها ؟ واذا كان المحافظ السابق قد فعل هذا ، فما هو المقابل الذى حصل عليه ، ولماذا لم تتم مساءلته ؟ ! إن على محافظ السويس السابق ان يوضح حقيقة موقفه ويرد على هذا الاتهام الذى توجهه اليه وزارة الزراعة ، وإلا فعلى الاجهزة المسئولة استدعاؤه للتحقيق .

احتكار سوق اللحوم للشركة المحظوظة

■■ ماهو حجم الصفقات التى تمت بعد ذلك ؟

ـ تقدمت الشركات المنافسة لوزارة الزراعة باكثر من تظلم بخصوص السماح لشركة التاجر وثيق الصلة بالشخصية الوزارية الكبيرة بمجلس الوزراء ، مما يؤكد ان عمليات استيراد هذا النوع من الابقار استمرت بموافقة الدكتور يوسف والى ، وقد ذكر احد هذه التظلمات المؤرخ فى شهر ديسمبر من العام الماضى ، ان نفس الشركة «المحظوظة» ، والمسموح لها بتخطى حظر القانون دون غيرها ، حصلت على موافقة جديدة باستيراد ٣٠ الف راس من العجول غير المخصاة ، بموافقة الدكتور يوسف والى شخصيا ، واكد التظلم ان هذا العمل بالاضافة لمخالفته للقانون ، فهو يعطى الشركة «المحظوظة» ، فرصة احتكار سوق اللحوم المصرية بالاشتراك مع شركة «مالطى تريد» الاجنبية مما يجعلها تتحكم فى اسعار اللحوم ، فضلا عن خطر مرض «البروسيلا» الداهم الذى تحمل هذه الابقار ميكروباته ، وطلبت الشركة المساواة بالشركة «المحظوظة» .. !! ثم عندما لم تجد استجابة تقدمت بطلب ايقاف الموافقة على استيراد صفقة العجول غير المخصاة الضخمة التى وافق وزير الزراعة عليها ، ثم تقدمت بتظلم ثالث اوضحت فيه خطورة استيراد هذه العجول على الثروة الحيوانية والصحة العامة للانسان ، واكدت ايضا ان المسئولين فى الهيئة العامة للشئون البيطرية علقوا موافقاتهم على الطلب المشبوه باستيراد ابقار الفريزيان غير المخصاه ، رغم من مخالفتها للقانون ، بانهم لا يملكون سلطة معارضة توقيع الدكتور يوسف والى المسبق ، بالموافقة على الصفقة ! وانتهى هذا التظلم بجملة تقول للدكتور والى :

«ونحن إذا كنا جميعا مؤمنين بطهارة وعدالة سيادتكم شخصيا ووزارة الزراعة عامة .. لنأمل ان تنصر سيادتكم الحق بايقاف استكمال هذه الشحنة .. لصالح مصر .. والعدالة ! » .

ولكن الدكتور والى جعل إذنا من طين واخرى من عجين ، ردا على التظلمات الثلاثة التى قدمتها الشركة ، فكتبوا تظلماً رابعا .. اكدوا فيه ان هناك الكثير من الشكوك تحيط بعقد هذه الصفقات والموافقة عليها وختموه بجملة تقول :

«وفى هذه المرة ، نأمل ان يظل رمز الطهارة والالتزام متمثلا فى سيادتكم .. قادرا على إعطاء التعليمات والاوامر التى تحفظ لهذا الرمز طهارته والتزامه » .

■■ ماهى آخر المعلومات عن صفقات الابقار الفريزيان غير المخصاة التى يتم استيرادها إلى مصر ؟

ـ علمت من مصادر وثيقة ، ان هناك تحقيقا سرياً للغاية ، يجرى فى جهاز الرقابة الادارية ، حول استيراد اضخم صفقة من هذه الابقار غير المخصاة ، والحاملة لميكروب «البروسيلا» ، بلغت ١٢٥ الف رأس ، ودخلت مصر فى رمضان الماضى ، وفترة مابين العيدين ، وتقول المعلومات ايضا ان هذا العدد الخرافى من الابقار دخل بموافقة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ، ووزير الزراعة ، والامين العام للحزب الوطنى ، وقد تم الاستيراد لصالح نفس التاجر ، صاحب الشركةالتى كان المسئول الكبير بمجلس الوزراء يعمل لديه مستشاراً .. على ان تسلم الصفقة لمراقبة التموين للاستهلاك والذبح .. ولكنها لم تدخل المحاجر .

■■ لماذا لم تذكر اسم المسئول الكبير بمجلس الوزراء ، الذى عمل مستشاراً لدى شركة مستورد العجول المحظورة قانونا ؟

ـ اننى اعطيه فرصة للدفاع عن نفسه ، فإما انه لا يعلم شيئا عما حدث ، وان المسئول الوحيد هو الدكتور يوسف والى ، صاحب الكوارث العظيمة من «الريهو» الى «البروسيلا» ؟ ! ولا يعدو الامر .. إلا ان يكون مجرد استغلال لاسم المسئول الكبير ، من جانب هذا التاجر ، استنادا إلى انه كان موظفا سابقاً لديه ؟! والاحتمال الثانى .. ان يكون الذى يقف خلف تدبير هذه الصفقات هو هذا المسئول الكبير ، مستغلا عمله كوزير سابق فى عهد السادات ، واخيراًمنصبه الحالى بالدولة ، وبذلك يشترك مع الدكتور يوسف والى على قدم المساواة ، فى تحمل تبعة هذه الكارثة التى جروها إلى الشعب ، ويصبح من الواجب ان يستقيل الاثنان لو تتم إقالتهما .. وفى كل الاحوال يبقى هذا غير كاف .. فلابد من كشف النقاب عن حقائق الموضوع برمته ، لنعرف من هو الذى استورد لنا مرض «البروسيلا» الى مصر .. حتى نكافئه باجباره على المعيشة فى احدى المزارع المصابة بالمرض ، حتى تلحقه الاصابة هو ومن ساعدوه على ادخال العجول الى مصر .. وهو عقاب كاف .. لانه على الاقل سيهدد الزيارة الاسبوعية للنوبارية .. ولا إيه ؟ »

عدد العاملين المصابين فى مزرعة واحدة يفوق عدد المصابين فى أمريكا خلال عام !

وزارة الزراعـه
الهيئه العامه للخدمات البيطريـــه
الاداره المركزيه للمحاجر البيطريـــه

السيد / المهندس حسن خضـــر
رئيس الاداره المركزيه لشئون مكتب الـــوزير
تحية طيبة وبعد ،،

وافق السيد / الاستاذ الدكتور وزير الزراعه على الطلب المقدم من اللواء محافظ السويس لاستيراد عجول مخصيه بصفه استثنائيه لاحتياج محافظة السويس الى ذبحها بالمحافظـه .

وبتاريخ ١٤/٧/١٩٨٥ ورد عدد ١٣١٩ عجل بقرى غير مخصى الى ميناء بور سعيد برســـم أحد الساده المستوردين ولم ترد أوراق الاستيراد برسم المحافظه أى أنها مستورده لحساب القطاع الخاص والباقى ٧٤١ عجل بقرى غير مخصى تم ترحيلهم الى محجر القاهره بزين العابدين لعـــدم وجود فراغات بمحجر السويس لاستيعاب هذه الاعداد لوجود رسالتين من المواشـى المرباليه بهـــا

وبمراجعه محجر القاهره عن مصير هذه الرساله بالمحجر وعددها ٧٤١ عجل بقرى غير مخصى تبين انها بيعت لجزارين (احمد الفلاح ، على النواوى) لذبحها بالمجزر بالقاهره ولم يتم ايوائها بالمحجر لحساب محافظة السويس .

صورة من خطاب رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية مرسلة إلى مكتب وزير الزراعة ، تفضح أول عمليات ادخال الابقار المحظورة إلى مصر .. وتشير لتورط محافظ السويس السابق !

الرقابة الإدارية

تحقق فى صفقة

ضخمة بلغت

١٢٥ ألف رأس

دخلت مصر

فى رمضان

ومابين العيدين

نحن وأفريقيا والسودان !

بقلم : د . وحيد رأفت

● لقد شغلت وسائل إعلامنا فى الاسبوعين الماضيين إلى حدٍّ ما بموضوع مؤتمر الدول النامية الذى انعقد فى القاهرة من ١٨ إلى ٢٣ اغسطس بحضور وفود ثمانين دولة من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وحضرته جميع الدول العربية باستثناء الدولتين الخارجتين على الإجماع : سوريا وليبيا المعزولتين عربيا لوقوفهما إلى جانب إيران ضد العراق الشقيق العضو فى جامعة الدول العربية ، وميثاق الضمان الجماعى العربى ! وافتتح الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ذلك المؤتمر فى يوم الاثنين ١٨ اغسطس بالقاء كلمة رئيس الجمهورية ، التى لم يكتف فيها بالترحيب التقليدى بالوفود الزائرة ، والتعبير عن الامل فى أن تؤدى مناقشاتهم إلى الخروج بتوصيات محددة يمكن أن تشكل منهج عمل لمجموعة الدول النامية حتى سنة ٢٠٠٠ ، بل حرص على التاكيد ان التعاون بين هذه الدول يمثل تحديا ينبغى على حكوماتها ان تواجهه كوسيلة فعالة لتحسين مواقفها ، وقوتها التفاوضية الجماعية ، وللاستفادة المتبادلة من الطبيعة المتكاملة لمواردها البشرية والمادية ، للتغلب على الازمة الاقتصادية ، فى الوقت الذى نعمل فيه على دفع التعاون بينها وبين الدول الصناعية المتقدمة ، على اسس متكافئة لإعادة بناء هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية ، وزيادة معدل نموها الاقتصادى ، وإطلاق طاقاتها الكامنة ، مما يعزز قدراتها على تكثيف نطاق مبادلاتها التجارية مع الدول المتقدمة ! فالتعاون بين الجنوب والجنوب يجب ألا يكون بداية لسياسة انعزالية حمقاء ، بل ينبغى ان يقترن بمزيد من التعاون المثمر بين الجنوب والشمال !

● هذه هى رسالة مصر إلى الدول النامية فى العالم الثالث : وسبق ان شهدت العاصمة المصرية نشأة حركة عدم الانحياز ، كما شهدت فى عام ١٩٦٢ اول تجمع للدول النامية فى القارات الثلاث ، صدر عنه إعلان القاهرة الاول الذى حدد الابعاد المختلفة لمشكلات الدول النامية ، وآفاق التعاون بينها لمعالجة تلك المشكلات ! وكان من نتائج ذلك انعقاد اول مؤتمر للامم المتحدة للتجارة الدولية والتنمية فى جنيف عام ١٩٦٤ الذى اصبح ينعقد كل اربع سنوات فى إطار الامم المتحدة ، وكذلك مولد مجموعة الدول الـ ٧٧ فى نفس العام ، واصبحت تضم اليوم ١٢٧ دولة نامية تمثل ثلاثة ارباع عدد الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ، وكل دول مجموعة عدم الانحياز ! ، ويأتى اجتماع القاهرة الثانى لمجموعة الدول السبعة والسبعين قبل ايام من انعقاد مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز فى «هرارى» عاصمة زيمبابوى ، وبعد بضعة أسابيع من انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الـ ٢٢ فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ! مما يشكل مؤشرا واضحا على الدور المتصاعد لافريقيا فى الحياة الدولية المعاصرة ، رغم ما تعانيه معظم دولها من فقر ، وتخلف اقتصادى واجتماعى ، وصعوبة فى وسائل المواصلات !

● وموقع مصر الجغرافى والاستراتيجى فى الزاوية الشمالية الشرقية من تلك القارة الكبيرة ، ذات الطاقات والإمكانات غير المحدودة ، التى لم يُستغل منها حتى الآن إلا القليل نسبيا ، رغم محاولات الاستعمار الاوروبى استنزاف ما تكشف له من ثرواتها حتى الأمس القريب ، يُلقى علينا نحن اصحاب اقدم حضارة عرفتها القارة ، أعباء ومسئوليات ثقيلة ، مازلنا فى غفلة عنها ، او لم نستوعب بعد كل ابعادها ، لفرط انشغالنا بامور اخرى بحكم الظروف المحيطة بنا ! لقد ظلت القارة الافريقية فى نظر الكثيرين قارة عذراء لم يكشف العالم اسرارها بصورة نافية للجهالة إلا منذ منتصف القرن التاسع عشر ، حيث اخذ الاستعمار الاوروبى الذى عرف سبيله إلى داخلها فى اقتسام اقاليمها او اجزاء كبيرة منها ، واقام لذلك مؤتمرا دوليا فى برلين عام ١٨٨٤ برئاسة الداهية الألمانى فون بسمارك ، لتحديد مناطق نفوذ كل مستعمر تجنبا للتنازع ، متجاهلين الشعوب الافريقية ، كما تجاهل الامريكان والاوروبيون حقوق السكان الاصليين من الهنود الحمر فى الامريكتين ! بينما كنا نحن المصريين فى شمال القارة نتبع قوى اجنبية ولا نتعامل مع العالم الخارجى إلا من خلالها ، متمثلة فى الامبراطورية العثمانية منذ اوائل القرن السادس عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، ثم متمثلة فى المحتل الفرنسى ثم البريطانى طوال القرن التاسع عشر ، وحتى منتصف هذا القرن العشرين ! حيث طوى عصر الامبراطوريات الاستعمارية ، وغابت شمس الاستعمار التقليدى نهائيا وراء الافق !

● وجدير بالتسجيل اننا حتى رغم تبعيتنا فى الماضى للعثمانيين ، ثم البريطانيين ، لم نستطع كبت الرغبة الدفينة فى التطلع إلى ما وراء حدودنا الجنوبية ! وهى رغبة تمتد جذورها إلى عصور أجدادنا الفراعنة ، وتجددت بشكل واضح فى عهد محمد على الكبير ، ثم فى عهد احفاده ، وبخاصة الخديو اسماعيل الذى كان له فضل الريادة الشجاعة فى هذا المجال ، فارسل البعوث الكشفية إلى «مجاهل» افريقيا لتعقب منابع النيل وروافده ، وذلك رغم موارده المالية المحدودة ، وكثرة ديونه ! واليوم وقد تحررت افريقيا بالكامل من الاستعمار الأجنبى ، كما تحررنا نحن ، واسفر هذا التحرر عن قيام حوالى خمسين دولة مستقلة ، جميعها اعضاء فى منظمة الامم المتحدة ، لم يعد لنا اى عذر فى التراخى عن توثيق صلاتنا باكبر عدد منها فى كل المجالات ! فافريقيا هى المستقبل ! وقد يعوضنا ذلك بعض الشىء عن خيبة امالنا فى علاقاتنا العربية ، او عن الاعتماد المفرط على الغرب فى أوروبا وامريكا لتصريف منتجاتنا ، وتحسين ميزاننا التجارى !

● ومن الطبيعى ان يتجه اهتمامنا الافريقى بالدرجة الأولى إلى مجتمع دول حوض النيل والمعروف باسم مجموعة «الاندوجو» التى تضم مصر والسودان واوغندا واثيوبيا وكينيا وزائير وتنزانيا ، إضافة إلى رواندا وبوروندى ، ويربطها جميعا الانتماء إلى العائلة النيلية ، ومحورها النيل العظيم اطول واشهر انهار افريقيا ، ومن اكثر انهار العالم تأثيرا فى حياة الدول المنتمية إلى حوضه ، مما جعل اشتراكها جميعا فى البحوث والدراسات الخاصة بهذا النهر ، واستغلال مياهه وامكاناته اكثر من ضرورة حتمية ، بدأت تحس بها حكومات تلك الدول التسع اكثر فاكثر ، بعد استكمالها لمقومات استقلالها ، واستعادة سيطرتها على اقتصادياتها وثرواتها الطبيعية ، مما ساعد الدبلوماسية المصرية فى السنوات الأخيرة على تشجيع إقامة قنوات جديدة للتعاون بين هذه الدول ، فى صورة منظمة جديدة لدول حوض النيل من أجل تطوير علاقاتها المتبادلة إلى ابعد من مجرد البحوث والدراسات الخاصة باستغلال النهر وحوضه إلى الاسهام التعاونى فى حل بعض مشاكلها ، كتلك المتعلقة بانتشار الجفاف والمجاعات فى عدد منها ، او القلاقل والاضطرابات فى بعضها مما يؤخر تقدمها !

(البقية العدد القادم)

المقال الأخير بقلم فقيد الوفد الدكتور ابراهيم عبده

العـودة إلـى التلصـص ..

كان السادات رحمه الله قد بدأ رياسته بعمل عظيم سوف يذكره له التاريخ بالاكبار والاعزاز ، ذلك قراره بحرق ادوات التنصت والتلصص وهدم المعتقلات والسجون التى عذبوا فيها الاحرار ، وكانت هذه الحملة التى قادها لاسترداد انسانية الانسان المصرى التى اهدرها سلفه ، فاصلا بين عهدين ، ولولا البطانة السيئة التى احاطت به ـ ولعن الله كل بطانة فى كل زمان ومكان ـ لدخل السادات التاريخ من اوسع ابوابه ، ومضى الرجل الى ربه مشكورا فى بعض اعماله ، منبوذا فى جوانب اخرى من هذه الاعمال ، والحكم اليوم فيها الى الله سبحانه وتعالى بعد ان قبضه ، واليه المرجع وعنده اصدق الموازين ..

وجاء مبارك للحكم ، واعلم انه كان زاهدا فيه ، وبالرغم من كل المآسى المحتملة والمتاعب التى عشناها خلال السنوات الأربع الماضية ، لم يدر بخلدى قط ان يعود بنا عهده ـ كما تقول الوفد من ثلاثة اسابيع ـ الى ايام عبدالناصر ، فتشترى وزارة الداخلية ادوات للتلصص علينا باثنين وعشرين مليونا من الجنيهات او الدولارات وظهورنا تحمل ديونا بعشرات البلايين نجرى هنا وهناك لنتسول الفوائد لا الديون ، وقيل لى إن جميع كتاب المعارضة قد وضعوا تحت رقابة ادوات التلصص تراقب تليفوناتهم ومن يزورون ومن يزورهم ، وهذا نشاط من وزارة الداخلية لا قيمة له ، لان الذين يشرعون اقلامهم بنقد الحكومة والتظلم ويقرؤهم الملايين فى صحفهم الاربع لا تخشى السنتهم ان تردد هذا النقد عبر التليفون او فى البيوت والنوادى او فى اى مكان ' ..

والله انى لحزين ان التقى والرئيس مبارك فى خطبه واحاديثه بعد اربع سنوات من حكمه ، فلا اجده قريبا او بعيدا من رسالته يوم تولى ، بل اشعر باننى اعيش نظاما يقتسمه حكما عبدالناصر والسادات ، واجد الرئيس الرابع يهاجم كليهما فى عنف وشدة ، ويحملهما مغبة ما تعيش فيه مصر من تدهور وفساد ثم اسمعه يتغنى بالانقلاب العسكرى ويقول انه امتداد له بالرغم مما حمله هذا الانقلاب من ظلم وفقر وتدهور فى المرافق وفساد فى الحكم ، ونسى انه فى نفس خطاب يوليو يحمل اشد الحملات على سياسة سلفية وهما فيما يزعمان صاحبا هذا الانقلاب ؟ ! انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ..

المصريون أهمّه ؟ ! ..

اذاعت وكالة انباء الصين الشيوعية فى ٤ اغسطس الحالى ان مصنعا من مصانعها افلس فاغلقته ، وانها هددت ٢٠ ٪ من مصانعها بالاغلاق إن لم تحقق ارباحا ، وهذا تصرف ايجابى من دولة شيوعية فهى لم تنافق عمالها على حساب المصلحة العامة ، وهى ترتجف وهى تصدر اى قرار يفيد شعبها كقرارها «الرأسمالى» الذى اعلنت فيه الغاء المجانية فى معظم جامعاتها ونحن فى مصر نعطى المجانية لأبناء المليونيرات الذين يذهب اولادهم الى كلياتهم فى سيارات الكاديلاك والمرسيدس ، ولا نقصر هذا السفه على المجانية بل نلتزم بتوظيف ابناء اصحاب الملايين ! ويدهش كبير الوزراء عندنا من ان عدد الموظفين فى مصر اكثر بكثير من عدد الموظفين فى الولايات المتحدة مع ان تعدادنا خمس تعداد هذه الدولة الكبيرة !! ونسى انه يوظف كل سنة الافا من المتخرجين الذين لا عمل لهم تنفيذا لتعاليم اشتراكيتنا العرجاء ؟ !! .

وفى ديترويت وهى مدينة امريكية مصنع فورد على ما اذكر وهو خاص بصناعة السيارات ، وقيل لى اثناء زيارتى له فى سنة ١٩٦٥ إنه يصنع سيارة كاملة فى اقل من ربع ساعة ، واخذوا بيدى إلى اول خطوة فى خلق سيارة جديدة ومشيت مع تصنيعها حتى انتج المخاض سيارة رائعة نقلت فورا الى السفينة التى ستشحن الف سيارة بعد شهر ، وفهمت من مدير المصنع ان عدد عماله الف وخمسمائة عامل ، ونحن فى مصر عندنا (شىء) اسمه شركة النصر لصناعة السيارات وعدد عمالها ثلاثة عشر الف عامل ينتج فى الاسبوع نحو اربع سيارات ؟ ! وارجو ان تفتوا معى ... المصريين اهمّه ؟ !!! ..

حسنا فعلوا ! ...

فهمت ان احزاب المعارضة قد قررت مقاطعة انتخابات مجلس الشورى إذا اصرت الحكومة على الانتخاب بالقائمة ، وقد سعدت ان رفضت الحكومة طلب المعارضة وهو طلب يستقيم مع الدستور والديمقراطية الصحيحة ، وسوف يعرف العالم قبل المصريين ان الديمقراطية عندنا ديكور ، وان الحكم الشمولى لايزال رائد نظام الحكم منذ عهد عبدالناصر الى اليوم ، ومن قرار القيادات السياسية فى هذا الامر قد ثبت ان الديمقراطية التى يهددون بسحبها بين ان واخر اصبحت لا تعنينا بقيت او ذهبت ، وحبذا لو ذهبت ليواجه المسئولون الشعب مباشرة ، وليتحملوا مغامرة المواجهة فهى شىء فظيع فظيع ، والله أعلم وانتم لا تعلمون ؟ !! ..

الوفد والحياد الايجابى .. وعدم الانحياز

بقلم : منى مكرم عبيد

تقاس قيمة الامة الحقيقية بانجازاتها على مدى التاريخ فى شتى مجالات النشاط الانسانى ، فى العلم والفكر والثقافة والحرية .. الخ ولكل دول العالم ذاكرة تربط الحاضر بجذوره ، وتعطى المستقبل وعيا بالبعد التاريخى لخطاه ، وفى غيبة البعد التاريخى لانرى اصول القضايا التى تشغلنا ، والغريب ان مصر وهى بلد التاريخ تكاد تنسى تاريخها بينما يلجأ الاخرون إلى استعادة التاريخ ' وقد يكون فى التجارب القديمة ما يصح اهماله ومايصح نقده ومايستحق النسيان ، لكن هذه التجارب فيها ماهو اكبر من ذلك ، فيها اصول هذه القضايا ونمو وتشعب هذه الاصول إلى فروع ، وربما كان التكريم الحقيقى لزعماء الوفد الوطنيين فى تكراهم هو ان نستذكر دروس النجاح من خلال سياسات مختلفة ادت إلى وضع اسس مبادىء ومواقف ترسخت على مدى السنين فى وجدان الشعب المصرى والامة العربية .

لذلك يكون من المناسب فى سياق الحديث عن الانجازات الايجابية لسياسة الوفد ان نشير ونحن مقبلون على مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز الذى سينعقد فى هرارى زمبابوى ـ إلى سياسة الوفد ودور رئيسها فى وضع اسس موقف الحياد المصرى من خلال سياساته تجاه الحرب الكورية حين رفض الانسياق وراء الموقف الغربى وصنع لمصر موقفها المستقل .

كانت الحرب الباردة بين المعسكر الغربى والشرقى على اشدها فى تلك السنوات (الخمسينات من هذا القرن) وكانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يتسابقان على مناطق النفوذ وعلى عقد المعاهدات .. [illegible]

بريطانيا على هذا القرار الذى اعتبرته تحولا فى قرار الحكومة السابق ، فكان مجلس الامن قد اصدر قرارا فى ٢٥ يونيو ١٩٥٠ يقضى باعتبار ماوقع من كوريا الشمالية اضرارا بالسلام ، ولم تتردد مصر فى الموافقة على هذا القرار بل ان المندوب المصرى وقتذاك (الدكتور محمود فوزى) لم ير حاجة الى الرجوع الى الحكومة فى هذا الشأن ، وشرح وزير الخارجية الوفدى محمد صلاح موقف مصر من هذين القرارين قائلا ان مصر لو لم تسبق بالموافقة على هذا القرار (الاول) لماتسنى لها ان تقف موقفها الوطنى الواضح من قرار مجلس الامن الثانى ، لانها لو سلمت بعدم وقوع عدوان على كوريا الجنوبية لكان من الطبيعى ان تمتنع عن التصويت على القرار الاخير ، اما وقد ايدت وقوع العدوان فان ذلك وحده هو الذى لفت الانظار الى موقفها بالامتناع عن التصويت ، فكانت للاسباب الوطنية التى دفعت مصر لهذا الموقف تفسيرا واضح كان يعنى ان مصر تطلب من الامم المتحدة ان تكيل بكيل واحد .. اذ تعمل على كف كل عدوان يقع على الدول والشعوب كما عملت على ذلك فى كوريا ، وقد وصف فيما بعد قرار مصر بالامتناع عن التصويت ، بانه حياد ايجابى وموقف يجب التنويه عنه فى سياسة الوفد الخارجية .

الاهرام ١٢ ـ ٧ ـ ١٩٥٠ انظر لمزيد من التفاصيل التجربة الليبرالية فى مصر تاليف عزه وهبى .

ولهذا الموقف مغزاه الهام : فقد استطاع الوفد بهذا القرار ان يبرز ان التعاون مع دولة كبرى (وكانت انجلترا ضمن التحالف الغربى الذى تمثله الولايات [illegible]

٢

تاريخ الوفد والنضال الوطنى : اعتقال سعد.. الشرارة التى فجّرت ثورة الشعب عام ١٩١٩

كان إلقاء السلطات البريطانية القبض على سعد زغلول ورفاقه الثلاثة هو الشرارة التى فجرت ثورة ١٩١٩ . وفى البداية لم تكن فكرة الثورة ـ بمعناها الشامل لجميع انحاء البلاد ، ولجميع الطبقات موجودة فى ذهن المصريين . وانما كان الهدف فى البداية الاحتجاج على القبض على الزعماء الاربعة ونفيهم الى مالطة ... [illegible] ... الزعماء فى مطلب التخلص بالاستقلال التام ولكن الامر تطور حتى استخدام العنف من جانب السلطات البريطانية [illegible]

وكان الطلبة اول من فجر احداث الثورة . وجاءت الاستجابة على الفور من الطبقة الوسطى فى المدن . ثم استجابت الطبقة العاملة فى اليوم التالى مباشرة . اما فى القرى ، فكان الفلاحون هم الذين حملوا عبء النضال بقيادة الاعيان . وقد تصدرت الطبقة المثقفة النضال وقادته منذ البداية . وانبث افرادها بين العمال فى المدن ، والفلاحين فى القرى ، يوقظون الوعى ويلهبون الشعور وينظمون الصفوف .

وقد كان طابع الثورة فى القاهرة تنظيم المظاهرات الصاخبة ، والاضرابات ، وتعطيل حركة المواصلات ، والقتال فى الشوارع من وراء المتاريس . اما فى المدن الاخرى ، فقد اشتد هذا الطابع إلى درجة مهاجمة مراكز البوليس ، وتدمير الكبارى والجسور ، ومحطات السكك الحديدية ، والاستيلاء على السلطة احيانا . وفى القرى القريبة من خطوط المواصلات ، خرجت جموع الفلاحين لقطع الخطوط الحديدية والتلغرافية والتليفونية . وكانت اعنف حوادث الثورة ما جرى فى مصر العليا ، وما حدث بين البدو والقوات العسكرية فى الفيوم .

ولقد كانت ثورة ١٩١٩ ثورة سياسية قامت من اجل استقلال الوطن . ولم تقم لاحداث تغيير اجتماعى . ومع ذلك فلم تخل من نذر طبقية ضعيفة ، فقد وجد إلى جانب طلاب الاستقلال طلاب القوت ! ووجد من كان يحمل على ظهره البضائع المنهوبة وهو يهتف : يحيا الوطن .

المسلمون والأقباط

وقد اشترك فى الثورة منذ البداية المسلمون والاقباط على السواء ، لاول مرة فى تاريخ مصر . ويعتبر هذا الالتحام بين عنصرى الأمة اعظم انجازات الثورة اطلاقا ، فقد اصبحت مصر بذلك تكاد تكون الدولة العربية الوحيدة التى لا تمزقها العصبيات القومية والدينية . وقد ساعد على حدوث هذا الانقلاب الخطير سقوط الدولة العثمانية ، وانحسار ايديولوجية الجامعة الإسلامية ، وتغير وجه العالم السياسى والاجتماعى والعقائدى فى اثناء الحرب العالمية الاولى .

وقد تمثل هذا الالتحام بين عنصرى الأمة اثناء الثورة فى بعض المظاهر المدهشة ، فقد تاخى الجميع بعد ان الف بينهم الدم المسفوح برصاص الانجليز ، واتخذوا لهم علما فى وسطه هلال ابدلت بنجومه الصلبان ، ليكون علم مصر الثورة .

كذلك استجابت المراة المصرية للشعور الوطنى ، فنزلت ـ لاول مرة فى حياتها ـ إلى ميدان النضال السياسى ، مسجلة بذلك الخطوة الاولى فى اخطر تطور اجتماعى فى تاريخ البلاد . لقد وجدت المراة المصرية فى الثورة فرصة العمر لتؤكد وجودها فى المجتمع المصرى ، الذى كان يصر على تجاهلها تحت عوامل التقاليد والدين .

وقد بلغ من اشتداد الثورة ان اصبحت البلاد مقطعة الاوصال ، وفى حالة من الفوضى اختفى معها كل ظل لسلطة او حكومة . ولم تعد هناك من سلطة لحاكم إلا تلك التى يستمدها من نفوذه الشخصى . وهذا ما دفع بعض المدن إلى ان تتولى مقاليد امورها بنفسها ، كما حدث فى زفتى وفى المنيا واسيوط . وقد اعلنت زفتى استقلالها ، وانزلت العلم الذى كان مرفوعا على مركز البوليس ، ورفعت بدله علما وطنيا . وتالفت فيها لجنة ثورية على راسها يوسف الجندى .

النضال مستمر

كان الصدى الذى احدثه القبض على سعد زغلول ورفاقه فى نفوس اعضاء الوفد على غير ما قدر الانجليز . فلم يضعف من ارادتهم ، ولم يوقع فى نفوسهم الرعب . بل اجتمعوا عقب الاعتقال . وارسلوا إلى رئيس الوزارة الانجليزية برقية احتجاج . وقرروا انهم مستمرون فى نضالهم ، ثم انذروا السلطان فؤاد بعدم تاليف وزارة ، حتى يتوقف دولاب العمل فى الدولة . واتخذ الوفد مقره فى بيت سعد زغلول باشا ، الذى اصبح يعرف باسم «بيت الأمة» .

على ان الوفد ـ مع ذلك ـ تمسك بالعمل فى اطار قانونى ، وبالتالى فلم تكن الأحداث التى جرت من تدبير اعضائه ، وانما استولى الشعب بنفسه فى المدن والثغور والقرى على زمام الموقف ، وانتقل الامر إلى ايدى اللجان الثورية والجمعيات السرية وغيرها من التنظيمات التى ظهرت اثناء الثورة . ولم يبدا دور الوفد فى التنظيم الثورى إلا بعد اخماد ثورة مارس .

فى ذلك الحين كانت السياسة البريطانية على مستوى الحكومة تجتاز دور تحول تجاه القضية المصرية . فعندما بدات الانباء ترد بازدياد خطورة الثورة يوما بعد يوم ، ادرك الوزراء الذين كانوا فى الوفد البريطانى فى مؤتمر الصلح فى باريس انهم لا يواجهون حركة جوفاء يقضى عليها بسهولة بنفى بعض الزعماء ، وانما يواجهون انتفاضة وطنية حقيقية واسعة الانتشار . ومن ثم فقد أرسلت من باريس إلى لندن فى يوم ١٨ مارس ١٩١٩ برقية تنقض سياسة التعنت السابقة ، وتقضى بضرورة اعادة النظام بدون مساومة ، وتاليف حكومة ذات كفاية تزود بالسلطة اللازمة ، ثم تصبح حكومة صاحب الجلالة البريطانية بعدها مستعدة لان تبحث فى لندن اية مسائل مع الوزراء المصريين ، الذين يمكن ان يصحبوا معهم وكلاء عن القضية الوطنية حتى ولو كانوا من المتطرفين ، والمقصود بالمتطرفين الوفد ـ اى استعداد الحكومة البريطانية للافراج عن المعتقلين .

ثم رات الحكومة البريطانية تعيين شخصية بارزة للعمل فى القاهرة ، ووجدت ضالتها فى الجنرال اللنبى ، قائد علم القوات البريطانية فى مصر ، الذى نصبته مندوبا ساميا فوق العادة فى مصر والسودان ، ومنحته السلطة العليا فى جميع الامور المدنية والعسكرية .

وقد وصل الجنرال اللنبى إلى مصر يوم ٢٦ مارس ، واستدعى إليه اعضاء الوفد الباقين فى القاهرة ، وتباحث معهم فى اسباب الاضطرابات . كما استدعى اليه حسين رشدى باشا واعضاء وزارته المستقيلة للتعرف الى ارائهم ، كما اجتمع مع كثير من الكبراء والاعيان المصريين لنفس الغرض . وقد اتفق راى الجميع على ضرورة الافراج عن سعد زغلول ورفاقه ، كخطوة اولى فى مقابل التعاون لتهدئة الحالة . وتمكن رشدى باشا من الوصول إلى اتفاق مع «اللنبى» على السماح بسفر اعضاء الوفد إلى الخارج بصفتهم الشخصية لعرض قضية بلادهم . وقبل استئناف منصبه ومناصب وزارته على هذا الاساس .

وفى يوم ٣١ مارس ارسل الجنرال اللنبى إلى حكومته يخطرها بانه سوف يصدر تصريحات لمن يشاء من المصريين بالسفر مهما كانت اراؤهم . وفى يوم ٧ ابريل اصدر منشورا اعلن فيه الافراج عن سعد زغلول وزملائه الثلاثة ، والسماح لهم بالتوجه إلى حيث يشاءون . وكان هذا الاجراء اول انجازات ثورة مارس ١٩١٩ .

نضال الوفد فى الخارج

اضطرت السياسة البريطانية تحت تاثير ثورة مارس ١٩١٩ إلى الافراج عن سعد زغلول باشا ورفاقه ، والسماح لاعضاء الوفد بالسفر إلى باريس ، ولكنها كانت قد اعدت للامر عدته بحيث تلحق بالوفد الهزيمة فى اوروبا ! فلم يكد الوفد يصل إلى باريس فى ١٩ ابريل ١٩١٩ ، حتى اصدرت دار الحماية بالقاهرة بلاغا اوردت فيه كتابا تلقته من معتمد الولايات المتحدة بمصر ، يفيد ان الرئيس ولسن يعترف بالحماية البريطانية على مصر !

وقد وقع هذا الاعتراف بالحماية ، من صاحب مبدا حق تقرير المصير ، على اعضاء الوفد وقع الصاعقة ، حتى لقد بدا لسعد زغلول ان العمل فى باريس لا يجدى ، وان تركيز العمل فى مصر اجدى . ذلك ان خطة الوفد الاساسية كانت تعتمد على مبدا حق تقرير المصير فى الحصول على الاستقلال ، فإذا كان الدكتور ولسون قد تنازل عن شعاره ، فكيف يرجى ان تتمسك به الدول الاستعمارية ؟

وقبل ان يفيق الوفد من صدمة اعتراف الولايات المتحدة بالحماية البريطانية على مصر ، نزلت به اقوى الصدمات باعتراف مؤتمر الصلح ذاته بالحماية ! ففى ذلك الحين كانت معاهدة الصلح تجهز لتسليمها إلى المندوبين الالمان ، وفيها المواد التى تحتم على المانيا الاعتراف بالحماية ! وهكذا قبل مضى ثلاثة اسابيع على وصول الوفد إلى باريس لعرض قضية مصر على مؤتمر الصلح ، كانت اماله قد خابت تماما ، وكسبت انجلترا اعترافا دوليا بحمايتها على مصر .

وقد بات على الوفد بعد ذلك ان يحدد موقفه : هل يستسلم للهزيمة ، ويعلن انتهاء مهمته ، ويعود إلى مصر ، ام يواصل الكفاح فى اوروبا ؟ لقد راى الوفد ، بعد مناقشات حامية قسمت صفوفه ، ان عودته إلى البلاد لن تكون مجدية ، بسبب الاحكام العرفية التى ستحد من حريته فى العمل ، بينما لو بقى فى اوروبا يمكنه ان يتخذ من باريس مركزا قويا للدعاية ضد بريطانيا ، بما يتردد صداه فى مصر ، ويحفظ المشاعر الوطنية فى صدور المصريين من التسرب . وقد شجعه على هذه الفكرة ردود الفعل المعارضة لمعاهدة الصلح فى الخارج .

وعلى هذا النحو قرر الوفد ان يطرق الابواب غير الرسمية للمجالس والهيئات النيابية ، والجرائد والراى العام فى اوروبا . بل لقد فكر فى ارسال وفد إلى انجلترا ، لتفهيم الأمة الانجليزية الفظائع التى ترتكب باسمها فى مصر . ولكن عندما اثارت السلطات البريطانية العقبات فى سبيل ذلك ، اكتفى الوفد بالمصريين المقيمين بانجلترا ، واخذ يرسل اليهم الاوراق التى تساعدهم فى حركة الدعاية .

وقد اعاد الوفد النظر فى موقفه من الاشتراكيين ، بعد ان كانت خطته ـ عندما قدم إلى باريس ـ تقوم على تحاشى كل ما من شانه اثارة الريبة فيه فى صدور المعسكر الراسمالى الذى بيده البت فى مصير مصر . وقد اقام مادبة لنفر من زعماء احزاب اليسار شرح فيها القضية المصرية ، ووعد هؤلاء بمساعدة الحزب الاشتراكى للمطالب المصرية . كما وعد بذلك «مارسل كاشان» زعيم الاشتراكيين ومدير جريدة «لومانيتيه» الاشتراكية . كما اتصل بالمؤتمر الاشتراكى الدولى بلوسرن ، الذى عقد تحت رياسة المستر هندرسون ، طالبا عون المؤتمر لرفع الظلم الذى اناخ بمصر .

لجنة تحقيق دولية

فى ذلك الحين كان الوفد لا يكف عن الاستنجاد بمؤتمر الصلح . ففى ٢٦ يولية ١٩١٩ قدم مذكرة جديدة اليه طلب فيها اعادة النظر فى امر مصر . ثم طلب إلى المؤتمر فى ٣ نوفمبر ارسال لجنة تحقيق دولية إلى مصر تتبين الحالة بنفسها بشكل مباشر .

كذلك لجا الوفد إلى البرلمانات فى بلدان الحلفاء ، يناشدها عدم التصديق على اعترافات حكوماتها بالحماية البريطانية على مصر . فقد أرسل إلى مقرر اللجنة المكلفة بفحص معاهدة الصلح فى مجلس النواب الفرنسى يطلب اليه حماية مصالح فرنسا المادية فى مصر من شركات وبيوت تجارية وبنوك وارساليات ، بمساعدة مصر ورفض الحماية . كما اقام وليمة فى ٣ اغسطس دعا اليها الشيوخ والنواب والساسة والكتاب الفرنسيين والصحفيين لهذا الغرض . وفى ١٤ اغسطس ارسل الوفد إلى البرلمان الايطالى بمناسبة عرض اتفاقية الصلح عليه للتصديق ، يناشده عدم الاعتراف بالحماية .

على ان بيانات الوفد ونداءاته لم تجد صدى اقوى مما وجدته فى مجلس الشيوخ الأمريكى . وهذا يعود إلى طبيعة الظروف القائمة فى الولايات المتحدة وقتذاك ضد مؤتمر الصلح ومعاهدة فرساى وعصبة الأمم . وقد قرر لذلك ان يكلف بعض كبار الساسة الامريكيين بالدفاع عن قضية مصر فى امريكا ، واختار لذلك المستر فولك ، الذى كان مستشارا قضائيا لوزارة الخارجية فى الولايات المتحدة وتولى قضايا دولية هامة .

وقد بدا المستر فولك عمله بالقيام بحركة دعاية واسعة عن طريق الصحف الامريكية ، لتهيئة الافكار لتلقى البحث فى القضية المصرية ، ثم التصدى فى نفس الوقت للدعاية الانجليزية بالرد المفحم . كما اخذ يجرى اتصالاته بشان مصر مع اعضاء مجلس الشيوخ ، حتى استطاع اقناع المستر لودج ، رئيس مجلس الشيوخ بضرورة تاييد القضية المصرية .

وقد قام المستر فولك باتصالات مع وزارة الخارجية الأمريكية ، وامكنه الحصول على خطاب من الوزير لانسنج يفيد ان الولايات المتحدة لم تعترف برقابة على الشئون المصرية إلا على النحو الذى ورد فى اعلان الحماية البريطانية الذى ابلغته بريطانيا إلى الولايات المتحدة فى ١٨ ديسمبر ١٩١٤ ، وإلا على النحو الذى ورد فى تلغراف الملك جورج الخامس إلى سلطان مصر وقتذاك ، الذى ابلغه فيه انه بفضل الحماية البريطانية سوف يتسنى له التغلب على المؤتمرات التى تريد تدمير استقلال مصر .

واقل ما فى خطاب لانسنج انه قصر الاعتراف بالحماية البريطانية على الرقابة اثناء الحرب .

وقد شجع هذا النجاح الوفد على بذل المزيد من الدعاية فى الولايات المتحدة ، فقرر ان يسافر سعد زغلول بنفسه اليها ومعه محمد محمود باشا . ولكن صحة سعد باشا لم تساعده ، فسافر محمد محمود باشا وحده ، واستقبلته الصحافة الأمريكية بترحاب ، منوهة بمكانته والمهمة التى قدم من اجلها .

ميدان النصر .. فى مصر

على ان هذه الدعاية ، التى ادارها الوفد بنجاح ملحوظ فى اوروبا وفى الولايات المتحدة ، كانت قيمتها الحقيقية الوحيدة تتمثل فى ارتباطها بالمعركة الدائرة فى مصر !

فقد كان واضحا ، منذ ان اعترف الدكتور ولسون بالحماية على مصر ثم اعترف مؤتمر الصلح بها ـ اى منذ ان كسبت انجلترا اعترافا دوليا بحمايتها على مصر ـ ان ميدان النصر الوحيد للقضية المصرية انما هو فى مصر !

ذلك ان اعتراف الدول بالحماية لم يكن وحده كافيا لجعل الحماية شرعية ، بل كان لابد من اعتراف شعب الدولة المحمية بها ايضا . ومعنى ذلك انه كان على انجلترا ان تخوض معركة اخرى فى مصر للحصول على اعتراف الشعب المصرى بالحماية . ولقد كانت مهمة الوفد المصرى الا يجعل الشعب المصرى يعطى هذه الموافقة ابدا اثناء وجوده فى اوروبا . وذلك بان يرفع روح الشعب المصرى المعنوية ، ويشعره بان باب الامل فى الحصول على الاستقلال بمعاونة الدول المحبة للسلام مضمون النجاح ، وبذلك لا يعطى ابدا موافقته على الحماية ، ويصر على طلب الاستقلال .

وكانت دعاية الوفد فى اوروبا والولايات المتحدة تؤدى هذا الغرض تماما . فقد اشعرت الشعب المصرى انه لا يقف وحيدا فى المعركة ، على الرغم من انه كان يقف بالفعل وحيدا ! وكان عليه ان ينتزع استقلاله بنفسه من انياب الاحتلال .

جماهير الشعب من شتى الطوائف والفئات وهى تخترق شوارع القاهرة صبيحة يوم الثورة تحمل علم مصر وتهتف بحياة سعد زغلول

سعد زغلول

فى الممنوع

التامر انواع . واخطر هذه الانواع هو التامر بالصمت . ان تقدم اقتراحا او فكرة فلا يلتفت اليك احد . ويكون مصير هذا الاقتراح او هذه الفكرة هو التامر بالصمت . فانت حر فيما تعرض من افكار ومقترحات ، والدولة والقائمون على شئونها يملكون نفس الحرية فى تجاهل هذا الاقتراح وعدم الالتفات اليه .

فالدكتور لويس عوض حر تماما فيما يقدمه من مقترحات خاصة بالتعليم فى المقالات التى ينشرها بجريدة الأهرام .. وحر فى ان ينتقد ما يشاء من سياسة التعليم . والدولة كذلك حرة فى الا تسمع له ، والا تستجيب لحرف واحد مما قاله .

ومجلة صباح الخير حرة هى الاخرى فى ان تفتح ملف صناعة السينما المصرية ، وحرة ايضا فى الا تفتحه ، والدولة حرة هى الاخرى فى ان تتجاهل المقترحات التى قدمتها «صباح الخير» والتى ارادت بها ان تنتشل صناعة السينما من الانهيار الذى لحق بها ، والفيلم المصرى من الانحدار الذى وصل اليه .

وحزب الوفد واحزاب المعارضة لديها الحرية الكاملة فى ان تقترح ما تشاء من اصلاحات هيكلية وجذرية على الاقتصاد المصرى المريض . كما ان لديها الحرية فى ان تطالب بانتخابات نظيفة لا تزوير فيها ولا تزييف . وان تطالب بديمقراطية كاملة . وان تدعو الشعب الى مقاطعة الانتخابات ، والدولة من حقها الا تستجيب لمطالب ومقترحات الوفد واحزاب المعارضة .

والصحفيون احرار فى مطالبتهم بصحافة حرة وبحرية إصدار الصحف ، وبتطهير المؤسسات الصحفية من الفاسدين والمفسدين وإبعادهم عن المناصب القيادية ، ومن رجال كل سلطة وكل عهد ، ومن المتامرين على الشعب المصرى بالاشتراك فى خداعه وتزييف إرادته ، وفى تبرير كل قرار وكل كارثة المت بنا . والدولة حرة فى الا تثق براى الصحفيين ، وحرة فى ان تثق برايها هى ، وباختيارها هى .

وكل مواطن وكل حزب حر فى اعتناق ما يشاء من افكار ومعتقدات ، وحر فى اقتراح ما يشاء . والدولة والقائمون على شئونها احرار فى الا يستجيبوا لصوت الشعب . وهذا هو التامر بالصمت الذى نعيشه ونتنفسه هذه الايام .

مجدى مهنا

زمن الاعيب الصغار ..! (بقية المنشور ص١)

ببعضهم يقول : ان صحيفة «الوفد» لم تصدر ، ولن تصدر مرة اخرى ..!

واجرى مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ، اتصالا مع توزيع «الاهرام» الذى يتولى توزيع «الوفد» . وطالب بتفسير لما حدث . وبعد قليل ابلغه بعض مفتشى توزيع «الاهرام» ان بائعا واحدا «مجنونا !!» هو الذى ردد تلك «الشائعة» !!

●● وفى صباح نفس اليوم ، «الخميس» الماضى ، دقت اجراس التليفونات فى «الوفد» وكان المتحدثون من قيادات الوفد فى بعض مناطق الدلتا ، وقالوا إن شائعات قوية تتردد بان مؤتمر سمنود قد الغى ، ولن يقام . وبالطبع اكدنا للمتحدثين ان سراج الدين وقيادات الوفد ، فى طريقهم الآن إلى سمنود . وان تلك الشائعات هى بعض الاعيب «حبايبنا» فى وزارة زكى بدر .

●● وفى مساء يوم «الجمعة» الماضى ، توجه مقاول الفراشة المكلف من الوفد ، باقامة السرادق الخاص بالاحتفال بذكرى الزعيمين الخالدين سعد زغلول ومصطفى النحاس ، فى المنطقة المجاورة لمسجد عمر مكرم بميدان التحرير ، وفوجىء المقاول وعماله ، بان «ونشا» هائلا من لوناش مترو الانفاق ، يحتل مكان السرادق . وبعد الاتصالات ، اختفى «الونش» صباح يوم السبت ، وربما يكون قد سرق هو الآخر . وبدا مقاول الفراشة فى اقامة السرادق . وإذا بتعليمات وزارة زكى بدر تصل إليه ، بان مساحة السرادق لا ينبغى ، ان تزيد على ١٣ مترا عرضا ، و٢٠ مترا طولا . وبالفعل نفذ الرجل تعليمات وزارة بدر «الداخلية سابقا» ولكن الجماهير التى احتشدت فى المنطقة مساء يوم «السبت» الماضى ، فوجئت بان السرادق المجاور مظلم . وانه وضع لمجرد النكاية فى الوفد ، فلم تتردد الجماهير فى اقتحامه ، وإزالة القماش الفاصل بين السرادقين .

●● وحدث ايضا صباح يوم «السبت» الماضى ، ان توجه مصور «الوفد» إلى ضريح الزعيم الخالد سعد زغلول ، حيث كان مقررا ان يصل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات الحزب خلال نصف ساعة لزيارة الضريح ، كما هى العادة كل عام . وفوجىء المصور بمعاون الضريح يقول فى دهشة ، ان سيارة وصلت فى الصباح ، وابلغه شخص فيها ، ان الزيارة قد الغيت ، وبناء على ذلك فقد كاد يغلق الضريح ، ويلغى تجهيزات تلك المناسبة السنوية . ومرة اخرى اكد مصور «الوفد» لمعاون الضريح ، ان الذى ابلغه بإلغاء الزيارة فى الصباح ، هو مخبر بوزارة الداخلية !

ونحن ننشر هذه «العينة» من الاعيب الحزب الذى يغتصب السلطة فى مصر ، ليس لكى نشكو إلى احد ، وانما لكى يعرف شعب مصر ، اننا للاسف الشديد نعيش زمن الاعيب الصغار !

استاذ امريكى يطعن فى قرار منعه من دخول مصر

طعن بيتر جران استاذ التاريخ الامريكى ، فى قرار وزيرى الخارجية والداخلية المصريين ، الذى يقضى بعدم منحه تاشيرة دخول إلى مصر ، دون سبب يبرر ذلك . اكد الأستاذ الامريكى فى عريضة دعواه ، ان القرار ينحرف بالسلطة ويخالف المصلحة العامة ، وكان بيتر جران قد اشتهر بدفاعه عن القضايا العربية والشئون العربية ، كما انه استاذ جامعى . تنظر محكمة القضاء الادارى الدعوى فى اوائل اكتوبر القادم .

اللجان النوعية بالوفد تبدأ عقد اجتماعاتها

تعقد لجنة الشئون المالية بحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم . وتعقد فى الوقت نفسه ، لجنة الشئون الاقتصادية ، اجتماعها برئاسة احمد اباظة . وتعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم ، اجتماعات لجنتى النقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمرى ، والسياحة برئاسة محمود سيف النصر ، وتعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم ، اجتماعات لجان الثقافة برئاسة على المولد ، والحكم المحلى برئاسة علوى حافظ ، والاسكان والمرافق برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان .

رجال اعمال وليس رجال اقوال

بقلم المستشار مصطفى الطويل

زادت كثيرا نسبة رجال الاقوال عن رجال الاعمال . ولا اقصد هنا برجال اعمال المعنى الدارج باعتبارهم اصحاب اعمال او راسماليين . وإنما ما اقصده هو كل مجتهد جاد يرعى الله وضميره فى عمله وتصرفاته .

والحقيقة ان مصر الآن إبتليت بداء الكلام وفض المجالس الذى عاصرناه فى عهود حكم الفرد ، الذى كان الحاكم يقول فيه ما يشاء بلا ادنى رقابة او حساب . ثم انتقل هذا الداء الى المسئولين وتفشى بعد ذلك حتى المرءوسين . وقت ان كنا نحارب وننتصر عن طريق الإذاعة والتليفزيون . وقت ان كان اقتصادنا قويا عبر امامه ، نشخ ، اكبر اقتصادى عالمى . وقت ان كان جيشنا اقوى جيش فى الشرق والذى كان يملك صواريخ القاهر والظافر . وقت ان كانت احلام مصر عن المحيط الاطلسى الى الخليج الفارسى . وقت ان كان الرخاء سيعم الجميع سنة ١٩٨٠ .

كلام فى كلام . بيانات فى بيانات . تصريحات فى تصريحات . لجان تشكل . إجتماعات تتم وتنفض . مجالس متخصصة . مجالس للكلام . والنتيجة ....

من هنا الوقت تفشى هذا الداء بين صفوف الشعب بجميع طبقاته وفئاته . وصار الكلام احسن وسيلة للعمل والانتاج . لانه لا يكلف صاحبه اى عناء او مسئولية او حساب او حتى نفقات .

فنادرا الآن ما نجد حرفيا او مهنيا صادقا فى قوله امينا فى عمله . بل اصبحت الغالبية الغالبة يسيطر عليها الجشع وحب الذات . ولا ترى فيمن يتعامل معها سوى فريسة . كل تفكيره كيف يمكن الايقاع بها حتى يلتهمها . وتبدا رحلة العذاب بكلام جميل يوهمك ويقنعك حتى ترتاح اليه وتبدا فى التعامل معه . وبمجرد ان تدفع له جزءا مما يطلب تبدا المرحلة الاولى من العذاب . حيث تحس بالخيوط التى غزلها عليك هذا العنكبوت وتبدا تفكر كيف تستطيع الخلاص منها ثم كيف تستطيع استرداد مادفعت ومن هنا تبدا المرحلة الثانية من العذاب ما بين الشرطة والنيابة والمدعى الاشتراكى والمحاكم والقضايا ويكون حظك سعيدا اذا خسرت مادفعته دون اعباء جديدة . اليس هذا هو النصب بعينه . والذى يمثل ابشع صور الاستغلال لحاجات الناس وعوزهم . الم تظهر فئات من الشعب لم تكن موجودة من قبل والتى تستعمل بعض الالفاظ السوقية مثل الحدالة والفهلوة والخضة . والاسلاك والبلكونات والارانب !!

اليس مسئوليته فى هذا المقال حقيقة مر بها اغلبنا ؟ اليس هذا الداء يستحق البحث والعلاج ؟ اليست القيم والاخلاق فى مجتمعنا هذا اصبحت فى محنة اشد من محنة اقتصاد مصر وازمة الاسكان ؟ اليس فى حل هذه المشكلة تخفيف لحدة المشاكل الاخرى ؟

وحتى ينصلح حال الناس وتهدا النفوس وتتمتع بالامان والإستقرار وبالتالى تبدا فى العدول عن هذا الداء اللعين . لابد للدولة ان تطلق حرية الفرد بالاحساس باهميته فى صنع القرار . ثم يبدا الانتماء الى الوطن يعود اليه ومتى عاد الانتماء عاد حب الوطن والتضحية والفداء وحب الانسان لاخيه الانسان .

هذا الراى قد يبدو وهما او حلما . ولكن مشكلة مصرنا . هى اخلاقنا . ولاعلاج لمشاكل مصر الا بعلاج الاخلاق اولا . ولاعلاج للاخلاق بدون حرية وديمقراطية

تجربتنا النيابية ومالت اليه ..

بقلم المستشار . سعيد الجمل

بقدر ماتكون المجالس النيابية ممثلة للقوى الشعبية التى تنتخبها بقدر ماتكون فاعليتها وصدقها فى التعبير عن مصالح وامال هذه القوى .

فى عهد الخديو اسماعيل انشىء اول مجلس نيابى باسم "مجلس الشورى" والذى تمكن فى اواخر ايامه من ان يكون له صوت مسموع فى مناقشة ميزانية الدولة واستند اليه الخديو فى صراعه مع القوى الاجنبية . وقد كانت معركة العرابيين مع الخديو توفيق فى جوهرها معركة الدستور وحقوق الشعب ازاء سلطة الخديو المطلقة وانتهى هذا الصراع بسيطرة الاحتلال الانجليزى كما هو معروف فى سنة ١٨٨٢ . لقد ساد الظلام فترة الاحتلال جميع الارجاء وخيم الياس على النفوس حتى استطاعت الحركة الفكرية التى قادها الافغانى هو وتلاميذه وابرزهم محمد عبده وسعد زغلول ان تبدد هذا الياس وان تثمر وعيا شعبيا لم يستطع معه ممثل الاحتلال الا ان يوافق على انشاء «الجمعية التشريعية» والتى لم يتجاوز عمرها خمسة شهور إلا انها فى هذه الفترة القصيرة استطاعت ان ترسى كثيرا من التقاليد البرلمانية على يد سعد زغلول وكيلها المنتخب والذى استطاع ان يؤلب الشعور ضد الاحتلال واساليبه .

وبعد ان كمنت المشاعر الوطنية اثناء الحرب العالمية الاولى فانها ماقبثت ان تفجرت هديرا عاصفا فى ثورة ١٩١٩ والتى كان من اثارها صدور دستور سنة ١٩٢٣ وانتخاب اول مجلس نيابى بالطريق المباشر وقيادة حزب الوفد بزعامة سعد ثم النحاس . للحركة الوطنية فى شقيها (الاستقلال والدستور) وقد استطاعت المجالس النيابية فى هذه الفترة ان تنجز عددا هائلا من التشريعات فى مجالات الاقتصاد وعلاقات العمل والتامين الاجتماعى والتعليم والثقافة والفنون ولم تكن هذه التشريعات سوى ترجمة صادقة لنهضة شملت كل الافاق .

وكان من الممكن لهذه النهضة العظيمة ان يستمر مدها بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ خصوصا بعد ان تخلصت البلاد من عقبتى الاحتلال والقصر وبعد ان نضج الوعى القومى الذى مهد بحق لهذه الثورة الا ان الظروف التى يعرفها الجميع انتهت الى تركيز السلطة فى يد الرئيس جمال عبد الناصر وتنحيت جانبا كل التنظيمات الشعبية من احزاب وغيرها وقامت التجربة السياسية اجهزة الدولة ادارة وامنا واعلاما واتخذت لشرعيتها واجهات الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى واستغنى تماما عن الوظيفة الحزبية كما يقول المستشار طارق البشرى فى بحث له عن الديمقراطية وثورة ٢٣ يوليو .

وقد خلق اسلوب الممارسة السياسية الجديد مناخا آخر مختلفا تماما اذ كانت توجيهات القيادة وخطبها هى غاية التفكير المسموح بها واصبح الولاء السياسى لشخص الحاكم وحده ونقله واصبحت الحقيقة هى ماتقوله اصوات الدولة وحدها . ولم يسمح للراى الآخر مهما كان اخلاصه وفاعليته ان يطل براسه . واستعملت نتيجة لذلك وسائل القهر والقمع فانحسرت اهتمامات المواطنين العامة والوطنية وانجب هذا المناخ توءمين احدهما يقال له "اللامبالاة" والثانى يدعى "التطرف" كما يقول اديبنا الكبير نجيب محفوظ فى إحدى مقالاته الاخيرة .

وانصرف الجميع الى مطامعهم الشخصية يسعون اليها بكل الاساليب وفى نهم لا يعرف الحدود وبدون رادع من خلق او قانون فتطرق الفساد الى كل مكان .

وماكان للمجالس النيابية التى انشئت فى عهد ثورة ٢٣ يوليو ان تناى بنفسها عن هذا المناخ الجديد او ان تدعى لنفسها استقلالا او تعبيرا حقيقيا عن مصالح المواطنين وامالهم بعد ان حدث انفصال نفسى بين هذه المجالس وهؤلاء المواطنين وبعد ان عملت دساتير الثورة منذ سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٧٩ وقوانين الانتخاب على ان تكون هذه المجالس تابعة للسلطة تاتمر بامرها وترى رايها فى كل ماتقدمه لها من مشروعات او مقترحات او توصيات .

ولما كان عهد الرئيس مبارك قد اتاح قدرا كبيرا من حرية الراى وماقتىء سيادته يصرح فى كل مناسبة بانه لا علاج لمشاكلنا الحادة الا بمزيد من الديمقراطية فقد صار لزاما تعديل الدستور الحالى لتتمشى احكامه مع النظام الديمقراطى الذى ارتضته الدولة اساسا لحكمها ولتعديل قوانين الانتخابات حتى يمكن للمجلس النيابى ان يعود الى قاعدته الشعبية مرة ثانية بعد غياب طويل يستلهم رغباتها ويتكلم بلسانها وتعود له بذلك قوته التى ضمرت ومهابته التى كانت قد طويت .

مصطفى النحاس زعيم مصر

كان ، ولا يزال ، يحلو للعدد الاكبر من كتاب مصر ومؤرخيها ، من كتاب السلطات الحاكمة ، ومن اغلب المعارضين شكلا ، ان يوهموا القراء بان تاريخ مصر لم يبدا الا بعد يوليو ١٩٥٢ . قالوا ، وباعلى اصواتهم ، انه لم يكن لمصر ماض سياسى ولا زعامات شعبية قبل جمال عبد الناصر وانور السادات وحسنى مبارك .

بدا هؤلاء مقولتهم منذ اغتصب العسكريون حكم البلاد وحتى الآن . ثم ذكر بعضهم وعلى استحياء شديد وبتحفظ اشد ، بعضا من قيادات الماضى امثال احمد عرابى ، ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول باعتبار ارتباط زعامتهم بمواقف سياسية عظيمة ورائدة . وكان مبعث التركيز على هؤلاء الزعماء هو ماكان يرد احيانا على لسان عبد الناصر والسادات ومبارك من اطراء .

إلا ان هؤلاء واولئك ، تعمدوا ، بوعى واصرار ، عدم ذكر مصطفى النحاس وكان مصطفى النحاس لم يكن زعيم شعب مصر دون منازع او منكر ، وعلى مدى ربع قرن من الزمان ، من تاريخ هذا الشعب ، وهو ربع القرن الاكثر ثراء بالعمل الوطنى والاكثر سخاء بالعمل الاقتصادى ، والاكثر نضجا بالعمل الشعبى ، والاكثر وعيا بالعمل الدولى والاكثر ايمانا بالعمل الدستورى والديمقراطى والشعبى ، والاكثر امجادا بالعمل العربى .

وباستعراض سريع لبعض من جوانب مواقف مصطفى النحاس ، على المستوى العربى تحديدا ، نجد انه هو الذى بدا الخطوات التنفيذية الاولى ، نحو عقد المؤتمر العربى العام الاول ، فى دور اجتماعه الاول بمدينة الاسكندرية فى الفترة من ٢٥ سبتمبر الى ٧ اكتوبر ١٩٤٤ .

كان ذلك فى منتصف الاربعينيات ، حيث بدات تظهر بوادر وعلامات انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) تلك الحرب التى شنتها الفاشية ـ النازية والدكتاتورية الهتلرية ، وفرضتها على شعوب الارض ، وعلى حكوماتها .

وكانت مصر ، بزعامة مصطفى النحاس ، تقف فى الحرب ضد الفاشية ، مع الحلفاء ، مع بريطانيا العظمى ، والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى كانت تتصدى بكل امكانياتها الرسمية والشعبية لجيوش المحور النازية ، جيوش المانيا النازية وايطاليا واليابان ، تلك التى اجتاحت اوروبا كلها ، شرقا وغربا بمفهوم اليوم ، حتى وصلت ارض مصر ، زاحفة من شمال افريقيا وحتى العلمين ساعية وراء الوصول الى قناة السويس لتحكم منها قبضتها على مقدرات اوروبا وافريقيا وكانت جبهة دول المحور الثانية هى اراضى الاتحاد السوفيتى حيث اندحرت عليها الفاشية كما اندحرت قوات روميل ـ القائد الالمانى الهتلرى امام قوات القائد البريطانى مونتجومرى على ارض مصر .

فى ضوء الجو المكفهر بنيران الحرب العالمية الثانية الضروس ، ومن موقع تحدى شعب مصر العظيم لطغيان الحرب وضراوتها ، واثناء وقفته البطولية يشاهد اندحار الفاشية فى العلمين ، تطلع الزعيم مصطفى النحاس الى واقع العالم العربى فوجده يرزح تحت وطاة الاستعمار والاحتلال .

كانت الدول الاستعمارية ، فى هذا الموقف ، تتسلط على مقدرات الشعوب العربية ، وفى الشعوب والحكومات التى وقفت معها ، فى جبهة الحلفاء ، لمقاومة الفاشية حتى انهتها . فجيوش بريطانيا تحتل ارض مصر ، كما كانت تحتل شرق الاردن والعراق وفلسطين ، وكانت جيوش فرنسا تحتل ارض سوريا ، وكانت الجزائر مقاطعة فرنسية خالصة لفرنسا ، وكانت تونس خاضعة للحماية الفرنسية ايضا .

امعن مصطفى النحاس فكره ، وجد الفرصة مواتية لانشاء كيان عربى يضم الدول العربية الرازحة تحت وطاة الاستعمار والاحتلال .

وبدا هو ومساعدوه واعوانه من قيادات الوفد العمل على تشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر عربى عام كما اسلفنا ، وانتهى معهم الى وضع بروتوكول الاسكندرية .

★★★

ماتقدم هو جزء من كل من سيرة ومسيرة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته مع الخالدين والابرار واثرانا نحن ابناءه من الوفديين بما اعطى لشعب مصر العظيم من مبادئه نابعة من اعماق هذا الشعب

أحمد طرباى

عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة

"الرجل الصعيدى".. اعتداء وقح بالصوت والصورة على المجتمع المصرى
المخرج الإيرانى يدعى فى الفيلم وجود مذابح بين أصحاب المذاهب الإسلامية

ذهبت ، ببراءة شديدة ، لمشاهدة فيلم « الرجل الصعيدى » الذى اخرجه وانتجه الايراني فريد فتح الله ، ولم اصدق ، بعد دقائق من عرض الفيلم ، ما اشاهده على الشاشة ، ولم اجد مبررا واحدا لاشتراك هذا العدد الضخم من الممثلين المصريين فى هذه الكارثة ، او الفيلم ، الذى يسىء الى مصر اساءة بالغة ! .. واستمرت مشاهد الفيلم فى التتابع ، وازدادت دهشتى !

ولا اعرف كيف لم يتدخل الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، الذى كان موجودا فى القاعة لإيقاف العرض على الفور . ولم افهم لماذا لم يصرخ احد استنكارا ، لما يعرض على الشاشة ؟ ! وربما تكون المفاجأة اذهلتنى وقتها ، ولكنى اصرخ الآن على الورق !! ولعل صرختى تصل الى الرقابة ، التى تكتفى باثارة المشاكل حول كل كلمة حق جريئة تقال فى فيلم ، وتحمل من « الحبة .. قبة » فى افلام محترمة الفكر والمستوى الفنى . وفى نفس الوقت تسمح بتصوير هذا الفيلم المضلل .. ولكى اوضح حجم المأساة ، لن اقول اكثر من ان الفيلم يؤكد ان اصحاب المذاهب الاربعة من المسلمين ، يذبحون بعضهم البعض ، على ارض مصر !! كما يعلن ان بعثات المغامرين الاجانب من الروس والأمريكان ، يرتعون فى البلاد للبحث عن ثرواتها ، ويسخرون المصريين فى اكتشافها دون اى تدخل من الدولة ، او سؤال من عابر سبيل ؟ ! ولن اناقش بالطبع المستوى الفنى المتدنى للفيلم ، وما يهمنى هو قصة الفيلم ، التى تفترض ان عالم الآثار الامريكى « فاروق الفيشاوى » والمغامر الروسى « سعيد عبدالغنى » ، حضرا الى مصر على راس جيش من المساعدين الذين يحملون كمية من الديناميت ، تكفى لنسف القارة الافريقية باكملها . ويقوم الفريقان بالبحث عن كنز ثمين فى مصر . ويتردد ان قيمته كافية لشراء دولة كبرى . ويتبين ان خريطة هذا الكنز الثمين ، فى حوزة « قدرى » الرجل الصعيدى او محمود ياسين ، ويحاول عالم الآثار الامريكى التفاوض مع « الرجل الصعيدى » للبحث عن الكنز . ويوافق « قدرى » بعد مباحثات ، على ان يدل « الخواجات » على مكان الكنز مقابل نسبة كبيرة من قيمته ! وتبدأ رحلة اكتشاف الكنز الموجود فى مغارة حقيرة ، يستطيع طفل ، ان يصل اليها بدون خريطة ، او جيش ، او ديناميت !! .. ويقرر عالم الآثار الاستعانة ببعض العمال المصريين ، ويحرص الرجل الذى يبدو انه سياسى محنك ، على اختيار عمال مصريين ينتمون الى كل المذاهب الاسلامية . ويقول سعيد عبدالغنى باللغة الانجليزية لزميله فاروق الفيشاوى ، إنه تعمد هذا الاختيار ، لأن المسلمين سرعان ما ينقلب بعضهم على بعض ، وانه يضمن بذلك عدم تآمرهم عليه !! او ضرب مصالحه . ويتحقق فعلا ما يفكر فيه ، فقد رفع المسلمون ، ولسبب غاية فى التفاهة ، الأسلحة واشتبكوا فى مذبحة هائلة ، تنتهى بمقتلهم جميعا ، ويبتسم الخواجة الروسى الذى يغمز للأمريكى بأن رأيه فى المسلمين المصريين كان صائبا !!

ونرى عدة احداث استفزازية ، تصف المصريين بانهم فى غيبوبة تامة ، ويتم بعد هذه الاحداث استخراج الكنز . ويشعر « الرجل الصعيدى » ، بأن الاجانب سوف يستأثرون بالثروة ، ويقف ضدهم فى معركة بلهاء وغير متكافئة ، وتذهب ضحيتها زوجته فاطمة « آثار الحكيم » . ويقتل الخواجة الامريكى انتقاما لها !! وتقفز الى ذهنى ، اثناء تتابع مشاهد الفيلم ، عشرات الاسئلة التى لا اجد لها جوابا مقنعا منها .

هل شهدت مصر ، منذ دخول الاسلام ، مجازر ومذابح بين اصحاب المذاهب الاسلامية المختلفة ؟ او حتى بين المسلمين ، واصحاب اى ديانة اخرى ؟ ! طبعا لم تحدث مثل هذه المجازر والمذابح التى يفترضها الفيلم ، الذى يعد اشد خبثا من الفيلم الاسرائيلى « ريكوشيتس » او « ارتداد القذيفة » ، الذى انتجه الجيش الاسرائيلى ، وتم عرضه فى مهرجان « كان » هذا العام . وقد اساء الفيلم الاسرائيلى الى المواطن العربى الذى ظهر كوحش بدائى يهوى سفك الدماء ، بينما الجندى الاسرائيلى انسان متحضر ، ونبيل الخلق !! وللأسف فإن فيلم « الرجل الصعيدى » يقدم صورة مشابهة تقريبا للمجتمع المصرى ، وللأسف الشديد ، يشترك فيه مجموعة من الفنانين المصريين .

وإذا كانت احداث التمرد والشغب التى شهدتها مصر فى شهر فبراير الماضى ، قد اثرت بشكل واضح على السياحة ، وبالتالى اضرت بالاقتصاد المصرى لمجرد ان مجموعة من قوات الأمن المركزى قامت بتدمير بعض المنشآت . واتساءل : اذا كانت احداث فبراير الماضى ، قد اثرت على اقتصادنا ، فماذا سيكون الحال ، اذا قدمنا للعالم تلك الصورة المشوهة والمختلقة عن مجتمع من المختلين عقليا ، الذين يذبحون بعضهم البعض ، لأسباب غاية فى التفاهة . واذا كنا قد اعتدنا تشويه صورة المجتمع المصرى امام العالم . فاعتقد ان صورتنا كمجتمع اسلامى ، جديرة بالاحترام ولا تحتمل اى نوع من المسلوءة !! ورغم ان نصف حوار الفيلم باللغة الانجليزية ، واستعانة المخرج « بالدوبلاج » لتسجيل الحوار ، إلا ان هذا لا يعفى الممثلين المصريين ، من المسئولية . واذا كان معظمهم من خريجى الجامعات والمعاهد العليا ، فكيف لم ينتبه احد منهم لهذه الكارثة التى اقدم عليها . ام إن الاغراءات المادية ، كانت اكبر من الحذر ؟ ! والشىء المضحك حقا ان المخرج والمنتج الايرانى فريد فتح الله ، يعتقد انه قدم الى مصر خدمة قومية ، باخراجه هذا الفيلم المليء بالرموز ، والإسقاطات السياسية ، على حد قوله ، ومن حقه ان يدعى انه يحاول تقديم صورة للعالم الإسلامى المتآكل ، ويحذر من استمرار هذا الحال !! ولكن كيف سمح لنفسه ، وكيف سمحنا له ، بأن يجعل من ارض مصر الآمنة ، مسرحا لأحداثه الدامية ؟ ! والأغرب من ذلك انه يدعو الدولة صراحة الى تبنى فيلمه وتدعيمه ، وتوفير اكثر من دار سينما لعرضه !!

وانا اعرف ان الدولة منعت افلاما اجنبية من العرض ، لمجرد انها صورت فى القاهرة ، شوارع قذرة ، او مجموعة من الاحياء الفقيرة ، واعتبرت الدولة هذه النوعية من الافلام ، تسىء الى صورتنا فى الخارج ، فكيف تسمح الدولة لهذا الرجل ، بدعوى الكرم ، واحتضان الغرباء والمساكين ، بأن ينسف صورة المجتمع المصرى فى الخارج ، ويشاركه مصريون ، كنا نحمل لهم الحب والاحترام !! واخيرا ، قد تكون هذه المرة الأولى والأخيرة ، التى احرض فيها صراحة ، وزير الثقافة على منع عرض هذا الفيلم الخبيث ، وفى حالة عدم استجابته للتحريض ، سأظل اصرخ باعلى صوتى حتى يصل الى اكبر مسئول فى البلد ، إن الفيلم اعتداء وقح ، بالصوت والصورة ، على المجتمع المصرى ، والقضية لا تحتمل النقاش ياسادة !!

ماجدة خير الله

محمود ياسين



سعيد عبد الغنى وفاروق الفيشاوى ومشهد من الفيلم

الفيلم يسىء الى مصر اساءة بالغة

بين السطور

نسجت الزميلة نهاد جاد ، والمخرج المسرحى جلال الشرقاوى ، حزبا معارضا ، على مسرح الفن فى شارع الجلاء ، وانضمت اليهما الفنانة سهير البابلى ، والفنانون حسن عابدين واحمد بدير وحسن حسنى وليلى فهمى ، ومجموعة كبيرة من الممثلين الشبان ، ويصدر هذا الحزب المعارض ، صحيفة يومية مسائية بعنوان : « ع الرصيف » ! . وتكشف مانشيتات الصحيفة او المسرحية ، عن اللصوص الذين سطوا على مصر ، منذ ٣٤ عاما . ونهبوا وسلبوا ، واباحوا لانفسهم ارتكاب ابشع الجرائم فى حق الشعب المصرى ، وتتألق الفنانة سهير البابلى ، كعادتها ، وتعبر بصدق عن مصر ، التى خُدعت فى هؤلاء اللصوص ، وتفاجأ مصر او سهير البابلى ، بأن اللصوص استنزفوا مواردها ولا تستطيع الكلمات ان تصف الأداء الرائع ، لهذه الفنانة المتألقة ، خصوصا فى المشاهد التى عبرت فيها ، عن معاناة مصر ، وتشرد اولادها ، خلال هذه الحقبة السوداء ، منذ تولى اللصوص ، مقاليد الأمور . ان سهير البابلى ، فى كل مشهد قدمته فى هذه المسرحية ، لاتقل تعبيرا عن مقالات كبار الكتاب والصحفيين ، وكان كل مشهد ، مقالة رائعة ، يعبر عن شجاعتها ووطنيتها ، وتألق الفنان حسن عابدين ، فى اداء دور المواطن المصرى الشريف ، الذى تعرض على ايدى زبانية اللصوص ، للتشرد والتعذيب والاهانة ، ولفقوا له القضايا المفبركة ، واعتبروه مسئولا عن الهزائم العسكرية التى شهدتها مصر ، خلال حكم اللصوص ، ومسئولا عن سرقة ثرواتها ، ومسئولا عن استشهاد اولادها فى اليمن والكونغو ، ولم يهتز موقفه الشريف ، ولم يطاطىء راسه للصوص خوفا من بطشهم . وكانت اروع المشاهد التى قدمها الفنان حسن عابدين ، مشهد تعذيبه ، والمشهد الذى دافع فيه عن نفسه من داخل قفص الاتهام ، امام محكمة ، اهتز فوقها ميزان العدالة ، واثبت حسن عابدين ، بدوره العظيم فى هذه المسرحية ، انه ممثل مسرحى بارع ، بل اثبت انه الممثل المسرحى الأول فى مصر ، كما اثبتت ذلك الفنانة العظيمة سهير البابلى . ولعب الفنان احمد بدير ، دور الانتهازى او « بليه » ، الذى اصبح فى غفلة من الزمن ، من كبار الاثرياء بسبب تجارته غير المشروعة ، فى العملة الصعبة ، واستغلاله للانفتاح الاقتصادى فى تحقيق ثروات ضخمة ، واكد احمد بدير ، من خلال هذا الدور ، انه فنان كوميدى من الطراز الأول ، واعاد الى الاذهان عبقرية عمالقة الكوميديا فى مصر ، الذى امتعوا المشاهدين ، بدون حركات الاسفاف ، وانتزاع الضحكات بالقوة الجبرية ، كما نجح الفنان حسن حسنى ، فى اداء شخصية « عبد الصبور » ببراعة فائقة ، وعبر عن اللصوص ، الذى سرقوا مصر ، ونهبوا ثرواتها ، بعد ان خلع بدلته الرسمية ، فور سطو اللصوص ، وانتقل بنجاح بارع من هيئة التحرير ، الى الاتحاد القومى ، الى الاتحاد الاشتراكى ، الى حزب مصر ، وبدأ فى اعداد الاشبال ، الذين اتخذوا منه مثالا اعلى ، ان عبد الصبور ، او حسن حسنى ، اعاد الى المشاهد ، وإلى مصر ، ذكريات حزينة ومؤلمة ، وادى ببراعة ادوار شخصيات كريهة ، طعنت مصر ، وخانت الأمانة ، وادت بالامة الى كوارث مازلنا ندفع ثمنها حتى الآن ، واثبتت الزميلة المؤلفة نهاد جاد ، ان النص المسرحى الجيد والهادف ، يفرض نفسه ، ولا يزول من الاذهان بمجرد مغادرة باب المسرح ، ونجحت باقتدار فى ان تحكى لنا تاريخ مصر الحقيقى ، فى الحقبة السوداء ، التى شهدناها ، عقب تولى اللصوص لمقاليد الأمور ، ولم تترك ازمة واحدة ، مما نعانيها ، إلا وكشفت عن اسبابها و عن اللصوص الذين اوصلونا الى هذا الهوان . كما اكد المخرج العظيم جلال الشرقاوى ، ان المسرح المصرى ، مازال بخير ، وقادراً على العطاء ، وعلى تقديم العمل المسرحى الجيد ، رغم انه فرد يمتلك امكانياته الذاتيه ، وليس رئيس هيئة او وزيراً ، يمتلك امكانيات لاحصر لها ! . واحقاقاً للحق ، لا يمكن ان نتجاهل شجاعة الرقابة على المصنفات الفنية التى وافقت على هذه المسرحية ، ويدل ذلك ، على اننا اصبحنا نعيش الواقع ، ولا نخفى رؤوسنا فى الرمال ، وتحية الى الرقابة الحكومية ، التى سمحت بطرح تساؤل خطير على خشبة المسرح ، وهو : من الذى سرق مصر ؟ ! .

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

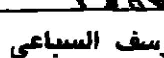
"جمعية قتل الزوجات" .. ليست الوسيلة الوحيدة لتكريم ذكرى الراحل يوسف السباعى !

لم تتهافت الاقلام الصحفية ، للكتابة عن مسرحية « جمعية قتل الزوجات » ، التى الفها المرحوم يوسف السباعى ، وبدأ عرضها فى الاسكندرية منذ ايام ، ولم تتهافت الاقلام ، كما تهافتت اثناء حياة مؤلفها وزير الثقافة الراحل . وكان غريبا ، ان يوافق مخرج مثل جلال توفيق ، على اخراج هذه المسرحية ، رغم زوال نفوذ مؤلفها ، وضعف المسرحية من الناحية الفنية ، ويتحمل المخرج مسئولية تقديمها على المسرح من خلال فرقة مسرح الشباب بهدف تكريم ذكرى الراحل يوسف السباعى ، ولاشك ان الوفاء قيمة نبيلة تستحق التقدير ، وان كنت اعتقد ان هذا التكريم ، كان ينقصه حسن الاختيار من مسرحيات يوسف السباعى ، وحسن الإعداد لبعض رواياته ، لأن مسرحية « جمعية قتل الزوجات » ، التى كتبها يوسف السباعى ، فى فترة مبكرة من حياته ، لايمكن ان تكون وسيلة التكريم المناسبة له ، بعد مماته ، ان المسرحية بالغة السذاجة فنا وفكرا ، ولم يستطع الإعداد البسيط الذى قدمه المخرج ، ان يرتفع بالمسرحية ، الى مستوى اقناع الناس ، وبالتالى حاول كل نجم فى العرض ملء الفراغ بأسلوبه الخاص ، فمثلا بدأ محمد الشويخى فى وصلات غنائية كثيرة ، وصاحبه محمد فريد فى الغناء ومحاولة انتزاع الضحكات بالحركة الآلية وسوء الفهم والخلط ، ومع ذلك لابد ان يشعر الانسان بالشفقة ، من اجل المؤلف الراحل الذى ظن يوما ، ان الكتابة للمسرح من الامور البسيطة ، التى يمكن ان يقدم عليها اى انسان ، وانتهت التجربة والنفوذ ، وحياة المؤلف نفسه لتبقى المسرحية الضعيفة ، بعد ضياع كل شىء ، كدرس دائم ، لابد ان يدفع الجميع من اصحاب المناصب والنفوذ ، لإعادة التفكير ، فيما يقدمون من مسرحيات ، ربما تلقى بعض التقدير فى حياتهم بسبب المنصب او النفوذ ، ولكنه تقدير مؤقت سرعان مايزول لأنه لم يكن للعمل الفنى فى ذاته ، وهو الابقى والأكثر استمرارا ..

فالمسرحية تعتمد على موقف درامى ، لايوحى بامكانية تفجير صراع بين الشخصيات الدرامية سابقة التكوين ذات البعد الواحد ، من البداية الى النهاية ، حيث الزوجة المتسلطة والزوج المتصابى الباحث عن المتعة ، الذى هو نفسه رئيس « جمعية قتل الزوجات » ، التى لا يعلم احد كيف تكونت ، او ماهى دوافعها ، او حتى النتائج ، التى يمكن ان تتوصل اليها ، وسرعان ما يكتشف الانسان ، انها مجرد حيلة ، حيث يحدث سوء الفهم لدى السلطة ، التى تظن ان الجمعية تهدف لقلب نظام الحكم ، وهى فكرة بسيطة ربما تثير الضحك فى حد ذاتها ، بسبب الجهل والعلم اللذين يحيطان بالشخصيات الدرامية ، ولكن المؤلف كان اول من ادرك ان هذه الفكرة البسيطة ، اقل من ان تحتمل عرضا مسرحيا ، لذلك سرعان ما اقحم شخصيات اخرى كثيرة ، مثل طالب فقير ، وخاله ، لتبدأ قصة اخرى عن علاقة منقوصة ، بين الطالب والخال ، وابنة صاحبة المنزل ، ويبدأ مسلسل جديد لسوء الفهم ، فالابنة تظن ان الخطابات الغرامية التى تصلها ، هى تعبير عن حب الطالب الذى هو فى نفس الوقت لا يشعر بها بسبب غزواته الغرامية ، بينما المحب الحقيقى للفتاة ، هو الخال نفسه ، بشكل يذكرنا برائعة ادمون روستان « سيرانو دى برجراك » ، التى تأثر بها يوسف السباعى ، وان خانه التوفيق فى المعالجة المصرية ، التى قدمها ، وايضا يستمر مسلسل الشخصيات الهامشية التى لا تساعد حدثا دراميا على النمو ، مثل شخصية الخادم ، والخادمة ، والدجال ، والعم الصعيدى ، فكلها تملأ فراغا شعر به المؤلف ، والمخرج بدليل عدم التخلص منها ، ليكون الاهتمام بالفكرة البسيطة الجميلة ، او الخلط ، وسوء الفهم اكثر وضوحا مما يساعد على توضيح ابعاد ومعالم الشخصيات الدرامية ، وبالتالى ظلت هذه الشخصيات اقرب الى الانماط الثابتة التى لم تكتسب شرعية الوجود على الورق من خلال النص المسرحى ، او على خشبة المسرح من خلال العرض ، وبالطبع فى ظل هذا التشتت الدرامى ، لن يستطيع انسان الوصول الى اى قواعد درامية ، لابد ان يدركها اى كاتب للمسرح ، وهو ماتقص يوسف السباعى نفسه ، وبالتالى كان من واجب جلال توفيق ، حتى يكون تكريم يوسف السباعى مؤثرا ، ان يعيد صياغة المسرحية ، ليستكمل مافات المؤلف نفسه ، ولكنه خشية ان يتهم بتغيير نص يوسف السباعى ، حاول ان يملأ من بعيد ، بعض ثغراته الفنية ، ونجح فى ذلك بعض الشىء ، وان ظل النص فى حاجة الى المزيد ، الذى لم يجرؤ عليه المخرج ، كتابة ، واكتفى بالعرض المسرحى ليستغل عناصره ، بشكل متميز ، فى حدود الامكان لتقديم عرض صيفى بميزانية قليلة ، تشهد لأصحاب العرض بامكانية تقديم عروض مسرحية ، بدون اسفاف ، ويقبل عليها الناس ودون الشعور باى ملل ، او حرج للمشاعر ، وباقل الامكانيات المادية ، وهو ما نجح فيه تماما المخرج جلال توفيق بمساعدة ديكور ، وازياء زناد ابوالعينين ، التى حرصت على تجسيد الفترة الزمنية القديمة ، من خلال التشكيل المرئى ، واللون ، والزى بمساعدة الموسيقى الناعمة التى تعبر عن المشاعر الرومانسية التى فقدناها فى ايامنا الحالية ، بالاضافة للاضاءة المعبرة عن الموقف الدرامى ، وان يظل للمخرج فضل اعادة النجمة الكبيرة تحية كاريوكا ، الى خشبة المسرح ، بعد غياب سنوات ، وضياع مسرحها ، وفرقتها المسرحية ، بسبب الخلافات الشخصية ، فقد استطاعت فى « جمعية قتل الزوجات » ، امتاع الناس خلال المشاهد الدرامية ، التى جسدت خلالها معالم الزوجة المتسلطة التى لابد ان يهرب منها اى زوج ، وبذل كل من سمير وحيد ، ومحمد عبدالحليم ، وخديجة محمود ، وعبدالحى عزب ، كل جهد ممكن لتقديم هذه الشخصيات الجاهزة بنجاح ، يؤكد قدراتهم الفنية ، واشاع الشويخى ومحمد فريد البهجة فى العرض ، الذى استفاد منهما كثيرا بشكل يؤكد ، انه لدينا طاقات فنية كثيرة ، تنتظر الفرصة المناسبة لإبراز امكانياتها ، ويبقى المكسب الاخير فى مسرحية « جمعية قتل الزوجات » ، الممثلة الجديدة نهلة سلامة ، التى صعدت الى الخشبة ، لأول مرة فى دور الابنة البريئة المحبة ، فادته بتميز يحسب لخطوتها الأولى ، ويؤكد امكانية ظهور نجمة جديدة بقليل من الدراسة والتدريب العملى ، لفن الممثل ، ويومها ستشعر الممثلة ليلى علوى ، بمنافسة جديدة تتميز بحضور مسرحى ملموس ، و .. رغم نبل هدف جلال توفيق مخرج المسرحية ، ورشاد عثمان مدير مسرح الشباب ، لتكريم يوسف السباعى ، فان مسرحية « جمعية قتل الزوجات » ، ليست بالتأكيد هى الوسيلة الناجحة لتكريمه ، ولكنها مجرد محاولة .. لا اكثر !!

د . حمدى الجابرى

يوسف السباعى





تحيه كاريوكا





نهله سلامه

شباب المسرح يقدم معالجة مصرية لاحدى روائع شكسبير

يقدم مسرح الغرفة بالاسكندرية فى الاسبوع القادم ، « رقصة العقارب » ، احدث مسرحية من تاليف محمود ابودومة ، واخراج بكر خالد ، وبطولة بسام رجب ، واسطفان منير ، وحمدى ابوالعلا ، وعوض بدوى ، تعتبر المسرحية احدث معالجة مصرية لمسرحية « هاملت » رائعة الكاتب الانجليزى شكسبير ، و .. هكذا لاياتى التجديد ، إلا من شباب المسرح فى مصر ، ومازال المؤلف طالبا بالسنة النهائية بقسم المسرح بجامعة الاسكندرية .

٤ مسرحيات يقدمها احد مسارح الهيئة

قدم مسرح الشباب التابع لهيئة المسرح اربعة عروض مسرحية وهى : « هو بكلم النهارده » و « معقول » و « الجزاء » و « جمعية قتل الزوجات » . تم عرض هذه المسرحيات فى القاهرة والاسكندرية ، وبعض المدن الأخرى ، لم تتكلف المسرحيات الأربع اكثر مما تتكلفه مسرحية واحدة مثل « ايزيس » ، يعد مسرح الشباب الذى يديره رشاد عثمان ، من انشط المسارح هذا الموسم .

« عفاف » تطلب ١٠٠ الف

● اقامت الممثلة عفاف شعيب ، دعوى قضائية ، تطالب فيها بتعويض ١٠٠ الف جنيه ضد منتج فيلم « إصلاحية الرجال » ، وكان المنتج قد امتنع عن تصوير بقية مشاهد الفيلم ، رغم وجود ابطاله فى القاهرة ، تضامن جمال عمار مخرج الفيلم ، مع عفاف ، واكد صحة اقوالها ، تقدمت عفاف بدعوى اخرى ، الى غرفة صناعة السينما ، والنقابات الفنية ، ونقابة المهن التمثيلية .

إصابة الإذاعة بمرض التعنت

صلاح سعد

« بيزنيس » .. فى السجن

● فوجئت ماجدة الخطيب بزميلتها الفنانة ماجدة الصباحى تزورها فى السجن .. وانتهت الزيارة باتفاق « العملاقتين » ، على شراء ماجدة الصباحى ، حق توزيع فيلم « ابن تحية عزوز » ، كانت ماجدة الخطيب قد تلقت عروضاً كثيرة من كبرى شركات التوزيع ، لشراء حق توزيع الفيلم فى الخارج والداخل ، تداوم الفنانة تحية كاريوكا على زيارة ماجدة الخطيب ، فى السجن .

النقابة لاتعترف بسماح أنور

التليفزيون يكشف خطر الإشعاعات

ليل و نهار

ضبط قضية مخلّة بالآداب على شاطئ البحر الأحمر

، امرت نيابة البحر الاحمر ، بالافراج عن رجل اعمال ، ومدير عام سابق لفندق كبير بالاسكندرية ، وموظف باحدى السفارات العربية فى القاهرة ، بكفالة مالية ١٠٠ جنيه لكل منهم ، كما افرجت النيابة عن موظفة سابقة بشركة طيران اجنبية وشقيقتها بكفالة ٥٠٠ جنيه لكل منهما ، بعد ضبطهم جميعا فى إحدى القضايا المخلة بالآداب ، وكانت قوة من شرطة الآداب بمحافظة البحر الاحمر ، قد استأذنت النيابة ، لاقتحام احد اللنشات الراسية على الشاطىء ، والذى يمتلكه رجل اعمال ، يملك عدة بواخر فندقية بالغردقة ، واكتشفت القوة ، اوضاعاً مخلة بالآداب العامة داخل اللنش ، تم عرض المتهمين على النيابة .

حررت قضية البحر الاحمر برقم ٣٨٤ لسنة ٨٦ جنح الغردقة .

تظاهر ٢٠٠٠ متفرج بسبب عدم إقامة حفل ساهر

● اعلنت منطقة القاهرة للخمس الحديث ، عن حفل باحدى دور السينما ، فى ميدان سفنكس بالجيزة ، يوم الخميس الماضى ، ويحييه مطرب سعودى مغمور ، وحددت المنطقة اسعار التذاكر بين ٥٠ و ١٠٠ جنيه ، طلب صفوت رأفت مندوب المنطقة ، والذى يعمل متعهد حفلات ، اعفاء ضريبيا ، لأن المنطقة مشهرة بوزارة الشئون الاجتماعية وتوجه مفتش الضرائب ، الى مدير السينما ، قبل بدء الحفل بساعات قليلة ، وطلب منه ابراز خطاب الاعفاء الضريبى ، وقرر المفتش الغاء الحفل ، لعدم وجود الخطاب ، وتظاهر حوالى ٢٠٠٠ متفرج خارج السينما ، ووقعت اشتباكات بينهم وبين ادارة السينما والحفل ، وتوجهت قوات من الشرطة برئاسة العقيد محمود قريطم رئيس مكتب ... شيك بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لمفتش الضرائب ، الذى رفض ، وطلب توريد المبلغ نقدا وفورا ، لمصلحة الضرائب ، حررت الشرطة محضرا للمتعهد ، وآخر لمدير السينما لإقامة حفل بدون خطاب الاعفاء الضريبى ، وحصلت المنطقة فعلا فى اليوم التالى على خطاب الاعفاء الضريبى !!! ، واجل الحفل ، الى يوم الاثنين الماضى .

٢٥٠٠ جنيه للكلب ميشو

● يدفع التلفزيون ٢٥٠٠ جنيه اجراً للكلب « ميشو » ، الذى يؤدى بطولة المسلسل التليفزيونى الجديد « مغامرات ميشو » ، ويجرى الآن تصوير المسلسل ، الذى يخرجه نظمى بغدادى ، صاحب الكلب ويحصل على كيلو لحم يومياً ، من ميزانية المسلسل ، لأكل « ميشو » ، ويشارك فى البطولة عبد المنعم ابراهيم ، وكوثر العسال ، ومحمود الجندى ، ومحسن سرحان ، وسميرة محسن ، ومديحة سالم ، وسعيد عبد الغنى .

التليفزيون بدون « بوفيهات »

● مازال مبنى الاذاعة والتليفزيون ، بدون « بوفيهات » ، وكانت الشركة التى تدير هذه البوفيهات ، قد عجزت عن دفع المبالغ المستحقة كاجور نظير ادارة البوفيهات ، ترتب على اغلاق البوفيهات حرمان العاملين من الرواتب التى كانوا يتقاضونها !!

دعاية فى البرامج العادية

● علمت « ليل ونهار » ، ان وزارة الصناعة رصدت ميزانية كبيرة ، من اجل تصوير مجموعة من البرامج الدعائية لها ، وسيتم عرضها على شاشة التليفزيون بقنواته الثلاث ، خلال شهر اكتوبر القادم ، لن تذاع هذه البرامج الدعائية ...

سرقة ونش الأنفاق .. على الشاشة

● استوحى السيناريست عماد نافع من حادثة سرقة ونش مترو الانفاق ، التى وقعت منذ ثلاثة اشهر ، قصة فيلمه الجديد « احنا اللى سرقنا الوحش » ، وسيخرجه سمير الصيرفى ، ورشح للبطولة عادل امام ، ويونس شلبى ، وسماح انور ، يتقاضى عادل امام فى الفيلم الآن ، تسعين الف جنيه فقط ، بعد هبوط سعره فى الفترة الأخيرة .

لايوجد موقف تونسى رسمى

● تلقت وزارة الداخلية المصرية ، ايضاحاً رسمياً من وزارة الداخلية التونسية ، حول موقف سلطات مطار تونس ، من الفنانين المصريين ، الذين تمت اعادتهم الى القاهرة ، على نفس الطائرة ، التى نقلتهم الى تونس ، اكدت وزارة الداخلية التونسية ، عدم وجود موقف رسمى من الدولة او الحكومة ، ضد اى فنان مصرى .

كما انه تم ترحيل قائد الفرقة الموسيقية ، والمطرب المصرى الى القاهرة بعد خلافهما الشخصى مع متعهد حفلات تونس ، وتطور الخلاف فى المطار ، الى اشتباك بالايدى ، وتدخلت فيه قوات الشرطة التونسية ، وعلمت « ليل ونهار » ، ان فرقة الفور - إم برئاسة الدكتور عزت ابو عوف ، وفؤاد الشربينى متعهد حفلات مصرى ستسافر ، الى تونس خلال ايام ، لإحياء احد الافراح .

احتجاج نقابة المهن الموسيقية

● تلقت وزارة الدفاع ، مذكرة من نقابة المهن الموسيقية ، ضد الذين يديرون النوادى التابعة للقوات المسلحة ، اكدت المذكرة قيامهم بفرض ، نوعية معينة من الفنانين ، للتعامل معهم ، كما لايسمح مديرو هذه الانديه لنقابة الموسيقيين ، بممارسة مهامها ، فى تحصيل الرسوم المقررة على الافراح فى هذه الانديه ، او مراقبة تصاريح العمل للموسيقيين والفنانين .

احتجاج مراقبى السهرة

● احتج عدد كبير من مراقبى السهرة على القنوات الثلاث بسبب عدم تقاضيهم مكافآت العمل الاضافى الذى يقومون به منذ ثلاثة شهور ، كان قد تم صرف هذه المكافآت الى « المحظوظين » ، الكبار ، الذين يقومون بعمل رئيسة التليفزيون فى فترات السهرة من منازلهم دون اى مشقة ، من المعروف ان مراقب السهرة ، هو المسئول الوحيد ، عن اى اخطاء تقع على الشاشة ، خلال فترة الارسال ، انقسمت الآراء بشأن هذا الموقف ، ورأى البعض من مراقبى السهرة الاضراب عن العمل ، لحين صرف المكافآت المتأخرة ، ورأى البعض الآخر الاستمرار فى العمل لحين البت فى شكواهم !!

أعضاء المجالس المحلية بالمحافظات يهددون بالاستقالة من الحزب الوطنى

● فجر اعضاء المجالس المحلية الشعبية بالمحافظات .. الاعضاء في الحزب الوطني ازمة مع الحزب .. بعد ان سرت شائعة قوية بينهم .. عن رفض لجنة الاربعة المشكلة لاعداد قوائم مرشحى الحزب لانتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى ادراج عدد من اعضاء المجالس المحلية في القوائم .

حدد الاعضاء في اجتماع رسمي الى الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب شرطا اساسيا ووحيدا لاستمرار عضويتهم بالحزب الوطني وهو ادراج ما لا يقل عن ٣٪ منهم ضمن قوائم المرشحين حتى ولو ضمن قائمة الاحتياطيين حيث تكون هذه فرصة للتصعيد الى عضوية مجلس الشورى ثم مجلس الشعب في الانتخابات القادمة .

واكد الاعضاء - المعترضون - الذين قرروا بالاجماع مقاطعة مقار الحزب بالمحافظات ان فشلهم من القوائم سيعجل باستقالتهم من الحزب وانضمامهم الى اى من احزاب المعارضة ..

وقال الاعضاء في تهديداتهم لقيادات الحزب الحاكم انهم سيتحولون الى جبهات معارضة للحزب في الانتخابات القادمة .. ووصل الامر الى قولهم انهم قادرون بما لهم من شعبية شخصية على اقناع الناخبين بمقاطعة الانتخابات .. واحراج الحزب ..

وحذر الاعضاء من ان استمرار تجاهل الحزب لتصعيدهم لعضوية المجالس النيابية سيكون دافعا قويا .. للكشف عن اخطاء الحزب - حزب واحد .. وكيف تسير عملية التوقيعات في كشوف الناخبين دون تدقيق العدد القانوني اللازم لنجاح اى قائمة .. وهى حصولها على ٢٠٪ من عدد اصوات الناخبين على الاقل .

وكشف الاعضاء خلال مناقشات ساخنة دارت داخل الحجرات المختلفة بامانات الحزب بالمحافظات عن ان اعضاء الحزب الاعضاء في مجلس الشعب والشورى مازالوا يصرون على تجاهل اعضاء المجالس المحلية .. لتحقيق مصالحهم الخاصة وانهم يسرقون منهم الاضواء عن طريق لجوئهم الى حل مشكلات الجماهير عن طريق الوزارات المركزية في القاهرة .. الامر الذى افقدهم دورهم في العمليات .. سواء دورهم الرقابى في محاسبة المسئولين التنفيذيين في المحافظات او دورهم بين الجماهير .

تشديد اجراءات الأمن حول السفارة الإسرائيلية بالقاهرة

كتب عبدالنبى عبدالستار:

اصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية تعليمات مشددة الى اللواء احمد كوهين مدير امن الجيزة . بتشديد اجراءات الامن حول السفارة الاسرائيلية والمنطقة المحيطة بها على اثر التهديدات التى تلقاها بعض اعضاء السفارة يوم « الخميس » الماضى . من جماعة مسلحة تطلق على نفسها « الجماعة الناصرية الموحدة » وهددت الجماعة من خلال محادثة تليفونية صباح « الخميس » الماضى . باغتيال السفير الاسرائيلي بالقاهرة موسى ساسون وجميع العاملين بالسفارة والمتعاملين معهم .

وقامت مديرية امن الجيزة فورا بمضاعفة قوات الامن التى تتولى حراسة السفارة من ١٢ فرداً الى ٢٦ فرداً بقيادة الرائد محمود على عبدالفتاح . وتقوم هذه القوات الآن بتمشيط الشوارع والمنازل المجاورة للسفارة ومراقبة المنافذ المؤدية اليها .

رئيس قطاع يتحدى قرار وزير الصناعة بمنع الاستثناءات

كتب عبدالفتاح الجندى

اعلن رئيس احد القطاعات بشركة ايديل . تحديه لقرار وزير الصناعة بمنع الاستثناءات ويقوم بتوزيع الغسالات والثلاجات ١٢ قدم . بالمخالفة لقوائم انتظار المواطنين الحاجزين . وكان مجلس ادارة شركة الدلتا الصناعية (ايديل) قد عقد اجتماعا في الاسبوع الماضى وناقش فيه ما اثارته . الوفد . في عددها قبل الماضى حول الفوضى . في تسليم الثلاجة ١٢ قدم ٢ باب . والغسالات . التى اكد وزير الصناعة ان الاستثناءات في توزيعها ومن المنتظر بتشكيل لجنة من وزارة الصناعة ومجلس الوزراء . للاطلاع على الاستثناءات التى يعطيها رئيس مجلس الادارة والمدير التجارى بالجملة سواء في الغسالات . او الثلاجات ١٢ قدم وكان اخر تاريخ توزيع طبقا للقوائم العادية هو يوم ١٩٨٥/٩/٢٢ .. وفى الوقت الذى اصدر فيه وزير الصناعة قرارا صريحا وقاطعا بالغاء اية استثناءات في الغسالات اكدت مصادر مسئولة بالشركة ان هناك عشرات الاستثناءات شهريا لغير اعضاء مجلس الشعب والشورى . في الغسالات والثلاجات .

تليفونات الحزب الوطنى للعاكسات بعد منتصف الليل

مقتل ٣ مزارعين فى دشنا لخلاف على رى الأرض

كتب محمود غلاب :

شهد مركز دشنا بمحافظة قنا . مقتل ثلاثة مزارعين باعيرة نارية . لخلافهم على رى الارض .. وكانت قد جرت مشاجرة في نجع ابو عيد . بين افراد عائلة واحدة . وراح ضحيتها المزارع عوض احمد محمد واصيب المزارع غانم السيد حامد . بطلقات الاعيرة النارية . وفى نجع الطبايخة . قتل عجمى عبدالله حسين جاره ابو الوفا اسماعيل عبد الجواد الخفير النظامى . لخلافهما على رى الارض . وفى نجع عثمان . اطلق المهندس الزراعى بسيونى جعفر . النار على المزارع حسن الصادق مصطفى . وقتله في الحال .. وتمكن الجناة من الهرب . واتخذوا من مزارع القصب مخبا لهم . وعلى الفور اصدر اللواء كمال عمران مدير امن قنا . تعليماته بسرعة القاء القبض على الجناة حتى لا يستفحل الخطر .. وبناء على تحريات اللواء محمود عبد الرازق مفتش مباحث فرقة الشمال والعميد امين يحيى شاهين مامور مركز دشنا . تم عمل عدة اكمنة . وتمكن الملازم اول حازم حماد وعبد المنعم هديب . من القبض على المجرمين . واحيلوا الى نيابة دشنا . وتولى التحقيق صلاح الجبالى مدير نيابة دشنا . الذى امر باحالتهم الى محكمة الجنايات .

شهر حبس لاحتياله على المارة بالطريق العام

قضت محكمة جنح الموسكى بحبس عامل شهراً . لاحتياله على احد المارة بشارع الجيش . وسرقة نقوده . وكان اشرف عثمان البائع المتجول . يسير في شارع الجيش ولاحظ ان احد الاشخاص الذى امامه بظرف . تظهر منه نقود ورقية . واسرع إلى التقاط الظرف . ووجد نفس الشخص يتقدم منه ويوهمه بان الظرف به مبالغ كبيرة . وانه سيترك له الظرف . مقابل ان يعطيه ساعته والنقود الموجوده . بجيبه وخاتمه .. وهرب . بمجرد ان اعطاه هذه الاشياء واكتشف بعد ذلك خلو الظرف من النقود . إلا ورقة فئة ٢٥ قرشاً . وابلغ قسم الموسكى .

أخبار الحزب

ندوة الاسكندرية تناقش دور الوفد فى قضية المفاعلات

يشارك فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . في الندوة . التى تعقدها لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية في الساعة السابعة والنصف من مساء غد « الجمعة » في مقر اللجنة بناصية شارعي الحرية والنبي دانيال . ويتحدث في الندوة السيد النحاس سكرتير عام اللجنة . عن الدور التاريخي الحديث للوفد في قضية المفاعلات النووية ويديرها الدكتور سامى البندارى رئيس لجنة الاعلام في لجنة الوفد بالاسكندرية .

لجنة القوى العاملة بالوفد تجتمع مساء « الاربعاء » القادم

تعقد لجنة القوى العاملة بحزب الوفد اجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء » القادم . بمقر الوفد في المنيرة . يراس الاجتماع احمد حسان النائب الوفدى ورئيس اللجنة .

صدور مجلة « وفد بلبيس »

صدر العدد الثانى عشر من مجلة شباب « وفد بلبيس » بعد تطويرها يحتوى العدد على تحقيقات جريئة . واخبار مثيرة وباب خاص بالكاريكاتير يراس محمد علوان مجلس الادارة . وطارق جرش رئاسة تحريرها .

ضم أعضاء جدد إلى لجنة الغربية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم السادة الاتية اسماؤهم إلى لجنة الوفد العامة بالغربية وهم : محسن سالم شتا والمستشار فوزى بدر المحامى . ومحمود الخولى المحامى . وعصمت منتصر المحامى . وفتح الله ماهر حتاتة . ود . محمود عمران . ومصطفى عيد المحامى .

● عزاء واجب ●

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى :

● ● الجارحى ابو عميرة عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة سوهاج . لوفاة شقيقه . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● ● شمس القعيد عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة سوهاج لوفاة شقيقه . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● ● مدحت المنياوى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . لوفاة نجلى شقيقه اثر حادث اليم . للفقيدين الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

● ● المهندس فؤاد عبدالشافى عضو اللجان المتخصصة بالوفد . وشقيقه عطية عبدالشافى . لوفاة المرحوم عمهما محمود محمد العرسى . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

● ● تتقدم لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . بخالص العزاء الى الحاج على عيسى عضو لجنة الوفد ببولاق . لوفاة شقيقه . للفقيد الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .



معاناة من الجمعية التعاونية

نحن تجار التجزئة بكفر صقر بالشرقية وضواحيها . نتضرر كثيرا من افعال الجمعية التعاونية الاستهلاكية لتجارة الجملة . انها تفرض علينا سلعا بالقوة والاكراه . اثناء صرف المقررات التموينية

عن التجار :
السيد العزب منصور - كفر صقر شرقية .

لماذا وافقت الحكومة على رفع اسعار المياه الغازية !

● فشلت الحكومة في اتصالاتها المكثفة التى اجرتها خلال الاسبوع الماضى مع شركات الاستثمار للمياه الغازية لتثبيت اسعار زجاجة المياه الغازية عند ١٥ قرشا فقط .. واضطرت الحكومة الى الموافقة على رفع السعر الى ٢٠ قرشا .. بعد ان هددت بعض الشركات باغلاق خطوط انتاجها .. واحداث ازمة في السوق ..

وقد اسرعت الشركات الوطنية الى حظر توزيع الزجاجات الصغيرة من الكوكاكولا والبيبسى كولا على مدى العشرة الايام الماضية حتى يتم رفع سعر الزجاجة الى ١٥ قرشا بدلا من ١٠ قروش اسوة بما تم بالنسبة لشركات الاستثمار ..

وقد طالب الموزعون والتجار بزيادة نسبة هامش الربح كشرط لتقبول المنتجات الوطنية اسوة بما فعلته شركات الاستثمار من زيادة نسبة هامش الربح لتوزيع منتجاتها ..

وعلمت « الوفد » انه سيترتب على ذلك رفع جديد لاسعار معلبات العصائر المختلفة من انتاج شركتى قها وادفينا .. ولكن لم تحدد نسبة الزيادة بعد !!

مصر تفقد مليون فدان من اجود الأراضى الزراعية خلال عشر سنوات

اكد مصدر مسئول بمركز الاستشعار عن بعد التابع لاكاديمية البحث العلمى ان اكثر من ١٧٠ الف فدان من اجود الاراضى الزراعية اصبحت تضيع سنويا بسبب التوسع العمرانى العشوائى واستمرار حالات تجريف الاراضى الزراعية . وتوقع المصدر زيادة هذه المعدلات خلال السنوات العشر القادمة لتصل إلى نحو مليون فدان من أجود الأراضى الزراعية . ولتنكمش المساحة الكلية للرقعة الزراعية فى مصر الى اربعة ملايين فدان فقط .

وذكر المصدر ان معدلات الفقد في تصاعد مستمر فقد كانت في عام ١٩٧٣ نحو ٢٠ الف فدان وارتفعت عام ١٩٨٢ الى ٥٠ الف فدان ثم بلغت هذا العام ٧٠ الف فدان .

جاء ذلك في دراسة قام بها فريق من خبراء المركز باستخدام الصور الالكترونيه التى سجلتها الاقمار الصناعية.

رسالة من سجن طنطا

صدر ضدى الحكم بالحبس ثلاث سنوات في القضية رقم ٣٦٢ لسنة ٨٢ جنايات سمنود ٩٨ كلى طنطا كنت قد اتهمت بإحراز مواد مخدرة . لااقول اننى مظلوم ولكنى اريد من يتطوع ويقرأ حيثيات الحكم والذى يقول بالحرف الواحد . لضعف الدفاع ولم تتمكن هيئة المحكمة من إثبات الحرز على المتهم كمال إبراهيم جودة . ولكن يخيل لهيئة المحكمة ان الحرز بما يكون للتعاطى او الاستعمال الشخصى لذلك قررنا حبسه ثلاث سنوات التمس المساعدة في تقرير مصيرى لاننى اب لخمسة اطفال ولايوجد من يعولهم سواى .

النزيل بسجن طنطا العمومى
كمال إبراهيم جوده

حائر بين مصر وإيطاليا

اعمل في إيطاليا من سبع سنوات . وضاع جواز سفرى . حاولت إستخراج بدل فاقد من القنصلية المصرية إلا ان امسئول هناك طلب منى شهادة تادية الخدمة العسكرية . على الرغم من انه رفض شهادة كانت معى . اتصلت بوالدى فى كفر الشيخ لعمل شهادة لى . لكن السجلات رفضت واصرت على مجيئى لاخذها . انا حائر الآن ولا استطيع الحركة فى إيطاليا لعدم وجود جواز السفر . وعندما احاول مقابلة المسئولين بالقنصلية . يرفضون بشدة .

مصطفى عبدالحميد حسن قايد
مصرى مقيم فى إيطاليا

هل يتحرك الوزير لإعادة الحق إلى أصحابه ؟

يلاحظ المواطنون فور ظهور شائعات عن قرب حدوث تشكيل وزارى جديد بان المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى يظهر على شاشة التلفزيون ليحدث الناس عن انجازات التليفونات باعتبارها الانجاز الذى يستطيع به ان يكسب الجولة . واذا كان الوزير يعترف ورئيس الجمهورية ايضا بما حققته هيئة التليفونات من انجازات عاجلة وسريعة . الا يعنى هذا الاعتراف ان وراء هذه الانجازات مجموعة من الكفاءات الفنية التى تستحق ان تكافأ على اخلاصها في العمل وتفانيها فيه .. وان المكافأة المطلوبة هنا هى ترقية هذه الكفاءات . والدفع بها الى مواقع المسئولية التى هى اهل لها دون الوقوف في طابور الترقية بالاقدمية . اننا نثير هذه القضية بدافع الحرص على ان يكافأ المجدون المخلصون في عملهم .. ولقد حدث مؤخرا في ترقيات هيئة التليفونات ما دفعنا الى اثارة هذا الموضوع .. ان لجنة الترقيات التى وضعت اسس الترقية بالاقدمية المطلقة فقط لم تراع جهد وكفاءة الذين اعادوا الحياة الى خطوط التليفونات في مصر وجعلوها مدعاة للفخر .

اننا نفهم رفع شعار الترقية بالاقدمية المطلقة فقط . على انه قتل لعشرات الكفاءات الشابة التى اعطت جهدها المخلص وقوبل هذا الجهد بالجحود والنكران . ونتوجه الى الوزير سليمان متولى . نسأله هل الجحود والنكران هما مكافأة كل من يعمل ويخطط ويجتهد من اجل ان يكون في بلده عمل ناجح او نافع . ان الامر مازال متروكا لوزير النقل والمواصلات ويحتاج الى تدخله شخصيا لاعطاء كل ذى حق حقه .. فهل يتحرك الوزير ويعيد الحق الى اصحابه ؟!

عبد الفتاح الجندى

من يتحرك لإنقاذ السائقين

السائقون بجمعية سائقى مدينة بسيون - غربية يرفعون شكواهم الى المسئولين املين ان يتحركوا سريعا لانقاذهم من الوضع المؤلم ويطالبون بتشكيل ادارة جديدة لموقف بسيون لان الادارة الحالية تحصل على اموال مضاعفة ثمنا لاى « كارتة » ومنذ انشاء الجمعية وحتى الآن لم يستفد اى سائق منا من ارباحها . ونريد ان نعرف اين تذهب هذه الارباح ونريد تطبيق القانون بانتخاب حر للمشرف والعضو الموجودين بالموقف لان الموجودين حالياً قد تم تعيينهم ولا يعرفون القراءة والكتابة .

عدة توقيعات من سائقى بسيون
عنهم/ صلاح بيومى
محمد محمود المنياوى

عاجل لوزيرى الزراعة والرى

د . يوسف والى - عصام راضى

المزارعون بكفر قاسم التابع لمركز العياط بالجيزة : لم تصلنا المياه لرى اراضينا منذ فترة طويلة.اشرفت اراضينا ومزارعنا على الهلاك.نستحلفكم بالله . ان تتحركوا بسرعة لانقاذ ألفى فدان . قبل ان تتحول الى ارض بور ..

عن الاهالى : فوزى سالم
العياط - جيزة

الاهمال بعد الزيارة

اهتم المسئولون بحديقة ١٥ مايو اثناء زيارة الرئيس الاخيرة للمنطقة واهملت بعدها . زينة لعاديتها القديمة فانتشرت اكوام الزبالة بجوارها . علاوة على انها محاطة ببلطجية المنطقة ولاعبى القمار الذين ينصبون مناضدهم هناك .

توقيعات عديدة
عن المنطقة

تضرر من التغيير الوهمى

تقدمت منذ عام بطلب رسمى لتركيب عداد كهربائى بمنزلى . الكائن في ١٩ شارع مصطفى شوقى الليان . المتفرع من شارع ... في بولاق الدكرور ولم يتم حتى الآن التركيب واتضرر كثيرا من التغيير الوهمى . الذى يجعلنى ادفع مبالغ باهظة . للشركة الكهرباء . ارجو إعادة النظر في امر التغيير

اسماعيل عبدالمجيد محمد
بولاق الدكرور

تحذير من الأهالى

اهالى دياسط طلخا دقهلية يتضررون من إزدواج . طريق دمياط المنصورة لخدمة ميناء دمياط الجديد . كان قد تقرر مرور الطريق . وسط الأرض الزراعية بطول ٣ كيلومترات مما ادى الى نزع ملكية ٥٠ فدانا علاوة على خسارة حوالى ١٠٠ فدان اخرى بجوار الطريق نطالب المسئولين بتشكيل لجنة للمعاينة على الطبيعة . واتخاذ اللازم . حتى لانضطر للوقوف امام مرور الطريق وسط اراضينا الزراعية مصدر رزقنا الوحيد .

عشرات التوقيعات
عن اهالى دياسط - طلخا

استقالة اعضاء المجلس المحلى بالتل الكبير

قدم اعضاء المجلس الشعبى المحلى لمدينة التل الكبير - بالاسماعيلية - استقالتهم . بعد ان فوجئوا بقرار المحافظ باعتماد بناء مدرسة الصنائع في قرية القصاصين . بالرغم من ان المجلسين الشعبيين لمركز ومدينة التل الكبير قد قررا بناء هذه المدرسة بمدينة التل الكبير وذلك بجلستهما المشتركة في ١٩٨٥/٧/١٥ . وبناء على ذلك خصصت الارض المطلوبة بعد وعود المحافظ المتكررة بتحقيق هذه الرغبة الجماهيرية الملحة . خاصة بعد ان تحققت هذه الرغبة بالنسبة لمركزى فايد والقنطرة غرب ثم القنطرة شرق .

فمن ينقذنا من هذا القرار الذى يتسبب في انقسامات بين اهالى مركز التل الكبير ؟ .

اهالى التل الكبير

يأملون العلاج بالتأمين الصحى

العاملون بشركة طاهر محمد مرسى بطنطا . محرومون من التمتع بنظام التأمين الصحى الذى يطبق على العاملين . إننا مؤمن علينا بشركتنا ونقوم بسداد مبالغ التأمين الاجتماعى والتى تصل شهريا الى ٢٠ جنيها . نرجو ان يشملنا التأمين الصحى اسوة بما هو متبع مع غيرنا .

عدة توقيعات من العاملين
عنهم عاشور حسن جمعة

افتحوا لنا الطريق

احد المواطنين بحى البساتين يسانده بعض اقاربه من اعضاء الحزب الحاكم يقذف بالقانون عرض الحائط .. بالفهلوة بنى في عرض الشارع وضم المبانى لمنزله المجاور رقم ١٦ شارع محيى الدين البحرى بالبساتين . شكا الاهالى لان هذا الطريق هو المنفذ الوحيد امامهم الى شارع البساتين العمومى . وصدر قرار ازالة رقم ١ لسنة ٨٣ المعادى . وفتح الطريق مرة اخرى . ولكن عاود الكرة في نوفمبر من العام الحالى بعد ان تأكد من مساندة اقاربه في الحزب الحاكم وجاهر بانه اشترى بعض الذمم لحمايته من تنفيذ القانون ١٣٥ لسنة ٨١ والازالة .. حيث اكتفى سكان المعادى بارسال اشارة للشرطة لوقف البناء وتحرير مخالفة .. ومازالت المبانى تسد الطريق امام الاهالى .. يقف هذا المواطن يقول باعلى صوته « الشاطر يبعدنى » . فأين اللواء يوسف صبرى ابو طالب والمسئولين عن المحافظة على املاك الدولة .

احمد محمد حسن صالحين
٧ ش ابراهيم حسن بالبساتين

إرفعوا الظلم عنى !

يتم القبض على كثيرا . وامكث في سجن الانتظار مددا طويلة . و لا اعرف سببا لذلك . سوى اننى كفء في عملى وتتم ترقيتى باستمرار . اتمنى ان اعرف سبب إعتقالى كثيرا . واحذركم اننى سأضرب عن الطعام حتى الموت . لو لم ترفعوا هذا الظلم عنى . علما باننى العائل الوحيد لاسرتى الكبيرة .

الحاج : فاروق رشدى
٧٨ شارع مسجد الرحمة
منية السيرج - الساحل

اقرأ

الضمير .. الذى غاب من واقع الحياة

كتب محمود الشاذلى :

لقد كثير من الناس فى هذا العصر مصداقيتهم بعد ان طرحوا ضمائرهم جانباً امام الموجة الملحة للحيدة عن الحق حتى اصبح الظلم فى هذا الزمان حيوانا . وطمست الحقائق فى غياب الضمير فوجدنا من يدعو إلى الرذيلة دون ان يتصدى له احد . ووجدنا الانهيار الاخلاقى للشباب . ووجدنا تفسخ القيم وضياع المبادىء . ووجدنا تبرج النساء تبرج الجاهلية الاولى . ووجدنا انتشار الرشوة حتى اصبحت حقاً من الحقوق المفروضة . ووجدنا ظهور الباطل بقوة دون ان يردعه احد . ولذلك اردنا ان نعرف لماذا غاب الضمير عن واقع المسلمين وما السبيل لاحيائه .

يقول الدكتور محمد عبد المنعم البرى الاستاذ بكلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر :

ان سر نزاهة الفرد انما هى فى نزاهة القيادة ونزاهة من بيدهم السلطة وورع الحكام والولاة ذلك هو المثل الاعلى الذى تنهل منه الرعية وتشرب من مشربه الامثولا صلاح لبيت او لقافلة إذا كان ربانها على غير المنهج القويم . وإن اخطر الاسباب فى إنعدام الضمير فى هذا العصر هو تخريب المناخ والتربية والمربين والاجهزة المختلفة لتكون النتيجة سلامة المجتمع من الانحرافات ويجب الا تتخلف دائرة من الدوائر لانه إذا تخلفت دائرة واحدة فإن التسيب واقع لامحالة . كما انه يجب إحياء القيم الروحية والتربية الإسلامية الاصيلة التى غابت عن المسلمين . كما يجب افساح المجال للتربية الاسلامية لتجد المنفذ لها لدى ضمائر الناس وقلوبهم . ومما لاشك فيه ان بعد الفوارق الطبقية بين الناس فى المعاملات المختلفة قد يؤدى إلى الانهيار الكلى ودواء ذلك ليس بالكلام ولا الشعارات وإنما الدواء يكون بإزاحة البعد والشقاء والتعاسة عن المحرومين والمقهورين ومراعاة الضمير لدى القواد والعدالة فى توزيع الخدمات والمزايا وتيسيرات سبل الحياة على الناس والمجتمع ككل حتى نعمل على نمو الولاء الوطنى وبعث اليقظة فى ضمير الكثيرين وخاصة اصحاب النفوس الضعيفة التى دب فيها القنوط واليأس وفقدان الرجاء والامل . واكبر دليل على فساد الاخلاق هو عمل اجهزة الاعلام بشتى صورها فى مسخ الشخصية الإسلامية والقضاء عليها وإفساح المجال لكل من يريد ان يقضى على الوازع الدينى بدلا من إعلاء العلم واعلاء مواكب النور والهدى والعمل على رفعة هذا الدين بين المسلمين

امجنون انت

دخل عمر بن عبدالعزيز المسجد ليلة فى الظلمة فمر برجل نائم فعثر به فرفع رأسه وقال : امجنون انت ؟ فقال عمر : لا . فهم به الحرس فقال عمر : اتركوه إنما سألنى امجنون انت ؟ فقلت : لا .

●●●

مراقبة الله عزوجل

ان العقيدة الربانية إذا ترسخت فى النفس الانسانية ولدت الشعور بالمراقبة لله عز وجل وولدت الشعور بالمسئولية . هذا الشعور الانبعاثى الذاتى هو الذى يدفع النفس الانسانية إلى ان تحاسب نفسها قبل ان يحاسبها غيرها وهذا من شانه ان يقوى الإرادة الذاتية لدى الفرد المؤمن . فلا يكون اسيراً لشهواته . ولا عبدا لاطماعه واهوائه . بل ينضبط بحساسية التقوى . ووازع الايمان .. و يندفع إلى إتقان العمل وتحسينه محتسباً التماس الاجر والثواب من الله وحده .

النهى عن التخنث والترجل

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ان امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً فقال : « لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء » .

وعن ابن عباس ايضاً قال : « لعن النبى ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء » . وقال : اخرجوهم من بيوتكم . قال فاخرج النبى ﷺ فلاناً واخرج عمر فلانا » . رواه البخارى . والتى اخرجها النبى ونفاها عن المدينة هى بادية بنت غيلان كما نفى عليه الصلاة والسلام انجشة العبد الاسود الذى كان يتشبه بالنساء والذى نفاه عمر هو مانع .

إن التى تترجل تفقد انوثتها التى يطلبها الرجل ولن تبلغ ان تكون رجلاً والذى يتخنث يفقد رجولته التى تطلبها المرأة وترفض النساء ان يكون فى عدادهن . وبهذا يضع المخنثون و المترجلات انفسهم فى المجتمع .

المتقون كما وصفهم على

المتقون فى هذه الدنيا كما وصفهم علىّ رضى الله عنه :

« هم اهل الفضائل . منطقهم الصواب . وملبسهم الإقتصاد . ومشيهم التواضع . غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم . ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم . لا يرضون من اعمالهم القليل . ولا يستكثرون الكثير . فهم لانفسهم متهمون . ومن اعمالهم مشفقون .. ومن علامة احدهم انك ترى له قوة فى دين . وحزماً فى لين . وإيماناً فى يقين . وحرصاً فى علم . وعلماً فى حلم . وقصداً فى غنى . وخشوعاً فى عبادة . وتجملاً فى فاقة . وصبراً فى شدة . وطلباً فى حلال . ونشاطاً فى هدى . وتحرجا عن طمع . يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل . يمسى وهمه الشكر . ويصبح وهمه الذكر . يمزج الحلم بالعلم . والقول بالعمل » .

دعـوة حـق

مع العمال

حدث عمالى هام

ينعقد فى برلين الشرقية فى منتصف شهر سبتمبر مؤتمر الاتحاد العالمى للنقابات .

وكما هو معروف يوجد ثلاثة اتحادات نقابية دولية . اكبرها هو الاتحاد العالمى للنقابات . ثم الاتحاد الدولى للنقابات الحرة (الذى تغيره المخابرات الامريكية والهستدروت الصهيونى) ثم الاتحاد الدولى للنقابات المسيحية .

ومن الملاحظ ان الاتحاد العالمى تكون عام ١٩٤٥ وكان يضم جميع نقابات العالم . ولكن مع زيادة حدة الحرب الباردة عمد الاستعماريون . واستخدموا عملاءهم فى قسمة عام ١٩٤٨ . وكونوا ماسمى كذبا بالاتحاد الحر .

وفى التطبيق العملى : كان لهذين الإتحادين مواقف واضحة من النضال ضد الاستعمار ومن حركات التحرر الوطنى . ومن الدفاع عن السلام .

فبينما ايد الاتحاد العالمى للنقابات ماديا وادبيا نضال الشعوب العربية ضد الإستعمار . ودافع عن الحقوق والحريات النقابية للعمال العرب . واحتفظ بعلاقات نضال مشترك مع الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب . كان ماسمى بالاتحاد الحر بوقا للصهيونية وإسرائيل وعدوا للنضال العربى والحركة النقابية العربية .

وفى ظل مناخ كامب ديفيد المشئوم . حاول الاتحاد الحر اختراق الحركة العمالية العربية بوجه عام والحركة العمالية المصرية بوجه خاص . إلا ان وعى العمال العرب . والعمال المصريين كان عاليا . وفهمهم للتاريخ كان واضحا عندما رفضوا هذا الاختراق مادعا الا قلة ضئيلة حقيرة . ومعزولة . سوف يكنسها التاريخ .

ان انعقاد هذا المؤتمر حدث عمالى هام . وسوف نعود اليه بعد انتهاء اعماله .

احمد طه

من تاريخ الحركة النقابية

فى مصر الاغلبية الساحقة من الشعب من العمال الزراعيين فى الريف ومن العمال الصناعيين وغيرهم فى المدن .

الفكرة النقابية بدات فى مصر على اساس نظام الطوائف .. والطائفة هى هيئة ينتظم فيها المشتغلون بالحرفة الواحدة .

وكل طائفة تنظم شئونها بنفسها .. ولها قوانينها . فلم يحق لغير اعضاء الطائفة ان يشتغلوا بالمهنة الا عن طريق الطائفة وان يتدرج الفرد صبيا متمرنا ثم يصبح صانعا ثم يرتقى بعد ذلك الى معلم . رئيس . واذا اراد ان يفتح لحسابه الخاص بعض المشروعات يكون بموافقة شيخ الطائفة .. وشيخ الطائفة ينتخب دوريا من افراد الطائفة . وعليه ان يختار من يعاونه .. ومهمته الاشراف على ما يتصل بالصناعة والمشتغلين بها وله سلطات تاديبية على افراد المهنة . وتحديد اسعار السلع وتحديد اجور المشتغلين وايجاد العمل للافراد .

والفرق بين نظام الطائفة ونظام النقابة ان الطائفة تجمع اصحاب الحرفة الواحدة والنقابة تجمع الحرف المتشابه .. وقد ضعف نظام الطوائف بعد كشف راس الرجاء الصالح وتحول التجارة عن مصر .. كما ان فتح الاتراك مصر ونقل السلطان سليم عددا كبيرا من الصناع المهرة الى الاستانة . ادى الى ضعفها .. ولى ايام محمد على تم القضاء مئات المصانع وقد هرب الصناع المهرة بدأت اهمية هذه الطوائف تتلاشى بسبب اتباع الإستعمار سياسة اقتصادية هدفها الى توجيه البلاد من الناحية الاقتصادية نحو الزراعة .. حتى يمكن الاعتماد على الصناعات الاوربية وحدها . فقرر فرض ضريبة المهن الحرة سنة ١٨٩٠ ثم الغاء نظام الطوائف بقانون ٩ يناير سنة ١٨٩٠ وقرار حرية العمل فى الصناعة .. وظهور الالات اثر كثيرا فى بدء ظهور نقابات العمال وعندما اعلن عمال السجاير فى القاهرة . اول اضراب لرفع اجورهم وقد انتهى الاضراب الى النجاح بزيادة المرتبات وتحديد ساعات العمل .. وحاولوا تكوين النقابة ولكنهم فشلوا .. واستمروا فى الكفاح الى عام ١٩٠٣ وانشاوا نقابة عمال السجاير المختلفة اى المؤلفة من المصريين والاجانب .. ونجح عمال طنوسيان فى تاليف نقابة فى اغسطس ١٩٠٨ وكونوا نقابة عمال السجاير .. والتحق عمال الترام بعمال السجاير وانشاوا نقابة فى اكتوبر سنة ١٩٠٨ باسم نقابة عمال الترام المختلطة .

وامثلة ذلك نقابة مستخدمى المكاتب . ونقابة كتبة المحامين الاهلية . ونقابة كتبة المحامين المختلطة ونقابة مستخدمى المحاكم المختلطة وبدا ظهور النقابات الوطنية سنة ١٩٠٩

النائب الوفدى احمد حسان ورئيس لجنة القوى العاملة بالوفد.

استفسار عمالى

● تقول احدى الموظفات انها تعمل فى احدى المصالح الحكومية وتطلب الفتوى عن الحالة التى يحق فيها للمرأة العاملة تعويض الدفعة الواحدة .

● ونرى انه وفقا لقطاع التامين الاجتماعى الموحد فانه اذا انتهت خدمة العامل ولم تتوافر فيه شروط استحقاق المعاش عن مدة اشتراكه فى تامين الشيخوخة والعجز والوفاة استحق تعويض دفعة واحدة عن هذه المدة . فى احدى عشرة حالة حددها القانون . وفى الحالة الحادية عشر . نصت على انه يحق للمرأة صرف تعويض الدفعة الواحدة اذا توافرت لها فى تاريخ طلب الصرف احدى الحالات التالية :

١ - ان تكون متزوجة .
٢ - ان تكون مطلقة .
٣ - ان تكون ارملة .
٤ - ان تكون قد بلغت سن الواحدة والخمسين اذا لم يسبق لها الزواج .

علما بانه لا يستحق صرف تعويض الدفعة الواحدة للمرأة العاملة الا لمرة واحدة طوال مدة اشتراكها فى التامين .

المهدى الشربينى
نائب رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

المقاولون العرب .. والقانون

اصدرت شركة المقاولون العرب قرارا بفصل النقابى جورج ظريف نائب رئيس النقابة العامة لصناعات البناء والاخشاب . جاء القرار مخالفا للقواعد واللوائح النقابية العمالية . سبق ان اخطرت النقابة العامة شركة المقاولون بصدور القرار الخاص بتفرغ العضو النقابى المفصول وفقا للمادة ٤٥ من قانون النقابات العمالية ٣٥ لسنة ١٩٧٦ .

لقـــاء مبـــارك وبيريز فى سبتمبر القـادم

عـمليات تطبيع خطرة

بدأت بالفعل بين مصر وإسرائيل

مبارك — بيريز — عصمت عبد المجيد

اول تصريح ادلى به ديفيد كيمحى ، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ورئيس وفد بلاده فى مفاوضات طابا ، لدى عودته الى اسرائيل .. جاء فيه :

كانت فترة الحمل طويلة وشاقة .. ولكن .. تهانينا .. فقد انجبنا ولدا !!

وكان كيمحى يقصد بذلك التوصل الى مشروع اتفاق حول مشارطة التحكيم فى مشكلة طابا .. لكى يطرح على حكومة البلدين .. وتاجيل التوصل الى اتفاق حول اختيار المحكمين المحايدين الثلاثة وحول الملحق الفنى الخاص بالمشارطة والذى يتضمن تحديد مواقع علامات الحدود فى طابا وخرائط تلك المنطقة .

ويرجع هذا التاجيل الى عدم امكان التوصل الى اتفاق بشأن هاتين المسألتين .

ورغم ذلك فإن كلا من كيمحى وريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى (الذى اشترك فى المفاوضات وعاد الى اسرائيل مع الوفد الاسرائيلى ، اعربا عن ثقتهما فى عقد لقاء القمة بين الرئيس حسنى مبارك وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل وعودة السفير المصرى الى اسرائيل فور التوقيع على اتفاق مشارطة التحكيم .

بل ان افراهام تامير ، مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى واحد رئيسى وفد المفاوضات حول طابا ، اكد لدى عودته الى القدس ان لقاء قمة سيعقد بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز .. وانه لن يكون لهذا اللقاء صلة بتوقيع البلدين لاتفاق مشارطة التحكيم .

وهذا ما اكده ايضا ديفيد كيمحى ، الذى راس الوفد الاسرائيلى بالتناوب ، عندما اعلن فى القدس ان الاعداد للقمة بين مبارك وبيريز سيبدأ قبل ان تتم موافقة الحكومتين على مشروع ، الحل الوسط ، بشأن طابا

والمعروف ان البيان الذى صدر حول الاتفاق على مشروع صيغة حل وسط بشأن اجراءات التحكيم اوضح ان الجانبين سيحاولان تسوية مشكلتى اسلوب اختيار المحكمين المحايدين والملحق الفنى (علامات الحدود والخرائط) فى غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع . وسيتوجه الوفد المصرى فى المفاوضات الى اسرائيل فى الاسبوع القادم لمواصلة المباحثات .

كذلك كان الدكتور نبيل العربى رئيس وفد مصر فى المفاوضات قد وصف نتائج محادثات فندق ميناهاوس التى اختتمت يوم الاحد الماضى بانها ، مرحلة هامة ، غير انه اضاف ، ان المسالة لم تنته مادام لم يتم التوقيع » .

كما اعلن روبرت سبيل المستشار القانونى لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان القوات الدولية متعددة الجنسيات (١١ دولة) سوف تدخل الى طابا عقب التوقيع على وثيقة التحكيم وان المحكمين ـ كما هو معلوم ـ سوف يجتمعون بعد شهر من التوقيع على الوثيقة .. وان عملية التحكيم ذاتها سوف تستغرق فترة تتراوح بين عام .. وعام ونصف . وذكرت بعض المصادر ان المحكمين سيتخذون مقرهم فى جنيف .

ومع ذلك ، فقد ابلغ كيمحى الصحفيين فى اسرائيل ان مشروع اتفاق « ميناهاوس ، يمثل (البداية لحقبة جديدة من العلاقات مع مصر ، وقال افراهام تامير ان الرئيس مبارك ابلغ الوفد الاسرائيلى اثناء اجتماعه به يوم السبت الماضى بانه يامل فى مقابلة بيريز عقب توقيع وثيقة التحكيم .

وحدد تامير موعدا للقاء القمة المنتظر .. وهو اوائل شهر سبتمبر القادم . وذلك قبل ان يترك شيمون بيريز رئاسة الحكومة الاسرائيلية لاسحاق شامير زعيم كتلة ليكود .

وبذلك يكون بيريز قد نفذ وعوده للناخبين الاسرائيليين قبل ان يترك هذا المنصب وهو اتخاذ خطوات ، على طريق السلام ، مع ، الجيران العرب ، وما هو ذا قد قام بزيارته ، التاريخية ، للمغرب ثم نجح فى اذابة الثلوج مع القاهرة بعد فتور اطلق عليه ، السلام البارد ، منذ عام ١٩٨٢ .. عقب غزو الجيش الاسرائيلى للبنان وقيام مصر بسحب سفيرها من تل ابيب .

تجارة وسياحة وثقافة

وقد بحث الوفد الاسرائيلى قبيل مغادرته القاهرة ، مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تطبيع العلاقات بين البلدين فى مجالات التجارة والسياحة والروابط الثقافية . وقالت مصادر اسرائيلية ان مسائل التطبيع كانت موضع بحث عدة مرات وبطريقة مفصلة .

غير انه يبدو ان عمليات ، تطبيع ، خطرة كانت تجرى بالفعل .. وتتجاوز كل الحدود .. بل وتتحدى كل المشاعر .

فقد قام وفد رسمى مصرى يضم خمسة عشر خبيرا زراعيا بزيارة للمستوطنات الاسرائيلية فى مرتفعات الجولان السورية المحتلة التى اصدرت اسرائيل فى عام ١٩٨١ قانونا بضمها الى الاراضى الاسرائيلية .

وهذه هى اول مرة يزور فيها مصريون مرتفعات الجولان المحتلة حيث ان مصر لا تعترف بقرار اسرائيل بضم الجولان .

وزار الوفد الرسمى المصرى مستوطنات ميفوهامات وجيفات جواف وهامات جادير .. حيث قام الاسرائيليون بشرح كيفية تكوين هذه المستوطنات وكيفية الدفاع عن شمال اسرائيل !!

ويحضر الوفد الرسمى المصرى برنامجا تدريبيا عن السبل الفنية للزراعة الاسرائيلية ، ولذلك قاموا بتفقد المنشآت الملحقة بالمستوطنات فى الاراضى السورية التى ضمتها اسرائيل الى اراضيها .

وسيتم تطبيق (الاساليب الفنية) الاسرائيلية (والتكنولوجيا الاسرائيلية) فى اقامة مزرعة تديرها مصر واسرائيل بصورة مشتركة داخل مصر وتتولى الولايات المتحدة تمويلها .

وستكون هذه المزرعة اول مشروع كبير فى مجال التعاون الزراعى بين مصر واسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام فى عام ١٩٧٩ .

وقبل ذلك كان وزير السياحة المصرى يبحث مع المسئولين الاسرائيليين فى تل ابيب سبل تنشيط السياحة الاوربية والامريكية لدول حوض البحر المتوسط !!

رفيـــق النتشـة عضو قيــادة « فتـــح » فى حديث خطير للوفد :

إســرائيل تريـد اعترافنــا

بشرعية احتلالها لكل الأراضى العربيـة

● على امتداد الاسابيع الماضية . جرت احداث وتمت اتصالات دبلوماسية كثيرة فيما وصف بانه تحريك لقضية الشرق الاوسط .. فى اقصى المغرب العربى كان لقاء «افران» بين الملك الحسن الثانى ملك المغرب وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى .. وكانت جولة جورج بوش نائب الرئيس الامريكى التى زار خلالها مصر والاردن واسرائيل .. وكانت تصريحات الوزير الاسرائيلى «اريل شارون» بان اسرائيل ترى ان هناك دولة فلسطينية قائمة بالفعل .. وهى الاردن .

وكان ايضا صدور قانون جديد من الكنيست الاسرائيلى يوقع عقوبة السجن على اى اسرائيلى يجرى اتصالا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ثم هناك احداث لا تقل اهمية وخطورة تنتظرها المنطقة بعد اسابيع قليلة ، وحين ياتى اسحاق شامير زعيم «الليكود» لرئاسة الحكومة الاسرائيلية .

بعد كل هذه الاحداث والتوقعات ياتى السؤال الملح الذى يفرض نفسه : ماذا يدور الآن على الساحة الفلسطينية ..؟ وما هو انعكاس هذه الاحداث على رؤية وموقف القيادة الفلسطينية .؟

«الوفد» التقت باحدى قيادات العمل الفلسطينى .. «ابوشاكر» رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية لمنظمة «فتح» .. وكان هذا الحوار حول افاق العمل الفلسطينى فى المرحلة المقبلة .

● ماذا تحقق حتى الآن من خطوات على طريق اعادة الوحدة الفلسطينية ؟ وما هى الخطوات التالية ؟

□ ما توصلنا اليه اخيرا يعتبر تحقيقا لرغبة جماهيرنا الفلسطينية فى الوحدة الوطنية على طريق الوصول إلى الوحدة الكاملة الشاملة بين جميع المنظمات الفدائية الفلسطينية فى اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد قضينا سنوات طويلة ، ونحن نعمل من اجل هذه الوحدة ، وسوف نستمر فى تحقيق امال جماهير شعبنا فى هذا الاتجاه . وما تحقق حتى اليوم يعتبر انجازا طيبا نرجو ان يتجلى بصورة عملية فى لقاء هذه المنظمات ومشاركتها الفعالة فى دورة المجلس الوطنى الفلسطينى القادمة . ونحن لم نغلق الباب . ولن نغلق الباب امام رفاقنا فى المنظمات الاخرى الذين ندعوهم للمشاركة فى دورة المجلس الوطنى القادم حيث تتاح الفرصة للجميع ليناقشوا القرارات والممارسات التى اتخذتها وتقييمها ، واقرار ما يرون ان هناك مصلحة فى تعديله او الغاء ما يرون ان هناك مصلحة فى الغائه .

ومنظمة التحرير الفلسطينية هى الاطار الشرعى الصحيح لبحث جميع الامور ، مشاركة جميع المنظمات الفدائية فى دورة المجلس الوطنى القادم تعتبر تتويجا رائعا لجهودنا فى اتجاه تحقيق الوحدة الوطنية الكاملة للشعب الفلسطينى ومنظماته العاملة .

● ولكن ما هو موعد انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطنى ؟

□ «لم يتحدد الموعد بعد ، ولكن نرجو الا يتاخر كثيرا» .

ديكتاتورية الجغرافيا !

● هل هناك لقاء قريب بين منظمات فلسطينية ؟

□ «اللقاء قائم حاليا ومستمر .. وتم الاتفاق فى كل الامور المطروحة . واعلنت اكثر من منظمة فدائية عن مثل هذا الاتفاق . ونحن ـ من جانبنا ـ اعلنا عن هذا الانجاز اكثر من مرة . وسنتابع المسيرة لتحقيق الهدف المنشود من وراء هذه التحركات . واملنا ان يزداد عدد المنظمات التى تتوجه بالمشاركة فى اطار الوحدة الوطنية .. واملنا كبير فى ان يشارك الجميع» .

● اين تجرى هذه اللقاءات التى تستهدف توحيد الصف الفلسطينى ؟

□ «نحن لا نسمح لديكتاتورية الجغرافيا ان تتحكم فينا . اننا نلتقى فى تونس والجزائر وفى الدول الشرقية وفى موسكو وفى الكويت .. وفى اى مكان تتاح لنا فيه فرصة اللقاء .. فالحوار متصل بغض النظر عن المكان» .

طريق التسوية مسدود

● لا يبدو فى الافق ما يشير إلى استعداد حكومة اسرائيل للتراجع عن سياسة الضم والتوسع .. بل لا يبدو فى الافق ما يشير إلى ادنى استعداد من جانب حكومة اسرائيل لتطبيق شعار «الارض فى مقابل السلام» .. بل شعار «جزء من الارض فى مقابل السلام» .. ولوحظ ـ فى الوقت نفسه ـ ان البيانات الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية تركز الآن على الكفاح المسلح تعبيرا عن اقتناع المنظمة بان طريق الحل السياسى اصبح مسدودا .. هل هذا صحيح ؟

□ ومتى كان طريق التسويات مفتوحا .. حتى يقال انه اصبح مغلقا ؟ ثم ما الذى جعلنا نلجا ـ اصلا ـ إلى الكفاح المسلح حتى نفكر فى بديل له ؟

اننا لن نجد البديل فى تسوية سياسية عادلة تعطى هذا الشعب حقه فى ارضه .. فلسطين .. ليستطيع ان يقرر مصيره بنفسه ويقيم دولته على ارضه .. اننا لم ناخذ باختيار الكفاح المسلح حبا فى الكفاح المسلح . بل عندما عجز شعبنا عن ان يحصل على حقوقه» .

وما اعلن عنه الملك الحسن الثانى بعد لقائه مع بيريز لهو دليل قاطع على ان العدو لا يفهم لغة السياسة او لغة السلام . وانما يفهم لغة الحرب والاحتلال وضم الاراضى العربية بالقوة . وكل ما فى الامر ان تعبيرات حزب العمل تختلف عن تعبيرات الليكود . ولكن الحقائق واحدة

«انا لا يهمنى كثيرا كشعب فلسطينى ان يطعننى شخص بسكين وهو يرتدى قفازا من الحرير او ان يذبحنى بدون هذا القفاز . ان ما يريده حزب العمل هو الاعتراف بشرعية احتلاله للاراضى العربية المحتلة جميعها ويجب الا ننسى ان اقامة دولة الاحتلال الصهيونى .. وتوسع هذه الدولة . واحتلال سيناء والجولان كانت كلها بقيادة حزب العمل الاسرائيلى . ونحن اكثر دراية من غيرنا بهذا العدو بحكم الممارسة الواقعية . ونعرف هذه المصائد السياسية وهذه المشاريع المخدرة التى تطرح والتى يركض بعضنا وراءها كما يركض وراء السراب» .

مجرد «مخاتيـــر» !

● بعد اسابيع معدودة يتولى اسحاق شامير . زعيم كتلة ليكود . رئاسة الحكومة الاسرائيلية . هل تتوقع زيادة ضغط القبضة الحديدية فى الارض المحتلة والمزيد من القمع ؟ وهل تتوقع ان تنتهى المناورات التى بداها حزب العمل لمحاولة الايهام بان هناك تحركا سياسيا من اجل تسوية ؟ وهل هناك تغيير فى اولويات العمل الفلسطينى فى حالة تولى شامير رئاسة الحكومة ؟

□ «نحن لا نفرق بين الطرفين كما يفرق البعض . نحن نعتبر انهما طرف واحد ينتهج اساليب مختلفة . ولا نتصور ان الحكومة الاسرائيلية سواء كانت بقيادة حزب العمل او بقيادة الليكود ، قد تركت وسيلة من وسائل الضغط والسحق والاكراه ، وملاحقة ابناء شعبنا .. إلا اتخذتها ولو كانت لديها اكثر من ذلك من الوسائل المؤثرة لما ترددت فى استخدامها» .

«ونحن لا نتوقع إلا مزيدا من العنف فى اطار نفس السياسة ونفس الوسائل ، ولكن نتوقع ان تخف حدة الحديث عن «السلام» وعن «المشروعات السلمية» وذلك لكى يقال ان حزب العمل كان حزبا معتدلا وانه طرح امورا معتدلة وهو نوع من انواع تسويق سياسة حزب العمل الإسرائيلى الذى طلب منا ان نعترف بشرعية الاحتلال الاسرائيلى لكل فلسطين بحيث لا يبقى لنا سوى ان نكون «مخاتير» «عمد» ..

لسنا خائفين !

● اتسع نشاط المقاومة الوطنية داخل الأرض المحتلة فى الفترة الاخيرة .. ولكن بدا فى الفترة الاخيرة ان ما يهدد الأرض المحتلة هو خطر الانقسامات خاصة بعد ظهور خلافات بين منظمة التحرير والاردن .. ما مدى قوة وتماسك الشعب الفلسطينى داخل الأرض المحتلة الآن ؟

□ «نحن مطمئنون تماما على وحدة شعبنا .. ولسنا خائفين من اى محاولة لتفريق شعبنا .. فهذا الشعب يحافظ على منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة وحيدة وشرعية له . وذلك لا يمنع من ان نعمل باستمرار ، وبالتعاون مع جميع المنظمات الفدائية داخل الأرض المحتلة ، وجميع الجهات الوطنية لتكريس الوحدة الوطنية حتى لا تتاثر بطروحات داخلية تشدهم احيانا ذات اليمين واحيانا ذات الشمال . واحيانا بطريقة قبلية . ويعمل العدو الاسرائيلى على ايجاد التفرقة فى المنطقة وتشاركه بعض اجهزة المخابرات العربية .. ووحدة هذا الشعب هى الصخرة التى تتحطم عليها جميع المؤامرات الداخلية والخارجية التى تستهدف ايجاد قيادة غير قيادة منظمة التحرير ...» .

ماذا بقى من اصدقاء ؟

● فى اعقاب الموقف الاردنى تجاه المنظمة .. وبعد زيارة شيمون بيريز للملك الحسن الثانى ملك المغرب .. اخذ بعض الصحفيين الاجانب يحصون عدد الدول العربية التى تغلق ابوابها فى وجه الثورة الفلسطينية .. حتى قيل ان «ابوعمار» تضيق امامه السبل .. ماذا بقى للمنظمة من اصدقاء بين انظمة الحكم فى العالم العربى ؟

□ «مصر قوتنا ـ بعد الله ـ هو شعبنا» واشقاؤنا واصدقاؤنا فى العالم .. وذلك قبل هذه الحكومة او تلك .. اننا اصحاب تجربة غنية فى التعامل مع الانظمة العربية . وقد وجدنا فى تاريخنا مع «الصهاينة العرب» من يسعى لسحقنا اكثر من الصهاينة اليهود . ومر معنا فى هذه المسيرة .. اشقاء قاتلوا معنا . ومر معنا بعض المترددين الذين يقفون هنا ومرة هناك . وهذا شأن المواقف السياسية التى تنبع من المصالح القطرية احيانا والحزبية احيانا اخرى» .

«اننا ـ والحمد لله ـ لنا اصدقاء واشقاء كثيرون فى العالم العربى وفى العالم كله . وإذا سمعنا او راينا موقفا مضادا للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير فى بلد عربى ، فاننا نرى ايضا كثيرين يقفون معنا ويؤيدوننا . ولم تغلق الساحة العربية من جانب جميع الانظمة العربية . ولن تغلق بصورة كلية . وسيبقى لنا اشقاء اوفياء يدعموننا فى السراء والضراء . ونحن لسنا ـ كما يتوهم البعض ـ فى مازق .. ولم تغلق الدائرة علينا .. ونحن متاكدون من ان الدائرة ستدور على الاخرين الذين يطعنون من الخلف ويتامرون على الثورة الفلسطينية» .

القرار ٢٤٢ يرفضنا

● ماذا يدور على الساحة الفلسطينية بعد زيارة بيريز للمغرب ؟

□ «موقفنا ثابت وواضح . لم نعر اى اهتمام لمشروع من المشاريع التى لا توجد بها جملة مفيدة عن اعطاء حق الشعب الفلسطينى» .

«المعروض علينا فقط ان نوافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى يرفضنا كشعب ويرفضنا كمنظمة . والمطلوب منا ان نعترف بقرار يرفضنا» .

«وينسى البعض ان هذا القرار صدر لحكومات معينة ولظروف معينة . نحن نرفض ٢٤٢ لان ٢٤٢ يرفضنا وغير معنى بالقضية الفلسطينية اساسا . ولم يسفر لقاء بيريز والملك الحسن عن اى تغيير . ونحن نعتبر ان ما يجرى فى الساحة هو عنوان مؤلم للتردى العربى . ونحن لسنا مع اى حل لا يضع فى عين الاعتبار حقوق الشعب الفلسطينى . وسوف نستمر من جانبنا فى نشاطنا السياسى وعلاقاتنا العربية والدولية .. كما ترى .. وسيستمر الكفاح المسلح وسنستمر فى تقوية علاقاتنا مع جماهيرنا» .

● ماذا تم حتى الآن فى الدعوة التى وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية لعقد قمة عربية طارئة ؟ وهل التردى العربى الذى تتحدث عنه سيؤثر على امكانية عقد هذه القمة ؟

□ «لست متفائلا ازاء عقد مؤتمر قمة قريب سواء كان مؤتمرا طارئا او غير طارئ .. والسبب هو هذا التردى العربى . وارجو ان ... ظنى .. ارجو ان يخيب ظننا جميعا» .



رفيق النتشة

اسرائيل تحاول التفرقة بين ابناء شعبنا فى الارض المحتلة وتساعدها اجهزة مخابرات عربية

من الادب العـالمى

وقف الاب يقول لابنائه ـ عليكم بالصبر والتقوى .. اخوكم الكبير سيقف فى طابور الفراخ والاوسط سيقف فى طابور العيش .. والصغير سيقف فى طابور الارز .. وامكم ستلعن الزمن الاسود الذى تزوجتنى فيه .. وانا ساذهب الى البوليس ابلغ عن اختفائكم ..

من قصة «البؤساء» لفيكتور هوجو

خفيف

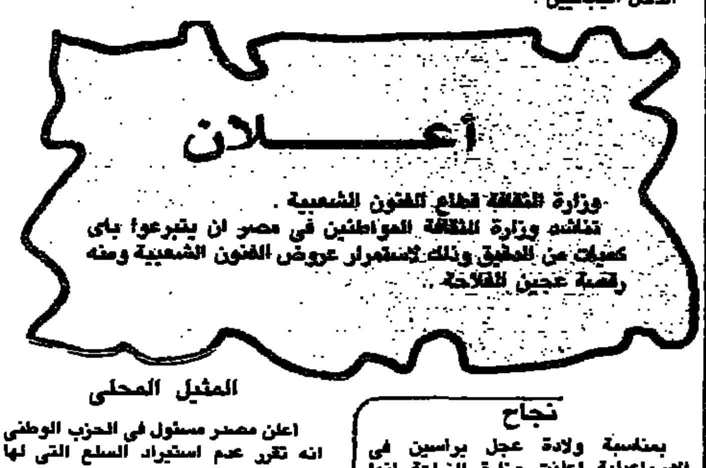
دخل احد الاشخاص ضخم الجثة وتبدو عليه السمنة الشديدة وهو من اعضاء الحزب الوطنى الى عيادة الطبيب الذى بادره قائلا :

ـ لا .. لا .. يارفعت بيه .. انته وزنك زاد قوى بعد اكلة انتخابات مجلس الشعب فى ١٩٨٤ .. انا هاكتب لك على اكل خفيف .. تاكل طبق انتخابات مجلس الشورى فى ديسمبر الى جاى .

خروج

يسؤال سائق القطار الذى خرج عن الخط فى الاسبوع الماضى عن سبب خروجه .. هاج وماج :

ـهو انتوا عندكو خيار وفقوس .. طب ماالحزب الوطنى الديمقراطى بقاله ٩ سنين خارج عن الخط .. روحوا حاكموه ..



بحوث

يجرى معهد بحوث النبات بالتعاون مع معهد بحوث المحاصيل دراسة لاستنباط انواع جديدة من القمح تقاوم الاختفاء..

وحق النقد تناشد المعهد المذكور التركيز الشديد فى هذه الابحاث لامكانية انتاج دقيق يقاوم الاختفاء ..

دوغرى

دخل احدهم على زوجته وملابسه ممزقة تماما وصاحت زوجته على الفور .

ـ يانهار اسود .. ايه الى حصل ؟

ـ ابدا .. انا واقف فى طابور الفراخ وباتكلم مع واحد صاحبى

ـ وبعدين ؟

ـ لاقيت الناس عمالة تخطف فى وتشدنى كل واحد من ناحية

ـ لازم شتمتهم ..

ـ ابدا .. انا كنت بقول لصاحبى .. انا رجل دوغرى وكلامى « دقيق » .

سماح

علمت حق النقد انه لا يوجد اى حظر على استيراد جميع الادوية بانواعها .. وذلك مقابل الا يعترض الشعب المصرى على ان يقوم الحزب الوطنى بتصدير المرض اليهم ..

بيان

اصدر مجلس الوزراء البيان التالى ، ايماء الى مانشر فى احدى الجرائد القومية من ان اليابانيين ياكلون اللحوم مرتين فى الشهر .. وان كيلو اللحم هناك يصل ثمنه الى ٩٠ جنيها ..

لذلك فان مجلس الوزراء المصرى يؤكد بالحاح شديد انه لا مساس بمحدودى الدخل اليابانيين .

أعـــلان

وزارة الثقافة قطاع الفنون الشعبية .

تناشد وزارة الثقافة المواطنين فى مصر ان يتبرعوا باى كميات من الدقيق وذلك لاستمرار عروض الفنون الشعبية ومنه رقصة عجين الفلاحة ..

المثيل المحلى

اعلن مصدر مسئول فى الحزب الوطنى انه تقرر عدم استيراد السلع التى لها مثيل فى مصر ..

وسال صحفى المسئول :

ـ طب ياسيادة المسئول ليه ممنوع استيراد متفجرات .

ـ عندنا المثيل المحلى .. تصرفات وزير الداخلية .

ـ طيب ليه ممنوع ورق التواليت .

ـ فيه المثيل المحلى .. ورق صنفرة .

ـ طب والعطور تامة الصنع .

ـ فيه المثيل المحلى .. مية المجارى .

نجاح

بمناسبة ولادة عجل براسين فى الاسماعيلية اعلنت وزارة الزراعة انها تزف الى الامة المصرية نجاح سياسة الدكتور يوسف والى وزير الزراعة فى التوسع « الراسى » للثروة الحيوانية .

دائـرة معـارف

الانشطار نووى : هى عملية انقسام النواة فى ذرة العناصر المشعة مثل البلوتونيوم او اليورانيوم .. مما ينتج عنه طاقة مدمرة .. الا ان العلماء امكنهم السيطرة على هذه الطاقة الجبارة وجعلوها فى خدمة البشرية عن طريق الفراخ المجمدة التى تستوردها مصر من اوروبا الشرقية .



« العجمى » تعانى عدم التخطيط

●● اكد احمد سمير ابو السعود المهندس المفوض بإدارة شركة توزيع الكهرباء بالاسكندرية ، انه قد تم تدعيم المغذيات الرئيسية لموزع الهواجن المغذى لمنطقة العجمى ، الهانوفيل ، بعدد ٢ كابل ٣×١×٤٠٠ مم[2] من محطة محولات الدخليه الجديدة جهد ٢٢٠/٦٦/١١ ك . ف . واستقرت التغذية فعلا بالنسبة للمغذيات الرئيسية . الا ان منطقة العجمى والهانوفيل تعانى عدم التخطيط بالنسبة للشوارع مما يؤدى الى البناء فوق مسار الكابلات الفرعية . وفى حالة حدوث اى اعطال بها تحت المبانى الموجودة فوق مسار هذه الكابلات تضطر شركة توزيع كهرباء الإسكندرية الى استغراق وقت كبير فى اصلاح هذه الاعطال وذلك لتغيير مسار الكابلات فى هذا المكان . هذا وقد تم عمل خطة لتغيير مسار الكابلات التى تعترض مسارها بعض المبانى الخاصة بالمواطنين كما انه تم الاخذ فى الاعتبار تجديد المغذيات الفرعية بكابلات ذات قطاع اكبر الا انه لوجود عجز فى كابلات الجهد المتوسط جهد ١١ ك . ف والتى تورد من شركة الكابلات الكهربائية المصرية فانه تم التاجيل لحين توافر هذه الكابلات . وكانت ، الوفد ، قد نشرت فى ٧ اغسطس الحالى ، رسالة الى وزير الكهرباء . وتضرر فيها سكان العجمى من انقطاع التيار الكهربائى .

وكرموز تعانى آثار اعمال الحفر

●● ورداً على مانشر فى العدد الصادر يوم ٧ اغسطس الحالى ، تحت عنوان ، إستغاثة ، ، والتى يتضرر فيها يوسف السعيد غانم بحى كرموز بالاسكندرية من انقطاع التيار الكهربائى عن المنطقة ، اكد احمد سمير ابو السعود المهندس المفوض بادارة شركة توزيع الكهرباء بالاسكندرية ، ان ذلك يرجع الى تلف المغذيات الرئيسية جهد ٣٣ ك . ف . المغذية لمحطة كرموز نتيجة لأعمال الحفر بمعرفة الهيئات المختلفة بالاسكندرية مثل هيئة المياه وهيئة الصرف الصحى وكذلك سلاح الخدمة الوطنية . وقد ادى ذلك الى تلف هذه الكابلات وحدوث انقطاعات بالمنطقة . هذا وقد تم مد عدد (٢) كابل جهد ٦٦ ك . ف من محطة محولات الوربيان الى محطة توليد كرموز مع وضع محولين جهد ٦٦/١١ ك . ف . بمحطة توليد كرموز لتغذية المحطة .

تـوضيح من الجمعيـة التعاونيـة « كوميبصل »

●● ارسل فرغلى حافظ فرغلى ، المدير العام للجمعية التعاونية كوميبصل ، توضيحا لما نشر تحت عنوان ، هيئة التوحيد القياسى وراء ازمة الصناعة المصرية ، فى العدد الصادر يوم ١٩٨٦/٨/٧ . واكد ان التحقيق تناول ، بعض الوقائع التى تخص احدى الجمعيات الاخرى ، والتى ليس لها ادنى صلة بجمعية كوميبصل . ونسبتها الى كوميبصل ، مما يترتب عليه اضرار معنوية ومادية جسيمة لجمعيتنا التى تحظى باحترام ، وثقة الهيئات ، والجهات الاقتصادية فى مصر والخارج .

وكان قد جاء فى التحقيق ، ان جمعية كوميبصل ، تقوم باعمال التخليص الجمركى . وتقوم بهذه الاعمال ، الجمعية التعاونية الانتاجية للتخليص والاعمال الجمركية . ولا توجد اى علاقة فى مجال النشاط بين هاتين الجمعيتين . اما بخصوص ماجاء فى التحقيق من انه قد تم اتفاق بين الهيئة المصرية للتوحيد القياسى وكوميبصل ، باسناد بعض عمليات التفتيش على الصادرات والواردات . وسحب العينات وإجراء الفحوص والتحاليل والاختبارات وتقديم شهادات التفتيش بواسطة كوميبصل وارشاد المستوردين الى ضرورة التفتيش على رسائلهم فى مراحل الإنتاج وقبل الشحن بواسطة كوميبصل . واكد فرغلى حافظ فرغلى . ان الجمعية لم تتشرف بعد بعقد اتفاق مع هيئة التوحيد القياسى بمصر ، للتفتيش على صادرات وواردات مصر . ولو كانت الهيئة تقوم بتكليف كوميبصل بالتفتيش على بعض السلع . اما بالنسبة لتعاقد الجمعية مع الجهات العراقية واصدار هيئة التوحيد القياسى المصرية خطاب تزكية للجهات العراقية ، فان هيئة المواصفات والمقاييس العراقية ، طلبت من كوميبصل شهادة بسابقة اعمالها ، والجهات التى تتعامل معها . وتقدمت الجمعية بهذه الشهادات من جهات مختلفة من بينها هيئة التوحيد القياسى بمصر ، ذلك انه من المفروض الا تتردد ، اى جهة مصرية ، فى تزكية هيئة مصرية حيادية ، نجحت لاول مرة فى تاريخ مصر والعرب فى كسر الاحتكار الدولى الاجنبى ، فى مجال خطير ومؤثر ، الا وهو مجال التفتيش والمراجعة الدولية ، رغم انها وظيفة اساسية ، من وظائف التجارة العالمية ، ومراقبة جودة الإنتاج والخدمات فى الدول المتقدمة ، والتى لم تتنبه للاسف الى اهميتها دول المنطقة ، مما ادى الى تدهور اقتصادياتها .

محـافظ قنـا أمر بـالتحقيق

● ● ارسل خالد عمران مدير العلاقات العامة بمحافظة قنا ردا على ماتشر بالجريدة ، تحت عنوان ، بالذمة مش عيب ، واكد فيه ان محافظ قنا ، اصدر تعليماته باحالة الموضوع للشئون القانونية للتحقيق فى بعض المخالفات الواردة بالتقرير الذى قدمته مديرية الشئون الاجتماعية بفحص الموضوع .

قصة الطيار الذى حاول التهريب

● ● ارسلت الادارة المركزية لجمارك القاهرة والمنطقة الجنوبية ، التوضيح التالى لما نشر بالعدد الصادر يوم ٣ يوليو الماضى ، تحت عنوان ، مسئول بشركة مصر للطيران يحاول تهريب كيلو ونصف مشغولات ذهبية ، وقالت فى التوضيح :

وصل الطيار على محمد صبحى بتاريخ ١٩٨٦/٣/٦ على طائرة شركة مصر للطيران قادماً من ابو ظبى . وتقدم بالامتعة الخاصة به الى مامورة الجمرك المختصة باتمام الإجراءات الجمركية لطاقم الطائرة . واثناء الاجراءات على امتعة الطيار لاحظت ان إحدى حقائبه ثقيلة الوزن بشكل غير عادى ، فقامت بتفتيشها جيدا حيث وجدت كمية من المشغولات الذهبية عبارة عن سلاسل وسبائك وكوليهات بلغ وزنها جميعها ١,٦٥٠ كيلو وتحرر محضر ضبط للطيار تحت رقم ٨٦/٢٤ بتاريخ ١٩٨٦/٣/٦ علماً بانه اعترف بحيازته للمضبوطات وقام بسداد مبلغ ١٠٥ الاف جنيه قيمة التعويض المستحق . دفعت لخزانة الجمارك مع تنازله عن المضبوطات وذلك لصالح الدولة .

صوكذا اسنة الأصل

قرارات الحكومة .. وهذا الصمت الخطير .. !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص١)

ق قدرات الايراد ، فهذا يعني ان الاقتصاد العام ، وفي البلد كله ، مختل ومريض ويحتاج إلى علاج .

لست من خبراء الاقتصاد ، ولكن ذلك لا يمنعني من القول ، إن الذى سمعناه وقرأناه ، لا يطرح خطة اقتصادية محددة ، تخرجنا من «التيه» الذى نتخبط فيه ، ولا يقدم فكرا واضحا يضيء الطريق ، ولو قليلا ، حتى نعثر على اقتصادنا التائه منا ، وحتى نتمكن بالتالى من علاجه واصلاح احواله .

ولا اعتقد اننى ابتعد كثيرا عن الواقع إذا قلت ، إن اخطر ما فى خطوات النظام ، او قراراته ، انها كشفت للناس جميعا ، غياب التخطيط الاقتصادى العلمى السديد ، وغيبوبة الفكر الاقتصادى الذى يوضح للناس خطاهم ، بل إن الحزب الحاكم ، وحكومته ، والنظام كله ، كشف لنا دون قصد ، ومن خلال قراراته الاخيرة ، انه وسط «التيه» الاقتصادى الذى يضعنا فيه ، لا يملك «البوصلة» اللازمة لتحديد الاتجاه ، حتى يضمن ان التحرك صحيح ، وهذا معناه : أن الحزب الحاكم «التائه» قد يجر مصر كلها إلى خراب ليس مثله خراب ، وقد يورط شعبها فى ضياع ليس بعده ضياع ..!

لقد كنا نتوقع ، وهذا من حقنا ، انه بعد الاجتماعات «الموسعة» وبعد اللقاءات «المطولة» وبعد مئات الساعات التى اهدرت فى «جلسات» كانت صحف الحكومة تخرج علينا بصورها واخبارها كل يوم ، كنا نتوقع ان يسفر ذلك كله ، عن خطة محكمة لاختراق طوق المأزق الاقتصادى الخانق ، والخروج من الدائرة الجهنمية الحالية التى تضيق حولنا يوما بعد يوم .

وقد طاشت توقعاتنا ، وخابت آمالنا ، عندما رأينا النظام يلجأ إلى اسلوب الدفاع المستميت ، وإلى الانكماش اكثر واكثر داخل الطوق لعل ذلك يخفف من الضغط عن رقاب المسئولين ، بل لقد شعرنا وكأن الحزب الحاكم «التائه» وحكومته الحائرة ، فضلا اسلوب «التقوقع» فى اضيق مساحة ممكنة ، داخل دائرة النار ، وهما يدركان تماما ، او ربما لا يدركان ، ان حدود الدائرة تقترب من بؤرتها ، واننا لن نستطيع ان نصمد فى موقعنا الراهن طويلا ، ومن هنا ، فان سياسة المزيد من الانكماش ، والمزيد من «التقوقع» الاقتصادى ، لن تنقذ مصر ابدا ، ولن تخفف عنها كوارث المحنة الراهنة على الاطلاق .

●●●

ماذا كنا نتوقع إذن ..؟

السؤال صعب ، ولكن إجابته عديدة ، عندى وعند غيرى ، والاهم من ذلك كله ، ان علماء الاقتصاد المصريين ، الذين يعيشون فوق ارض مصر ، لديهم الاجابة الدقيقة ، والعلاج الصحيح ، ولكنهم لا يجدون من يستمع إليهم ، بل لا يجدون الفرصة لطرح آرائهم ، وحتى إذا تطوعوا بذلك ، حبا فى مصر وإخلاصا لها وحزنا على احوالها ، فقد ينالهم من وراء ذلك الهجوم والسخرية والاستهزاء ، وفى خطب عامة كتبت باقلام الذين يخشون ان تؤدى آراء العلماء ، إلى سحق اجتهادات الصبية والتلاميذ ، وإلى إخراج مصر من مأزقها ، وإلى أن يسترد شعب مصر إرادته الحرة ، وهذا كله ليس فى مصلحتهم ، ولا يخدم خططهم ، ولا يتيح لهم البقاء فوق مقاعدهم ، حتى يتمكنوا من تنفيذ ما تآمروا عليه ، وهو إعادة مصر وشعبها واقتصادها إلى القفص وإلى الاغلال وإلى عصر الارهاب .

لقد كنا نتوقع ، ان تطرح الحكومة فكرا واضحا ، وان يقدم النظام اسلوبا محددا للتحرك ، من خلال مجموعة من المشروعات العملاقة ، التى تتفق وحجم قضيتنا الاقتصادية ، كنا نتوقع ، ان تقدم لنا الحكومة ، خطة لاصلاح الارض ، تضيف مليون فدان ، مثلا ، إلى المساحة الزراعية ، كنا نتوقع ، ان تعلن الحكومة عن مشروع علمى ، لانشاء منطقة صناعية حرة ، بطول قناة السويس ، من بورسعيد وحتى بورتوفيق ، يتيح الفرصة لانشاء عشر مدن جديدة على الضفة الشرقية لقناة السويس ، ويقيم جدارا سكانيا قويا على طول الحدود الغربية لسيناء ، ويستقبل رؤوس الاموال الهائلة التى تبحث الآن عن مكان مناسب بديل لهونج كونج ، وهى رؤوس الاموال التى تتلقفها حاليا اسرائيل واليونان وروديس وقبرص ، بينما مصر تنام فى «عسل» الحزب الوطنى ، الذى هو «سم» زعاف يسرى فى عروقنا باليأس وكل مشاعر الاحباط .

كنا نتوقع أن يفيق النظام وينتبه إلى ما يجرى فى الكواليس ، وما يدبر فى الخفاء ، ولكن يبدو ان كل صرخات التحذير التى اطلقناها ، لكى ننبه إلى عدم امانة وإلى اعوجاج قنوات الاتصال ، قد ضاعت وتبددت فى الهواء ، وان النظام قد استسلم تماما لحقن المعلومات الخاطئة ، والافكار الشريرة ، والخطط اللئيمة ، التى تستهدف إعادة مصر إلى معتقل الستينات ، وإلى مزيد من الهزائم والنكبات .

كنا نتوقع ، ان يلتزم النظام ، بتصريحاته واعلاناته وتأكيداته ، حول الانفتاح ومزيد من الانفتاح ، وحول الحرية والمزيد من الحرية ، وحول دعوة القطاع الخاص ، اى دعوة شعب مصر ، إلى المشاركة فى حل الازمات وعلاج النكبات . وكنا نتوقع ، ان تبادر الحكومة إلى اجراءات حقيقية حاسمة ، فتقدم على خطوة بيع جميع الشركات الخاسرة حتى تتحول إلى شركات مساهمة ، وتقدم على بيع دور السينما والمسارح ومحال بيع السندوتشات والكباب والدجاج المشوى ، التى تنشغل بإدارتها ، بينما اقتصاد مصر فى حالة احتضار . كنا نتوقع ، ان يستفيد النظام فى مصر ، من الذى جرى فى تركيا ، والذى جرى قبله فى اليونان ، وان يسعى إلى تحقيق معجزة اقتصادية مثل التى حققها الاتراك خلال اربع سنوات فقط لا غير .

كنا نتوقع من النظام ، ان يكون اهم قرار اقتصادى يصدره ، هو ضمانات الاطمئنان لراس المال المصرى والاجنبى ، وضمانات الامان لصغار المستثمرين والطبقة الوسطى من التجار ، ولكننا سمعنا بدلا من ذلك كله ، وللاسف الشديد ، تصريحات خطيرة ، بل غاية فى الخطورة ، كانت «مانشتات» صحيفة «الاهرام» امس الاول الثلاثاء ، تقول بالنص إنه سيتم «الاستيلاء على اى محل او متجر يخالف التسعيرة وادارته لمصلحة المجتمع» !! وهى تصريحات رافقتها صورة على ثلاثة اعمدة تجمع زكى بدر وزير الداخلية ، ونلجى شتلة وزير التموين ، وهما يتفقدان حالة الاسواق ، ويطلقان مثل هذه التصريحات الخطيرة ، التى قد تؤدى إلى عواقب وخيمة ، من بينها ان يؤثر بعض اصحاب المتاجر السلامة ويغلقوا ابوابها ، وخصوصا الشرفاء منهم ، الذين يعلمون ، تماما كما يعلم وزير الداخلية ووزير التموين ، ان حكاية «ضبط» تاجر يخالف التسعيرة ، انما تخضع لقوانين المافيا التى تسيطر على وزارة التموين ، وان اى مخبر لا يتقاضى رشوته المعتادة الكاملة من اى تاجر ، قد يكتب تقريرا يؤدى إلى سجن التاجر ، وضياع متجره ، لكى يديره رجال المافيا الحكومية والمخبرون «لمصلحة المجتمع» كما يقولون ..!

●●●

لقد كنا نتمنى ان نستمع إلى قرارات نرحب بها ، ونتحمس لها ، ونشارك فى تنفيذها ، ولكن الذى سمعناه يوجع القلب ، ويضاعف اليأس ، ويكفى انه جعل الناس يستقبلون تلك القرارات ، بهذه «الحالة» الخطيرة من الصمت المثير ، المستطير ، واللامبالاة التى ينبغى لها ان تثير مخاوف كثيرة .

خطاب فؤاد سراج الدين

(بقية المنشور ص١)

المصرى ، يقف الآن على باب غرفة الإنعاش ، ويطرقه بعنف ، إذا لم يكن قد دخلها ، كما ان الاستقرار الاقتصادى ، لا يقوم ، إلا على اساس ديمقراطى سليم ، والسبيل الوحيد للاصلاح هو ممارسة الامة حقوقها ، باعتبارها مصدر السلطات ، ووصف رئيس الوفد ما يجرى الآن فى مصر ، بانه ليس ديمقراطية ، وانما هو قشور للديمقراطية ، فالحزب الحاكم يغتصب السلطة بلا سند من الدستور ، لانه لا يحوز ثقة الشعب الحقيقية ، وطالب رئيس الوفد ، باعطاء مجلس الشورى ، اختصاصات حقيقية او الغائه ، وقال ان الوفد لا يعترض على القائمة المطلقة ، إذا كانت هناك ضمانات حقيقية لنزاهة الانتخابات ، ولو توافرت هذه الضمانات ، لما بقيت حكومة الحزب الوطنى لحظة واحدة فى الحكم .

قريبا .. رئيس الوزراء

(بقية المنشور ص١)

المصرى مباحثات اقتصادية هامة ، بهدف زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين من ٤٥٠ مليون دولار سنويا الى ١٥٠٠ مليون دولار ، وستتناول المباحثات تسوية الديون العسكرية المستحقة للاتحاد السوفيتى ، التى جمدت منذ عام ١٩٧٢ حتى الآن ، وتصل الى ١٦ الف مليون دولار ، كما ستتناول دعم العلاقات بين البلدين فى المجالات الصناعية والزراعية ، والبحث فى إمكان قيام مشروعات إستثمارية فى مصر وتأتى زيارة الدكتور على لطفى للإتحاد السوفيتى ضمن الاتجاه ، الذى بدأته الحكومة المصرية ، لزيادة التعاون مع دول الكتلة الشرقية ، لعبور ازمتها الاقتصادية وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية قد قام بجولة فى اوربا الشرقية فى الاشهر الماضية .

إنشاء مجالس تأديب خاصة

(بقية المنشور ص١)

نصا صريحا لتوقيع الجزاءات التأديبية ، على العاملين بالسكك الحديدية ، وليس ثمة ما يحول قانونا ، دون تنظيم قواعد الفصل التأديبى ، وغيرها من احكام التأديب بالهيئة ، على نحو يغاير ، او يخالف ما هو مقرر ، فى هذا الشأن بالنسبة للعاملين فى الدولة ، واضافت الفتوى انه يجوز انشاء مجالس خاصة لتأديب العاملين بالسكك الحديدية على اختلاف درجاتهم وفئاتهم .. هذا بالرغم من ان قانون الهيئة ولائحتها التنفيذية اعطت لرئيس الهيئة سلطة توقيع الجزاءات ، على العاملين حتى الدرجة الثالثة فقط ، ولا يجوز له مطلقا ، فصل احد العاملين .. وبالنسبة للعاملين من الدرجة الثانية فما فوقها ، فتختص بتأديبهم المحكمة «التأديبية» ، ولكن الفتوى اعطت لمجلس ادارة الهيئة سلطة وضع نظام تأديبى للعاملين يغاير ما هو مقرر لباقى العاملين بالدولة ، ويجوز لها ان تعهد بتأديب هؤلاء العاملين ، إلى مجالس تأديب خاصة تنشأ لهذا الغرض .

وزير الداخلية يتهرب

(بقية المنشور ص١)

إليه الاتجاهات الاسلامية المختلفة ، ووافق مسئول كبير بالوزارة ، على اجراء هذا الحوار المفيد ، كما ابدت «الوفد» فى العدد الاسبق ، استعدادها لاجراء الحوار مع الوزير ، فى اى وقت يشاء ، وتهرب الوزير ، وقيادات وزارته ، خلال الاسبوعين الماضيين ، من اجراء هذا الحوار ، وانتهى تهرب الوزير ، برفضه الصريح إجراء اى حوار ، او اتصال مع جريدة «الوفد» بالذات (!!) . وتواصل «الوفد» نشر سلسلة تحقيقاتها حول العلاقة بين السلطة والجماعات الدينية فى العدد القادم ، وضمان تطويق التدهور المستمر فى تلك العلاقة ، مما يهدد الوطن بعواقب وخيمة .

ادكو تحتفل اليوم بذكرى وفاة محمد قاسم

تحتفل مدينة ادكو اليوم ايضا بذكرى وفاة النائب الوفدى محمد على قاسم الذى توفى يوم ٢٣ اغسطس عام ١٩٦٩ وذلك اثناء المؤتمر السياسى الشعبى الذى يشهده فؤاد سراج الدين .

رجال الأعمال والغرف التجارية واتحاد الصناعات

(بقية المنشور ص١)

وتزيد بالنسبة لبعض السلع مثل الاجهزة الكهربائية ، لارتفاع الرسوم الجمركية من ناحية ، وفرق السعر المطبق على الجمارك بين السعر المعلن للدولار من البنك المركزى ، والسعر السابق ، وتصل النسبة إلى اكثر من ٩٠٪ ، ومن المنتظر ان تؤدى هذه القرارات إلى ارتفاع اسعار السلع المنتجة محليا ، والتى تم حظر استيراد مثيلها من الخارج ، خاصة ان الطلب على هذه السلع لا يتأثر بظروف العرض ، وابدى التجار تخوفهم من حدوث اختناقات فى السلع داخل السوق المحلية ، لعدم توافر بيانات كافية لدى الحكومة عن المنتج المحلى ، من حيث الكمية ، والجودة ، والسعر المناسب .

واعلن رجال الاعمال ، واتحاد الغرف التجارية ، واتحاد الصناعات احتجاجهم على القرارات الاخيرة لانها صدرت بدون اخذ رأيهم فيها ، بالرغم من حرص الحكومة المعلن على ذلك ، واكدوا ان القرارات تخالف توصيات اللجنة التى شكلها الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد بالقرار رقم ٢٤٥ لسنة ٨٥ ، واشترك فى اللجنة رجال الاعمال واتحاد الغرف ، واتحاد الصناعات ، وتم عمل توصيات بالسلع التى يجب [illegible] وخالفت القائمة هذه التوصيات ، وعلمت «الوفد» ان الدكتور سلطان ابوعلى قد عقد اجتماعا مع رجال الاعمال ، وممثلى اتحاد الغرف التجارية ، واتحاد الصناعات لتهدئتهم بعد صدور القرارات ، وافشلوا محاولات الوزير ، وقرروا بعد الاجتماع تقديم مذكرة إلى الوزير بالسلع التى يطلب خروجها من القائمة ، كما طالبوا بمقابلة مع الدكتور صلاح حامد وزير [illegible] للاتفاق حول الرسوم الجمركية [illegible] خبراء الاقتصاد «للوفد» انه من [illegible] ان تنخفض حصيلة الجمارك [illegible] القرارات ، لانها رفعت الرسوم ، مما يشجع على انتشار ظاهرة تجار الشنطة للهروب من دفع الرسوم المختلفة ، كما ستؤدى القرارات إلى ارتفاع الاسعار فى السوق المحلية بنسبة تصل إلى [illegible] المستورد سوف يحمل الزيادة على المستهلك ، ومن المنتظر ارتفاع اسعار المنتجات المحلية ، لوجود ما يسمى بعدوى الاسعار ، وعدم الرقابة الجادة على الاسواق ، واكد خبراء الاقتصاد على ان القرارات لن تؤدى إلى خفض سعر الدولار فى السوق الحرة ، لان الاستيراد بدون تحويل يمثل نسبة بسيطة من [illegible] الطلب على الدولار ، ومازالت بنود [illegible] الاخرى متبقية ، كما هى ، واعلنت [illegible] الحكومة رفعت سعر صرف الجمارك بناء على توصيات صندوق النقد الدولى وتضمنت التأشيرات العامة ، الملحقة بقرار حظر استيراد ٣١٠ بنود سلعية ، تطبيق هذا النظام على المنطقة الحرة ببورسعيد ، اعتبارا من اول [illegible] القادم .

٦١٤ مليون دولار تستحق السداد فى أول أكتوبر

علمت «الوفد» انه تحدد يوم اول اكتوبر القادم ، آخر موعد لقيام مصر ، بسداد ٦١٤ مليون دولار فوائد الديون العسكرية ، المستحقة لوزارة الخزانة الامريكية ، وكانت مصر قد توقفت عن سداد الديون والفوائد المستحقة عليها فى ٣٠ يونيو الماضى ، لصندوق النقد الدولى ، وتبلغ ١٩٠٠ مليون دولار ، كما نجح الرئيس حسنى مبارك ، خلال زيارته الاخيرة لبعض الدول الاوروبية ، فى تأجيل سداد ١٥٠٠ مليون دولار ، اقساطا مستحقة للبنوك الاوروبية بضمان حكوماتها ، وكانت هذه الاقساط تستحق السداد فى نهاية ديسمبر الماضى .

١٣ نقطة خلاف

بقية المنشور ص١

[illegible] جنوبا على خليج العقبة ، و[illegible] رفح شمالا على البحر المتوسط ، وانقسمت اللجنة المشتركة إلى [illegible] متعددة لوضع علامات الحدود الجديدة التى يبلغ عددها مائة علامة ، بدلا من علامات الحدود الحالية ، وعددها [illegible] علامة ، وكانت مصر واسرائيل قد توصلتا إلى اتفاق حول العلامات المختلفة وشكلها وحجمها فى شهر نوفمبر [illegible] ١٩٨١ ، ويرأس هذه الاطقم من الجانب المصرى العقيد محمد فريدى ، ومن الجانب الاسرائيلى الكولونيل [illegible] ، ومن الجانب الامريكى [illegible] جاكسون ، وتبين حتى الآن ، ان هناك [illegible] نقطة خلاف ، على وضع علامات الحدود التى يبلغ طولها ٢١٤ كيلو مترا ، بالاضافة إلى مشكلة طابا نفسها ، [illegible] تم وضع علامات مختلفة طبقا للمطالب المصرية والاسرائيلية ، وقام خبراء امريكيون بتصوير هذه العلامات من الجو باجهزة خاصة ، كما قام خبراء المساحة المصريون ، بوضع علامات طبقا لخرائطهم ، على طول الحدود بين مصر واسرائيل ، وطبقا للمسح الجيولوجى المصرى ، فإن نصف ميناء ايلات الاسرائيلى تابع لمصر ، وكان الميناء فى بداية هذا القرن قرية صغيرة تسمى «ام الرشراش» بآخر الحدود المصرية فى هذه المنطقة ، ويرأس اللواء فاروق لبيب الجانب المصرى فى اللجنة العسكرية المشتركة ، والجانب الاسرائيلى البريجادير [illegible] ، وتضم القوة متعددة الجنسيات المسؤولات الخاصة وطائرات الهليكوبتر ، اللجنة العسكرية

تطبيق القرارات الاقتصادية الجديدة قبل موعدها

(بقية المنشور ص١)

، السبت ، كما اعلن الدكتور على لطفى ، وتتضمن القرارات رفع الرسوم الجمركية بنسبة ٦٠٪ حيث قامت الجمارك بتخفيض التعريفة الجمركية ، ورفعت قيمة السلع الى الضعف ، مما ادى الى رفع الرسوم بهذه النسبة .

وعلمت «الوفد» ان ادارة جمرك الركاب بالمطار انتهت فى الاسبوع الماضى ، من اعداد قائمة جديدة ، باسعار السلع والاجهزة الشائعة الوصول مع الركاب ، ومن اهمها كاميرا فيديو بفيديو صغير وتبلغ رسومها الجديدة ٢٦٧١ جنيها مقابل ١٧٥٠ جنيها قبل القرارات ، ورسوم كاميرا فيديو عادية ١٦٨٧ جنيها مقابل ١١٣٤ جنيها ، وفيديو اكثر من ٣ نظام ١٤٩٠ جنيه مقابل ١٠٠٢ جنيه ، وفيديو ٢ نظام ١٢٦٥ جنيها مقابل ٨٣٠ جنيها ، وتليفزيون ٢٠ بوصة بالريموت كنترول ٨٧٢ جنيها مقابل ٥٥٧ جنيها ، وتليفزيون ٢٠ بوصة بدون الريموت ٦١٥ جنيها ، مقابل ٣٩٣ جنيها ، وتليفزيون ١٤ بوصة بالريموت ٥٥٥ جنيها مقابل ٣١١ جنيها ، وتليفزيون بدون الريموت ٣٩٤ جنيها مقابل ٢٣٣ جنيها ، وبلغت الرسوم عن متر السجاد الشنواه ٣٤٩ جنيها مقابل ٢٤٧ جنيها ، وتكييف الهواء م٢ حصان ١١٢٣ جنيها مقابل ٩٧٦ جنيها ، وكانت ادارة جمرك تفتيش الركاب بالمطار قد انتهت من اعداد التعريفات الجمركية وابرزها تعريفة ١١٠٪ وتشمل اجهزة الفيديو والتليفزيون الملون ، و٨٥٪ وتطبق على الاقمشة وشرائط الفيديو ، واطقم الصينى ، وادوات المائدة من الزجاج ، و٦٥٪ على كاميرات التصوير وورق الحائط ، ولعب الاطفال ، واكد المسئولون بجمرك المطار ، انه وفقا للاجراءات الاقتصادية الاخيرة ، فقد تم اختصار بعض الرسوم الاضافية ، والضرائب ، التى كانت تحصل على بعض السلع مثل رسم الصادر والوارد ، ورسم الاحصاء الجمركى ، ورسم الدعم لمشروعات التنمية ، والدعم البحرى ، وتشكل جميعها ١٥٪ من الرسوم المقررة ! إلا ان القيمة بصفة عامة ، تضاعفت مما ضاعف من الرسوم الجمركية ، حيث تقوم الجمارك بوضع قيمة للسلعة قبل تقدير الرسوم الجمركية عليها ، وزادت هذه القيمة نتيجة تقدير هذه القيمة على اساس سعر الدولار ١٣٥ قرشا بدلا من حوالى ٨١ قرشا ، وعلمت «الوفد» من مصادر جمركية ، ان الاعفاءات الجمركية تشمل ادوات ومعدات الاتفاقيات البترولية والمعدنية ، التى تحضرها الشركات التى تنقب عن البترول والمعادن ، كما تشمل معدات وزارة الداخلية وادواتها اللازمة لاداء مهامها ، ما عدا سيارات الركوب ، وتشمل الاعفاءات ، تعاقدات رئاسة الجمهورية ، فى المهام الرسمية ، وفقا لما يحدده امين عام الرئاسة ، والمعدات التى تتعاقد عليها وزارة الدفاع والانتاج الحربى ، او احدى الشركات التابعة لها بغرض التسليح

مصر قد توقف خدمة ديونها المواجهة تشدد صندوق النقد الدولى

(بقية المنشور ص١)

وكانت المكسيك قد هددت بالتوقف عن خدمة ديونها التى تبلغ ٩٨ بليون دولار ، مما عرض البنوك الامريكية والاوروبية للافلاس ، فهرع صندوق النقد الدولى إلى تقديم قرض جديد قيمته ٦ آلاف مليون دولار ، منها الف مليون دولار من «نادى باريس» بشرط توجه الاقتصاد المكسيكى إلى الاقتصاد الحر ، وتنفيذ الاصلاحات المالية ، ولكن المكسيك رغم ذلك اصرت على عدم دفع ديونها حتى يكون لديها رصيد من العملات الحرة .

وقد جاءت القرارات الاقتصادية المصرية الاخيرة ، استجابة لمطالب صندوق النقد الدولى بالتوجه إلى الاقتصاد الحر ، وتوحيد سعر الصرف للعملات الاجنبية بالنسبة للجنيه المصرى ، هذه المطالب لا تعترض الحكومة المصرية عليها ، وانما تعترض على تطبيقها الفورى السريع مما يعنى زيادة الاسعار بشكل مفاجيء ، وتقلص النمو الاقتصادى ، بكل ما تحمله هذه الانعكاسات من احتمالات حدوث هزات سياسية واجتماعية خطيرة ، وقد سبق ذلك ايضا قرارات مماثلة لتقليص الانفاق الحكومى والهبوط بالعجز السنوى فى الميزانية من ٦ر٥ بلايين جنيه إلى ٥ر٢ بليون فقط ، وكذلك تقليص الدعم المباشر الذى يبلغ ٧ر٣ بلايين جنيه ، وقد خفض بالفعل إلى ٦ر٢ بليون جنيه فقط اعتبارا من اول يوليو الماضى ، ولكن الصندوق يطالب برفع الدعم تماما وبشكل فورى ، مما يعنى زيادة الاعباء على الدخول المحدودة بشكل غير محتمل .

ويطالب صندوق النقد الدولى مصر ايضا بزيادة نسبة الفوائد على القروض للمشروعات المحلية إلى نسبة ٢٠٪ ، وزيادة اسعار منتجات القطاع العام ، وتخفيض الاستثمارات العامة ، وتجميد المرتبات والاجور لفترة ، وزيادة اسعار المنتجات البترولية ، وفرض انواع جديدة من الضرائب وغيرها من المطالب التى لا تستطيع الحكومة المصرية تنفيذها بشكل فورى ، ولكن يمكنها ذلك على مدى خمس سنوات كما اقترح فى مفاوضات سابقة .

وتحاول مصر الآن تكثيف اتصالاتها بالحكومات الاوروبية والامريكية لاقناع مفوضى صندوق النقد الدولى بالتخفيف من شروطه حيال مصر ، كما تحاول مصر اقناع «نادى باريس» وهو تجمع غير رسمى للدول الصناعية ، بتقديم قرض كبير إلى مصر ، يمكن به تعويم الجنيه المصرى وتوحيد سعر الصرف ، كما تحاول مصر اقناع الولايات المتحدة ، ادراجها ضمن الدول الخمس عشرة التى سوف تستفيد من مشروع «جيمس بيكر» وزير الخزانة الامريكى ، والذى اعلنه فى سبتمبر الماضى ، والذى يخصص مبلغ ٤٠ بليون دولار لاقراض هذه الدول وتنفيذ الاصلاحات المالية والاقتصادية ، ولكن المشكلة ان اغلب ديون مصر الخارجية هى ديون للحكومات او بضمان هذه الحكومات ، ولذلك لن تتأثر البنوك التجارية العالمية إذا توقفت مصر عن دفع فوائد ديونها او اقساط هذه الديون ، وهذا هو السبب فى عدم ادراج مصر ضمن مشروع بيكر رغم ديونها الكبيرة التى تماثل ديون اية دولة ضمن المستفيدين من المشروع .

وقد وصلت ديون مصر حتى الآن إلى ٣٦ الف مليون دولار منها ٤٥٠٠ مليون دولار ديون عسكرية للخزانة الامريكية ، و٦٠٠٠ مليون دولار ديون تجارية و٣٤٥٠ مليون دولار ديون مصرفية و١٨ الف مليون دولار ديون حكومية .

رئيس الوزراء بحث بنفسه مشكلة الترسانة



د . علي لطفي

رغم انشغال الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء بمشكلة مصر الاقتصادية .. إلا ان وزير الري عصام راضي كان مصمماً على تصعيد مشكلة نادي الترسانة إليه ليبت فيها بنفسه .. لانه خلاف بين وزير ومحافظ فمن يبت فيه سوى رئيس الوزراء ؟؟ .. ثم المذكرة التي كتبها الوزير عن عدم قانونية مجلس ادارة الترسانة الجديد فيها اتهام صريح لمحافظ الجيزة باثارة الفتنة وسط قطاع كبير من العمال والموظفين .. اصحاب النادي اصلا ...

لذلك استدعى الدكتور علي لطفي محافظ الجيزة الدكتور عبد الحميد حسن وقال له ملمعناه إن البلد مش ناقص مشاكل وكفاية ارتفاع الاسعار واختفاء بعض المواد .. عندنا مشاكل كثيرة ولا نريد المزيد ..

وطبعا .. كان محافظ الجيزة جاهزاً بالمستندات ، وتحدث باسهاب عن المخالفات التي مازالت محل تحقيق النيابة العامة ، واستشهد في كلامه بان المشير ابو غزالة يعرف بعض التفاصيل ، وكانت قد تمت وساطته من قبل . فكان قرار رئيس الوزراء بان طلب من وزير الري عدم التدخل حاليا حتى تقول النيابة العامة كلمتها في موضوع المخالفات المالية ..

والرأي عندنا ان تحقيقات النيابة اذا كانت قد تناولت بعض رجال الورش الاميرية ، إلا انها لم تضم كل رجالها وعمالها .. لذلك من الظلم البين عدم تمثيل اصحاب النادي اصلا في مجلس الادارة بنسبة معقولة .. والسكوت على الغليان لا يولد الا الانفجار !! ..

●●●

الأصابع الخفية

[illegible]

معـــادلـــة !

نادي الاتحاد السكندري فاز في اخر عشر مباريات في الدوري العام ، وحقق المعجزة ، ونجا من هبوط مؤكد .. كان يدرب الفريق المدرب الانجليزي كينيث ويشرف عليه علي السيد علي عضو مجلس الادارة .. وبعد تحقيق المعجزة استقال علي السيد علي من المجلس ومن الاشراف فخسر نفس الفريق تحت قيادة نفس المدرب من من ؟؟ ! .. من فريق غزل نسيج حلوان (درجة ثانية) في كاس مصر ، ثم خسر من الناشئين في الدورة الصيفية وهو بطل المسابقتين باستمرار .. انها معادلة : فريق + مدرب + روح = معجزة .. وفريق + مدرب - روح = هزيمة امام اي فريق ! .

● فقشة تليفزيونية .. ابراهيم لطيف مخرج مباراة الزمالك والمصري .. في الكاس .. لم يعد بث هدف جمال جودة الثاني القاتل في مرمى الزمالك .. بينما اعاد هدف ايمن يونس في مرمى المصري اكثر من مرة !! لماذا ؟؟ هل الحالة النفسية لابراهيم لطيف الزملكاوي بعد الهدف المفاجىء هي السبب ؟؟

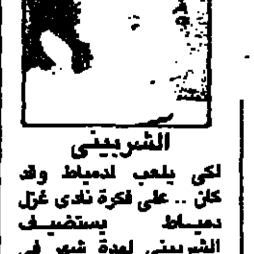
الرياضة

الصلح خير

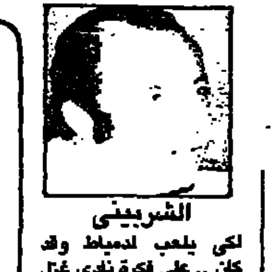
[illegible]

طارت صفقة الزواوي من المقاولين .. والسبب الشربيني !!

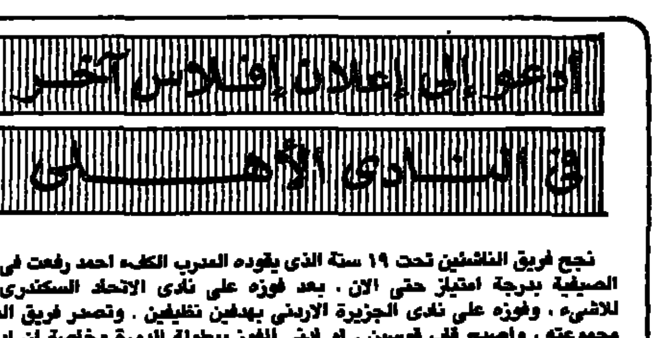
نجح ميمي الشربيني المعلق الرياضي في افساد صفقة ناجحة لفريق المقاولين .. فبعد ان حزم رفعت الزواوي جناح ايسر الاتحاد السكندري حقائبه (الفارغة) ووقع في كشوفات المقاولين وبدأ صلاح مصطفى مكوك المقاولين في اتمام الاجراءات لقيده باتحاد الكرة وتعيينه بالشركة .. فاذا بالزواوي يطالب فجأة باعطائه المبلغ المتفق عليه فورا . او إعطائه الاستغناء الذي سلمه لهم من نادي الاتحاد .. وكانت مفاجأة للمسئولين بالمقاولين .. وهنا تدخل عبد المنعم الحاج ، وطلب اعطاءه الاستغناء فورا .. لان نفسية اللاعب غير خالصة .. وبالبحث والتحري . اتضح ان الشربيني تقابل مع الزواوي واخبره ان غزل دمياط الصاعد الى الدوري الممتاز يبحث عنه ، وسيعطيه مبلغ ثمانية الاف جنيه مقابل ثلاثة كان سياخذها من المقاولين .. وملأ الشربيني رأس الزواوي لكي يلعب لدمياط وقد كان .. على فكرة نادي غزل دمياط يستضيف الشربيني لمدة شهر في رأس البر كمستشار لتكوين فريق جديد يخوض به معمعة الدوري الجديد ..







الشربيني



نجح فريق الناشئين تحت ١٩ سنة الذي يقوده المدرب الكفء احمد رفعت في الدورة الصيفية بدرجة امتياز حتى الان . بعد فوزه على نادي الاتحاد السكندري بهدف للاشيء ، وفوزه على نادي الجزيرة الاردني بهدفين نظيفين . وتصدر فريق الناشئين مجموعته . واصبح قاب قوسين . او ادنى للفوز ببطولة الدورة وخاصة ان اداءه في المباراتين لا بأس به وان كان في الثانية اكثر جدية وفاعلية عن المباراة الاولى . ولكن هناك بعض العناصر . بالفريق اقل مستوى من زملائهم . الذين اشتركوا في المباراة الاولى .. ولا اود ان اذكرهم حاليا بالاسم حتى لا يصابوا بحالة احباط .

●● مازال الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء يفكر ويفكر وسيظل يفكر ويفكر . ثم يفكر ويفكر . في حل مشكلة بث مباريات الكرة بالتليفزيون على الهواء مباشرة . وتقدير التعويض المناسب للاهلي . عما يلاقيه من خسائر وله كل الحق فيها .. والادهى . والامر . ان المسئولين بالنادي الاهلي في نوم عميق بعد ان ، تصدق ، عليهم الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس جهاز الشباب والرياضة بمبلغ مائة وخمسين الف جنيه كما هي العادة .. كما حلت الازمة المالية بالنادي .. ومادام الدكتور علي لطفي مازال يفكر ويفكر اقترح على الاخ كمال حافظ رئيس النادي بالانابة . ان يدعو الى مؤتمر صحفي اخر لاعلان افلاس النادي ، اسوة بالمؤتمر الاول الذي رأسه صالح سليم واؤكد له ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين سيكون اكثر تصدقا ، وعطفا وحنانا لانك موضع معزة ومحبة وتقدير عنه من غيرك .

طلبة صقر

تجددت إصابة طاهر أبوزيد رحلة رومانيا .. كما يراها ماردونا المصري !

بعد ساعات قليلة من عودة فريق النادي الاهلي إلى القاهرة قادماً من رومانيا حيث كان في معسكر اعداد تخللته بعض المباريات الوديه التقيت مع طاهر ابو زيد .. الذي ابتعد عن الملاعب فترة ليست قصيرة بدأت بعد انتهاء بطولة الامم الافريقية باسبوعين لعب خلالهما طاهر مع الاهلي مباراتين هامتين احداهما في الدوري والاخرى في بطولة افريقيا .. ثم بدأ رحلة علاج طويلة استمرت حتى بداية فترة الاعداد للموسم المقبل .. وتمت خلالهما رحلة لالمانيا للعرض على طبيب متخصص .. للتخلص من الم استمر طويلا وتحمله بصبر يحسد عليه من اجل البطولة الافريقية .. وكنت اعتقد ان رحلة الالم انتهت .. ولذلك فوجئت عندما رأيت وجهه شاحبا والارهاق باديا عليه .. فداعبته قائلا : يبدو ان ، الاكل الروماني ، لم يعجبك .. وإلا فلماذا هذا الشحوب والارهاق ؟؟

● لم انم منذ يومين !!!

●● خيرا ان شاء الله ؟ !

● اخشى ان تكون الاصابة قد تجددت !!

●● ماذا حدث بالضبط ؟

● الحمد لله على كل شيء .. ولا اريد ان ازعج الجمهور بهذا الموضوع !!

●● الجمهور سينزعج اكثر لغيابك عن المباريات دون ان يعرف السبب !!

● في اول مباراة لنا في رومانيا لعبت شوطا واحدا .. ولم اشعر باي الم او تعب .. ولعبت المباراة الثانية كاملة .. ويبدو انني بذلت مجهودا غير عادي لم تتحمله العضلة .. وهي لم تتعود بعد مثل هذا المجهود منذ بطولة الامم الافريقية .. وبعد المباراة احسست بالم شديد في نفس العضلة !!

●● لعله شد عضلي تصادف ان اصاب نفس العضلة ؟ !

● كنت اتمنى هذا ولكن للاسف فان الالم كان في نفس مكان الاصابة القديمة .. بل ونفس الالم المتقطع الذي كنت اعانيه من قبل . ولذلك اعتقد ان الاصابة القديمة قد تجددت وهو مايعني مرحلة جديدة من الالم والعلاج .. ومرة اخرى الحمد لله على كل شيء .

●● مؤكد انك لم تلتزم بتعليمات الطبيب الالماني ؟ !

● على العكس نفذت هذه التعليمات او قل البرنامج الطبي ، الكورس ، كما قال بالحرف الواحد من تمارين تقوية وتدليك للعضلة وغيره .. وقد كنت حريصا على ان ابدأ الموسم المقبل بلا اصابات ولذلك لم اتهاون في العلاج على الاطلاق .. وكل شيء نصيب .

●● وماذا عن رحلة رومانيا ؟

● افادت الفريق جدا بدون شك .. وتحسن مستوى الاداء من مباراة لاخرى .. وكان الختام مسكا كما يقولون بالفوز على فريق ، سيتوا ، بطل رومانيا واوروبا ٣ / صفر .. مع مراعاة ان الفريق الروماني كان ناقصا بعض لاعبيه الاساسيين .. وليس هذا تقليلا من العرض القوي والنتيجة الطيبة التي حققها الزملاء .. وانما لوضع الامور في حجمها الصحيح !

●● وبالنسبة للمران ؟

● كان المعسكر مثاليا والمران يوميا واحيانا مرتين في اليوم .. وهو بحق معسكر اعداد وليس رحلة للفسحة وسيلمس الجمهور في المباريات المقبلة الاثر الطيب لهذا المعسكر في إعدادنا كلاعبين !

●● اخيرا .. وليس آخرا .. ماذا تقول لجمهورك ؟

● ساعرض نفسي على الدكتور الشرقاوي خلال يومين لتشخيص الاصابة التشخيص الطبي الدقيق وتحديد العلاج .. وكل ماأتمناه الا تحرمني الإصابة من الاشتراك في مباراتي الاهلي مع بلور ديناموز بطل زامبيا في دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس التي نأمل ان نحتفظ بلقبها



طاهر ابوزيد .. نجم مصر وأملها الكبير في المستقبل الطويل .. رجاء عدم تكرار مأساة محمود الخطيب مرة اخرى في شخصه .. لابد من علاجه اولا وعدم التعجل في اشراكه في المباريات الا بعد تمام شفائه .. ولا يلدغ مؤمن من جحر مرتين .. كفاية اضعنا على انفسنا موهبة الخطيب في كل لقاءاتنا الدولية طوال السنوات العديدة الطويلة الماضية .. من اجل بعض مباريات محلية لا قيمة لها لعبها الخطيب وهو غير جاهز مما جعل اصابته مزمنة مدى الحياة !!



عادل هيكل

كنا قد نشرنا تساؤلات بعض اعضاء الاهلي عن السر في اعتذار عادل هيكل عن رئاسة بعثة كرة القدم بالاردن ، ثم قبوله رئاسة بعثة كرة اليد بعد عشرة ايام فقط .. هل السبب ان الرحلة الثانية لمدة شهر والاولى لمدة عشرة ايام فقط . وما في ذلك من بدل سفر اكبر .. ام ماذا ؟؟ يقول احمد زكي عبدالهادي امين صندوق الاهلي واضعا النقط على الحروف ان الاهلي وضع تقليدا جديدا راشدا منذ شهر وهو عدم صرف بدل سفر لاعضاء مجلس ادارة النادي الذين يراسون البعثات . وبالتالي طول المدة او قصرها لا قيمة له بالنسبة لعادل هيكل الذي تأخر في السفر عدة ايام . وسبب اعتذاره الاول وتأخره في السفر الثاني هو مرض والدته .. ثم رحلة الاردن اهم من ناحية رئيس البعثة لانها رحلة كروية في قطر شقيق مسلطة عليها الاضواء من كافة السلطات .. اما رحلة كرة اليد في رومانيا فهي عبارة عن معسكر مغلق في قرية بعيدة للعبة غير الشعبية .. ثم عادل هيكل سيرأس بعثة رومانيا فقط .. لمدة اسبوعين فقط .. اما باقي الرحلة الى الجابون فبرئاسة احمد زكي عبدالهادي ..

ولكن ثار سؤالان جديدان لعلنا نجد الاجابة عنهما ايضا وهما :

اولا : صدر القرار الوزاري باعطاء عادل هيكل اجازة لمدة شهر من عمله الحكومي لتغطية الرحلتين معا طبقا لخطاب الاهلي .. ثانيا في خطاب الاهلي طلب الموافقة على مبلغ ١٣٣٥ دولارا كبدل سفر للاربعة الاداريين المرافقين لبعثة الاهلي في رومانيا و١٧١٠ دولارات للاداريين في الجابون ومذكور اسم رئيس البعثة في بدل السفر .. وصورة القرار موجودة !!

فؤاد سراج الدين في خطابه التاريخي بمدينة سمنود

(بقية المنشور ص ٥)

مشروع ، الصوب الزراعية ، رغم كل ما يقوله الفنيون والمتخصصون . ومازالت الحكومة مصرة على حماية بعض كبار الموظفين الذين كشفنا عن انحرافاتهم ومخالفاتهم ، وبينهم من حكمت المحاكم عليهم . والحكومة مازالت مبقية عليهم . وتحميهم ، لالشيء إلا لان الوفد هو الذي اثار المسائل المنسوبة إليهم حتى رئيس مجلس الشعب يساهم ايضا في العناد .. فكل استجوابات نواب الوفد تركن في الادراج . وكذلك طلبات الاحاطة والاسئلة ومشروعات القوانين الوفدية .. مثلا مشروعان بقانونين قدمهما ممتاز نصار ، احدهما خاص برد الهدايا التي تمنح لكبار الموظفين والوزراء من الدول الاجنبية الى الدولة . والاخر خاص بالغاء العزل السياسي كان ممتاز نصار قد قدمه قبل ان تحكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان العزل السياسي وظل في الدرج ، الى ان صدر حكم المحكمة . ليس هناك حكومة في العالم المتمدين تصدر عنها مثل هذه التصرفات . المفروض ان يكون هناك تعاون بين الحكومة والمعارضة من اجل الصالح العام .

الخبر الخطير

وبلغ العناد إلى عدم الرد على ما تنشره صحف المعارضة ومن ذلك ان الاستاذ الصحفي المعروف محمود المراغي ، نشر في صحيفة ، الاهالي ، منذ اسبوعين ، انه إطلع على وثيقة رسمية امريكية ، يتضح منها ان مجلس ادارة الغرفة التجارية الامريكية في القاهرة ، يضم ٩ وزراء ونواب وزراء مصريين .. تصوروا .. !!

هذا الخبر خطير جداً من الناحية الموضوعية .. فالغرف التجارية عادة تنشأ للدفاع عن مصالح اعضائها من التجار واصحاب الاعمال ، وهؤلاء مصالحهم شيء ، ومصالح مصر شيء آخر . ومن الناحية الدستورية المادة ١٥٤ من الدستور تحرم على اي وزير ، ان يشتغل في اي عمل تجاري . انني عندما سمعت هذا الخبر ، قلت انه غير المعقول ان يصل الإستهتار واللامبالاة إلى هذا الحد .. وإنتظرت ان ترد الحكومة او تكذب . ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن . فإذا كان الخبر صحيحاً فهذه مصيبة كبرى ، وإذا كان عدم إصدار التكذيب دافعه مجرد العناد وإهمال جريدة ، الاهالي ، لكانت المصيبة اكبر . لان ترك مثل هذه المسائل امام الجمهور دون حسم ، له اثر خطير جداً .

الوفد والشريعة الاسلامية

ايها الاخوة ..

اريد قبل ان اترك مكاني ، ان اتحدث عن مسالة تطبيق احكام الشريعة الاسلامية . وسبق ان تحدثت في هذا الموضوع في مناسبات كثيرة ، ولكن يحلو للبعض من الحاقدين على الوفد ، ولاسباب معروفة ، ان يتهموا الوفد بانه ضد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ، وان فؤاد سراج الدين بالذات ضد هذا التطبيق .. مع ان برنامج الوفد الانتخابي عام ١٩٨٤ ، نص صراحة على ان الوفد يرى ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع . وقلت هذا في جميع خطاباتي ، ونشرناه في صحيفة ، الوفد ، . واصدرنا بياناً في ١١ مارس ١٩٨٤ يحمل هذا المضمون . والاكثر من ذلك ان لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب عقدت ندوة حضرها المرحوم الاستاذ الكبير الشيخ عمر التلمساني ، وتحدثنا في هذا الموضوع . وقلت ان الوفد يرى تنقية كل القوانين الحالية من اية شائبة تتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية ، حتى ان المرحوم الاستاذ عمر قال ان هذا التطبيق لابد ان يكون بالتدريج .. وقلت انا ان الحكومة - يجب عليها من الآن ان تقدم للبرلمان مشروعات القوانين الجاهزة ، والتي سبق ان اعدتها اللجان المختصة منذ عدة سنوات . ولكن الحكومة ارادت ان تسحب البساط من تحت اقدام الاحزاب ودعاة تطبيق الشريعة ، فاعلنت انها موافقة على هذا المبدأ ، وانها ستقدم المشروعات الى المجلس في اقرب فرصة .. ومرت دورة واثنتان ، وحاول نوابنا في المجلس تقديم اسئلة للحكومة عن سبب عدم تقديم المشروعات ، ولكن باءت كل محاولاتهم بالفشل .

انني انتهز هذه الفرصة واعلن مرة اخرى ، وبمنتهى الصراحة والوضوح ، رداً على هؤلاء المضللين ، ان الوفد يؤمن تماماً بان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، وبانه - يجب تنقية القوانين الحالية ، من اية مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية .. واعتقد ان نوابنا في الدورة القادمة سوف يبذلون مجهوداً كبيراً لحمل الحكومة على الوفاء بعهدها .

لن ينالوا من صحيفة الوفد

اخواني ..

انني ايضا انتهز هذه الفرصة ، لاهنىء صحيفة ، الوفد ، .. التي تنطق بلسان الوفد ، واحيي رئيس تحريرها الاستاذ الكبير مصطفى شردي ، واسرة تحريرها ، ومنهم معنا مدير تحريرها الاستاذ جمال بدوي والواقع ان نجاح صحيفة ، الوفد ، ، سببه ان اسرة تحريرها تعمل كفريق واحد ، متعاونين ومتضامنين إلى اقصى حد ، حتى ان توزيع الصحيفة اصبح مثار دهشة لكل الأوساط الصحفية في مصر والعالم ، لانه اصبح مرتفعاً جداً ، بالنسبة لبقية الصحف الاخرى . انما الجريدة تلقى صعوبات جمة ، ومحاولات عنيفة للنيل منها ، وهذا طبيعي إزاء انتشارها الكبير الذي جعلها مصدر هلع وفزع للسلطات والمسئولين . فسلطت الحرب على الجريدة من كل جانب . الاعلانات الحكومية مقطوعة ، واعلانات القطاع العام تقريباً ممنوع .. مصادر الاخبار الحكومية ابوابها موصدة . اليوم صباحاً ابلغني الاخ مصطفى شردي خبراً سيئاً يدل على مدى الاسفاف والحقارة ، التي وصلوا اليها في محاربة صحيفة ، الوفد ، .. فقد ابلغ بعض المواطنين الصحيفة تليفونيا ، بانهم طلبوا الصحيفة يوم صدورها من بعض الباعة ، فقالوا لهم ان الصحيفة اغلقت ولن تصدر مرة اخرى .. واتصل رئيس تحرير ، الوفد ، بمكتب توزيع الاهرام ، وبعدها إتصل به مدير المكتب وقال له انهم اجروا تحريات ، وإتضح ان هناك بائعاً فعلا قال ذلك ، ولكنه بائع مجنون .. فهل يعقل ان يقطع بائع رزقه ، ويقطع عمولته من البيع ؟ لازم يكون فيه قوة وسلطة ، تستطيع ان تخيف البائع وتهدده تصوروا ان تصل الحقارة والاسفاف الى هذا الحد ! لذلك فانا ارجو كل مواطن يطلب صحيفة ، الوفد ، من احد الباعة ، ويواجه بمثل هذه الاجابة ، ان يتصل تليفونيا وفوراً بالصحيفة ، ويحدد لها موقع هذا البائع . وعموما فكل هذه الحرب لن توهن من عزيمتنا ، ولن تضعف من ارادتنا . بل هي في الواقع تزيدنا حماساً وقوة . وصحيفة ، الوفد ، مادامت محل رضاكم وثقتكم ، فستبقى وتنتشر وتنتشر . لتظل الصحيفة الاولى في مصر . واعدكم باننا رداً على هذه الصغائر ، سنحول ، الوفد ، الى صحيفة يومية في اقرب وقت .

سمنود قلعة الوفد

واختتم زعيم الوفد خطابه التاريخي .. فقال :

اخواني الاعزاء ..

لقد اطلت عليكم .. ولكن الحديث اليكم محبب الي نفسي . ولا يسعني إلا ان اكرر شكري على مالقيته وصحبي وزملائي من كريم استقبالكم وحفاوتكم بنا . واخص بالذكر صديقي وزميلي الدكتور احمد ابو اسماعيل ، ابن سمنود . وابني العزيز الاستاذ طارق الشبشيني ولا يفوتني ان اشكر الاخ النائب الوفدي العظيم محفوظ حلمي على جهوده وحفاوته . اما شعب سمنود العظيم . فله مني اعمق الشكر ، وقد اثبت من جديد ان سمنود ، بلد مصطفى النحاس ، هي قلعة الوفد المنيعة . ولسمنود دين في عنقي منذ ٤٠ عاماً .. ففي سنة ١٩٤٧ ، شرفني المرحوم مصطفى النحاس بان رشحني عن سمنود والمحلة ، وجئت إليكم في ذلك الوقت اطلب ثقتكم ، فلم تبخلوا بها علي ، واصبحت نائباً عنكم في مجلس الشيوخ . والليلة طوقتم عنقي بدين جديد ، بهذا الاستقبال وبهذه الحفاوة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دفــاع عــن التـيار الإســلامى

(بقية المنشور ص١٤)

الى اسم جمهورية السودان صفة الديمقراطية ، ومازالت لاصقة به للآن .

٥ - إنني اذكر سيادته بأن سوكارنو ، كان يحكم اندونوسيا تحت شعار ، الديمقراطية الموجهة ، التي ... سوهارتو ، يفرض بلسمها على المسلمين الاندونيسيين هناك ديانة جديدة يسميها ، بانشاسيلا ، ويحرم عليهم ذكر الاسلام او التكلم عنه لان ديانته المصطنعة وديمقراطيته الموجهة تغنيان عنه .

فهل يقر كاتبنا الكبير بان ديمقراطية الحزب الوطني ، الديمقراطي جدا ، او المنظمات الشيوعية او النميري او سوكارنو وسوهارتو او امثالهم الكثيرون هي تقوم على المبادىء الستة التي يدافع عنها بحق ونؤيده في ذلك .

ولكي يشاركنا القراء في الحكم اذكرهم بالمبادىء التي اشار اليها في استجوابه وهي ماليلي :

١ - ان تختار الامة حكامها وتنزع منهم الثقة كلما ارادت ذلك .

٢ - ان تختار الامة نوابها بالاقتراع حر مباشر .

٣ - ان توجد احزاب متعددة - (ولكن يلزم ترخيصها من المباحث !)

٤ - ان توجد معارضة برلمانية (اما من لا يدخلون البرلمان فلا يعتبرون من المعارضة القانونية) .

٥ - ان تكون الصحافة حرة مستقلة عن الحكومة (ولكن بشرط ان يكون لها حق تعطيلها او رفض الترخيص لها) .

٦ - مبدأ الفصل بين السلطات (وله قصة طويل نبدؤه اليوم) .

انه يوجه للتيار الاسلامي اسئلة عن هذه المبادىء (العزيزة عليه وعلينا) في اسلوب تهكمي استنكاري يقول فيه ان الله لم يحرمها فلماذا لا ترفعون صوتكم معنا بها - ثم إنه يسارع إلى الإجابة عن اسئلته بقوله ان هذه المبادىء هي "الشورى" التي قررها الاسلام منذ الف واربعمائة عام - فهو اذن قد اجاب عن اسئلته . ونحن نشكره على هذه الاجابة القاطعة ونؤيده فيها - ولكنه يعيب علينا اننا لا نقول "هذا هو الاسلام" !

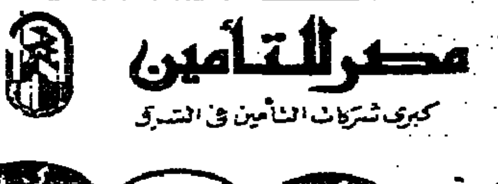
وهاانذا افسر له هذا اللغز الذي يحيره .

إذا سلمنا معك ايها الاستاذ الكبير بان هذه المبادىء قررها الاسلام منذ الف واربعمائة عام - فلماذا تعيب علينا اننا نكتفي بالتمسك بالاسلام ولا نقبل ان نرفع شعارا غيره وخاصة شعار الديمقراطية . إننا ذكرنا له امثلة لمن يعطون لهذا الشعار معنى غير الذي يتمسك به هو ويؤيده فيه الاسلام قبل ان تدخل ، الديمقراطية ، في شعارات بعضنا منذ اكثر من الف واربعمائة عام - نعم إننا لن نرفع شعار الديمقراطية لان جميع انظمة الحكم الشمولي سواء منها الماركسية او العسكرية في دول اسيا وافريقيا والعالم الثالث عموما - كلها ترفع شعار الديمقراطية ويعلو صوت ابواقها برفع هذا الشعار اكثر مما يعلو صوت الاستاذ خالد وامثاله من المدافعين عن حريات الشعوب والافراد - لذلك فانني عندما استبعد هذا الشعار لا اقصد انني غير متضامن مع كاتبنا الكبير . بل لكي يعلم هو ويعلم الجميع اننا لسنا ممن يخدعهم مزيفو هذا الشعار ومستغلوه من ابواق الحكم الشمولي ودعاة الحزب الواحد - فلعله ينصفني الان '

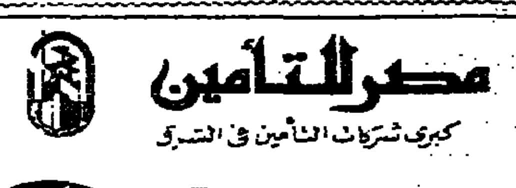
وهناك سبب اخر اهم من ذلك هو ان بعض المتحمسين للمبادىء المتعلقة بالحريات السياسية وضماناتها الدستورية يقفون عند ذلك . ويتوقعون من (التيار الاسلامي) ان يكتفي بالدفاع عن تلك المبادىء باعتبارها اسس الديمقراطية - وان يتخذ دعاة الاسلام ، شعار الديمقراطية ، بديلا عن ، الاسلام ، في الوقت الحاضر بحجة انه شعار يروج الآن عالميا ودوليا ولا يثير الحساسيات والاعتراضات الاجنبية التي توجه للاسلام من جانب بعض القوى الاجنبية الكبرى .

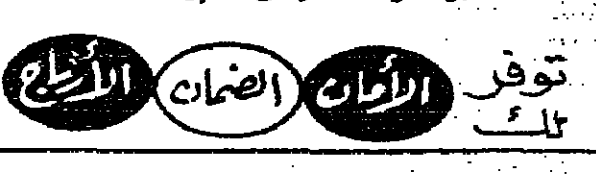
بل ان بعضهم يبالغ في ذلك فيطلب منا ان نحاكم الاسلام ، ونحكم عليه فان كان مثل الديمقراطية او قريبا منها او شبيها لها قل وكثر وقال للاستاذ خالد نحن معكم ' كما قال له من ذكرهم في مقاله - اما ما يوجد في الاسلام ولا يوجد منه شيء في الديمقراطية فلا شأن لهم به - بل قد يعتبرونه رجعية وجمودا وما إلى ذلك .

هؤلاء يجعلون مثلهم الاعلى هو ما يسمونه ديمقراطية بالمعنى الذي يريدونه هم - اما نحن فمثلنا الاعلى هو الاسلام - فمن يفعل ما فعله الأستاذ خالد محمد خالد عندما اثبت لنا ان المبادىء الدستورية التي يدافع عنها هي ، الشورى ، التي قررها الاسلام منذ اكثر من اربعة عشر قرنا - فنحن نسمع له ونؤيده - ونقر له بان هذه المبادىء ، في الاسلام ، او انها ، من الاسلام ، - والحق يقال : يجب ان نضيف إلى ذلك ان الاسلام لا يكتفي بما ذكرت من مبادىء لانه اوسع واعمق واكبر من كل ذلك بل إنه يتجاوز هذه المبادىء ويسمو عليها . وان فيه اصولا ومبادىء لا تغني عنها الديمقراطية ولم تصل اليها بعد - ولذلك فلا يمكن ان تكون بديلا عنه - انني لا اوافق سيادته على نصيحته لنا بان نقول بان هذه المبادىء ، هي الاسلام ، لان الاسلام اكبر بكثير منها ، وقد سبقها في الزمن فقررها منذ اكثر من الف عام - ثم هو سبقها نحو افاق المستقبل الذي تتطلع له الانسانية لتطوير النظم السياسية واصلاحها ، ففيه مبادىء لن تصل اليها النظم الديمقراطية المعاصرة إلا بعد الف سنة اخرى في المستقبل ، وبعضها لن تصل لها مطلقا ، لانها تسير في اتجاه معاكس - ونحن على استعداد لان نقدم للقراء الادلة على ذلك .









غداً .. كأس مصر "المأسوف عليها" !!

مباريات مملة .. وجمهور ساخط .. والنهائي ترسناوي محلاوي

اتحاد الكرة بدأ المأساة .. وأكملها الأهلي .. ثم الزمالك

اتحاد الكرة وضع ، المسمار الاول ، في ، نعش ، مسابقة كاس مصر المؤجلة المستكملة .. بالتوقيت الغريب والخاطىء الذي اختاره لاستكمال مبارياتها في مرحلة مبكرة من استعدادات الاندية وجاء اعتذار الاهلي ثم خروج الزمالك على يد المصري .. ليذهب بالمسابقة الى ، مثواها الاخير ، .. فقد فقدت كل عناصر الاثارة والتشويق والاهتمام الجماهيري في غيبة قطبي الكرة .. الاهلي والزمالك ..

وكان اتحاد الكرة قد اعتمد على ان الفريقين الكبيرين لن يرفضا الاشتراك في المسابقة على اساس اشتراكهما في دورة نادي الجزيرة الاردني الودية .. وجاء اعتذار الاهلي مخيبا لحسابات مجلس ادارة اتحاد الكرة .. فقد رأى الجهاز الفني بقيادة طه اسماعيل الاعتذار عن عدم استكمال المسابقة لانقاذ ما يمكن انقاذه من فترة اعداد الفريق الاساسية والتي يتوقف عليها مستوى الاداء طوال الموسم .. ويتاثر بها سلبا وايجابا .. وكان طه اسماعيل قد وافق على نصفي المشاركة في دورة نادي الجزيرة الاردني .. تنفيذا لتعهدات والتزامات ارتبط بها مجلس ادارة الاهلي قبل ان يتولى الشيخ طه مسئولية الفريق .

اما الزمالك فلم يعتذر مثل الاهلي .. على العكس رحب بالمسابقة .. خاصة بعد اعتذار الاهلي .. املا في احراز البطولة واهدائها لجماهيره بعد خسارة الدوري بفارق كبير في النقط عن الاهلي البطل (فارق ٦ نقط) وايضا لتضمن له البطولة .. جمعية عمومية هادئة في اواخر الشهر الحالي ... ولتضمن له ايضا الاستمرار في البطولات الافريقية كبطل للكاس .. لكن الهزيمة المفاجئة التي تعرض لها الفريق امام المصري في دور الثمانية .. اطاحت بكل احلام الزملكاوية وعلى رأسهم مجلس الادارة .. والطريف ان نادي الزمالك كان قد اعتذر عن المشاركة في دورة ، صدام ، بالعراق .. رغم ان جائزتها المالية ٣٠ الف دولار !! من اجل كاس مصر .. وهكذا خسر الاثنان ومعهما ثقة جمهوره !!

فماذا كانت النتيجة ؟؟ مباريات مملة تابعها في الملاعب جمهور قليل .. كان في الاسكندرية معظمه من بورسعيد . وفي المنصورة معظمه من المحلة .. وامام التليفزيون جمهور ساخط على الاداء .. وعلى غياب الاثارة والمتعة والكرة الحلوة .. فالكرة الحقيقية غير موجودة منذ سنوات فلا اقل من الاثارة نتيجة للانتماء !!

وكانت النتيجة ان جاء النهائي ترسناوي محلاوي باستاد القاهرة .. غدا (الجمعة) والناس تسال اليس في هذا ظلم للمحلة باعتبار ان الترسانة من القاهرة ؟؟ الاجابة : لا انه قرار قديم .. المباراة النهائية للكاس تقام بالقاهرة مهما كان طرفاها ..



● محسن عبدالمسيح .. ظهير ايسر الإسماعيلي .. احتفل يوم الاحد الماضي بعقد قرانه بفندق شيراتون هليوبوليس .. حضر الحفل الدكتور عبدالاحد جمال الدين ومجموعه كبيرة من النجوم .. محسن يطير مع عروسه لقضاء ، اسبوع عسل) سريع ثم يعود للمران مع فريقه استعدادا لمباراتي فريق كالامو بطل زائير في بطولة افريقيا .

● اصيب احد اعضاء مجلس ادارة ناد كبير في مصر الجديدة ، بحالة غريبة على حمام السباحة . كان العضو ، يتحدث مع مجموعة من سيدات النادي . واتهموه بانه عديم الشخصية ، ويقوده زعيم الجبهة المعادية لرئيس النادي ، كما اتهموه باوصاف اخرى عديدة . انفعل عضو مجلس الادارة . وخلع حذاءه . وامسك به . واخذ يردد وسط السيدات : ، انا شجيع السيما ،.. انا قوي .. انا صاحب شخصية .. انا طرزان ، . وضجت السيدات والرجال في حمام السباحة بالضحك والسخرية من العضو . الذي استمر يتحدث عن شجاعته . وهو ممسك بحذائه ، لاكثر من عشر دقائق .

● منذ هزيمة الزمالك في الكاس .. اختفى اعضاء مجلس الادارة من ارجاء النادي .. تعلموا الهروب من الازمات والمواجهات من رئيس النادي .. ويتساءل البعض : اين البطولات في عهد ديمقراطية اللواءات ويقصدون بذلك كثرة عدد اللواءات الذين تم تعيينهم كمشرفين على النشاط الرياضي والاجتماعي بالنادي .. ويعتبرونه نوعا من التخطيط يقوم به كبيرهم اللواء عبدالعزيز قابيل مدير النادي في طريقه لاعتلاء كرسي الرئاسة في الدورة القادمة .

● الكل يؤكد ان المدرب الانجليزي باركر هو الذي وضع لستة فريق الزمالك الذي انهزم امام المصري .. لاثبات قوة الشخصية من البداية وعقب الهزيمة حمل اعوانه المسئولية وسالهم : ، الا يوجد ستوبر في الفريق .. الا يوجد مهاجم هداف ؟؟ كان البعض قد فكر عقب الهدف الاول في سحب المامور واسماعيل يوسف ليلعب مكانهما طارق عبدالعليم وجمال عبدالله .. ولكن قالوا لبعض : ، واحنا مالنا ،!!؟؟

● لاعب دولي في كرة اليد .. سافر مع فريق ناديه الى رومانيا .. رغم قرار الاتحاد بوقفه عن اللعب .. الغريب ان مدير هذا النادي كان قد تسلم خطابا بذلك من الاتحاد قبل سفر الفريق بشهر ولكنه لم يبلغ احدا .. وصدر القرار الوزاري بسفر البعثة وبها اسم اللاعب .. تعليق اتحاد كرة اليد انه لا مانع من ان يتمرن اللاعب مع ناديه في رومانيا .. ولكن لا يصح ان يلعب معه في الجابون !

● لاعب ناشىء كروي .. تم شراؤه بمبلغ ثلاثة الاف جنيه للنادي الاهلي .. اصيب بانفصال في الشبكية في عينه اليمنى خلال احدى التدريبات .. اتفق الاطباء على ضرورة اجراء جراحة له خارج مصر بصفة عاجلة .. هذا اللاعب يقول عنه خبراء اللعبة انه من نوع طاهر ابوزيد .. اللاعب لم يسجله الاهلي بعد .

● خلاف بسيط وقع بين اثنين من الاشقاء يلعبان لناد كبير في الجيزة .. سبب الخلاف ان الاخ الاكبر يعتقد ان شقيقه لا يدافع عنه كما يجب اثناء غيابه !!

● مايكل سميث .. الخبير الانجليزي للمنتخب القومي يعود من لندن يوم ٥ سبتمبر لاستئناف عمله .

الحقيقة .. واللف والدوران

يبدو ان ، الحقيقة ، عند بعض ، المتطوعين ، في مجال خدمة الرياضة هي كالعدو ينبغي محاربتها وكالخصم ينبغي تجنبها واللف والدوران حولها دفاع عن تصرف خاطىء وهو في الحقيقة دفاعا عن المصلحة والمنفعة الخاصة .. بمناسبة رد الاتحاد المصري للتنس على النقد البناء الخاص بالتصرف الخاطىء للاتحاد بإرسال فريق للسيدات للاشتراك في بطولة العالم للتنس للسيدات بالرغم من فارق المستوى الهائل .. ولم يكن هذا رأي ، الوفد ، فقط بل هو رأي جميع خبراء الرياضة بمصر خاص بالمجلس الاعلى للرياضة فكلنا قد قرأنا ومازلنا عن العديد من القرارات الصحيحة لصالح الوطن بالغاء اشتراك الكثير من اللعبات الرياضية في بطولات دولية لضعف المستوى وعدم المجازفة بسمعة مصر .. ولقد طالبنا الاتحاد باتباع الاساليب العلمية الصحيحة التي منها استدعاء مدرب خاص للاعبات والاحتكاك بمستويات متقاربة بصفة مبدئية اذا اردنا حقيقة تكوين فريق سيدات للتنس .. والعجيب والمؤسف ان رد الاتحاد انصب على ان هذا الاشتراك لم يكلف الاتحاد شيئا (وهذا كلام مشكوك فيه) اي ان تثبيط همم اللاعبات ومرمطة سمعة مصر لا بأس بهما مادام انه ، حاجة بيلاش كده ، صحيح اللي اختشوا .! ، هذه هي ، الحقيقة ، اما ، اللف والدوران ، فاقرأ رد الاتحاد .

د . سمير انيس

كلمة أخيرة

أين ألوانكم «الوردية»؟

من بين مسلسل الأكاذيب المستمر، الذي تعرضه صحافة النظام، وترده تصريحات المسئولين الكبار والصغار من سدنة هذا النظام، أكذوبتان رئيسيتان، تقول الأولى: ان صحافة المعارضة تنظر إلى الأمور دائما بمنظار أسود، وتتجاهل الانجازات «الوردية» التي تتحقق كل يوم!! أما الأكذوبة الثانية، فهي في الحقيقة سؤال شديد الغرابة، ولا أريد أن أقول انه أيضا شديد البجاحة، والسؤال هو: أين الحلول التي تطرحها المعارضة وصحافتها، ان المعارضة لا تفعل شيئا سوى نشر المشاكل وعرض تفاصيلها بشكل مثير، ولكن أين الحلول؟!!

وبالنسبة للأكذوبة الأولى، والانجازات «الوردية» التي نتجاهلها، فانني أود أن أطرح سؤالا واحدا بسيطا: أين هي هذه الانجازات التي ترونها «وردية» ونرى فيها ألوانا أخرى كثيرة لا تمت إلى ألوان الورود بأية صلة؟ قبل أسبوعين كتبنا عن انجاز قالوا انه «وردي» جدا، وهو افتتاح مستشفى المطرية الجديد، ثم تبين انه لم يحدث افتتاح ولا يحزنون، وانما نظمت مظاهرة إعلامية لتصوير عملية افتتاح، ثم ظهر بعد ذلك أن المستشفى، الذي تم افتتاحه، وأعلن عن ذلك في كل وسائل الاذاعة والصحافة والتليفزيون، وحتى في صحف المعارضة، ظهر انه لم يفتتح حقا، وانه غير قادر على استقبال مريض واحد، وان كل أقسامه، دون استثناء، مازالت تحت التشطيب، أو في انتظار وصول المعدات

وقبل عدة أسابيع أيضا، أقيم مهرجان لافتتاح ميناء دمياط، ودقت الطبول وعزفت المزامير، ابتهاجا بوصول أول باخرة تتجه إلى الميناء الجديد، ثم تبين بعد ذلك انها باخرة كانت في طريقها بعرض البحر المتوسط، ثم طلب إليها أن تدخل ميناء دمياط وسط الزفة، لزوم التصوير واستكمالا للمهرجان، ثم تخرج في اليوم التالي دون أن تفرغ شيئا أو تحمل شيئا

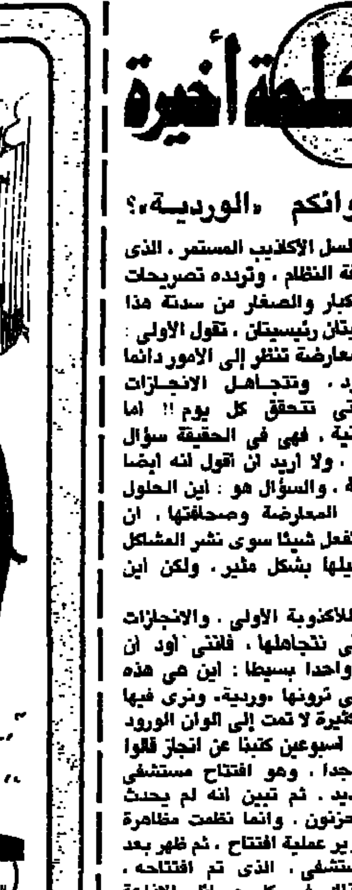
وبعد ذلك بأسبوعين، وصلت فعلا أولى البواخر التي تحمل شحنة من الغلال إلى ميناء دمياط، وقبل عشرة شهور تقريبا، أقيمت زفة اعلامية اعلانية أخرى، بمناسبة افتتاح نفق الجيزة الذي تم انجازه في ثلث المدة التي يستغرقها تنفيذه في الدول الأوروبية المتخلفة تكنولوجيا. وأيام افتتاح النفق شنت الحكومة حملة ضارية على المعارضة، وعلى صحيفة «الوفد» بالذات، لانها لم تشارك بالرقص والزغاريد في مهرجان نفق الجيزة، مع انه انجاز «وردي» على المستوى العالمي، ثم جرى ما جرى منذ أيام، وانهار الشارع المجاور لجدار النفق، ونشعت المياه بداخله، وعدنا نحفر ونسهر ونرصد الاعتمادات الباهظة، التي كان يمكن توفيرها لو تم التنفيذ من قبل بالأسلوب السليم.

وعلى أية حال، فقد رأيت وزملائي العاملين في صحيفة «الوفد»، وإزاء شعورنا بالحيرة الشديدة بين ما يقوله المسئولون والحقيقة القائمة على أرض الواقع، رأينا أن أفضل الوسائل هي أن تنشر علينا حكومة الحزب الوطني السنية، قائمة محددة بانجازاتها «الوردية» في مجالات الصناعة والزراعة والاسكان والتعليم والرعاية الصحية، وكافة المجالات الأخرى، حتى تساعدنا على الاتجاه اليها، والعثور عليها، ونحن نعد الحكومة اننا سوف نبحث وبكل اخلاص، عن اللون «الوردي» في كل مشروع، أو عن أي لون فاتح في أي انجاز، ونحاول ابراز مسألة الألوان هذه، مادامت تسبب السرور والحبور للسادة الحكام.

وفي الأسبوع القادم، بإذن الله، نتحدث عن الأكذوبة الثانية، وعن المعارضة التي لا تقدم حلولا للمشاكل والقضايا المعقدة القائمة في مصر الآن..!

مصطفى شردى






بريشة : صلاح شفيق

دِفاعٌ عن "التيار الإسلامي"

أرجو من صحيفة «الوفد» الغراء ان تسمح لي بأن أوجه لسيادته بعض الملاحظات على هذا الحديث القيم - وأن أواصل دفاعي عن حقوق المضطهدين والمظلومين، الذي بدأته على صفحات "المصري" في مارس عام ١٩٥٤ - منذ أكثر من ثلاثين عاما - وهو دفاع تفرضه على مهنتي كأستاذ في الحقوق - وعقيدتي كمسلم من واجبه ان يدافع عن حقوق الانسان وكرامته - خصوصاً إذا فرض الصمت على المضطهدين وحرم الكلام على المظلومين.

> إن حديث الأستاذ خالد محمد خالد الموجه للتيار الإسلامي لا يمكن أن يمر على امثالي دون أن يثير شجونا أو يكون له رجع وصدى - لأنني ممن دفعوا ثمنا غاليا لانتسابهم لهذا "التيار" تشهد به حلوقهم وعظامهم وأجسادهم التي نالت حظها من الاضطهاد والتعذيب، فضلا عما سجلته مواقفهم وتاريخ حياتهم من استعداد للبذل والفداء من أجل هذا الانتساب الذي يشرفهم وإن كان يثير عليهم هجومات متعددة الصور والأشكال ومتنوعة المصادر والأساليب والأهداف.

بقلم
دكتور توفيق الشاوى

لقد سرني في حديث الأستاذ الكبير المعروف بنصيبه الوافر في إثراء الفكر الاسلامي الحديث - انه قد خصنا بنصيب كبير من النصائح القيمة والأخوية، التي نشكره عليها ونستزيده من أمثالها. وندعو الله ان يفيدنا منها جميعا. لكني دهشت لأنه بدأ حديثه باستجواب مطول تزاحمت فيه الأسئلة وتوالت التساؤلات، بصورة قد يفهم البعض انها تحمل معنى التهكم أو الاتهام او الاستنكار والتشكيك الذي لا نعتقد انه يقصده وإن كنت أرجو منه ألا ينسى ان كثيرين والطغيان ممن يوجه لهم حديثه قد سئموا أساليب الاستجواب التي تعودوها من قضاة «الجور» في محاكمات البغي الوطغيان وغطرسة «الاستنطاق» التي تمارسها بعض أجهزة المباحث والمخابرات ويريدها البعض في "جلسات التوعية والتضليل" في داخل السجون والمعتقلات.

ومادام قصده هو ليس قصدهم، وهدفه النصح والاقناع الجدي فإننا نرجوه ان يتفق معنا على استبعاد هذا الاسلوب الاستجوابي اذا كان يريد ممن يوجه لهم نصائحه أن يفتحوا له قلوبهم وضمائرهم التي تكره أساليب الاستفزاز والاستنطاق التي تمارسها أجهزة الظلم وأبواقه وصحافته وإعلامه والناطقون باسمه والعاملون لحسابه كلما خلا لهم الجو مثل خفافيش الليل وطيور الشؤم التي تظهر في الظلام تنعق وتصفر وحدها كلما اطمأنت الى صمت «الطرف الآخر» المحتجب وراء الأسوار والأغلال أو المترفع عن النزول إلى مستواهم في أساليب بذاءة الحديث وفحش القول التي تكشف عن سوء النية ودناءة النفس.

أما الأستاذ الكبير، فما دام هدفه هو الحوار الفكري والعلمي، فإنه كمفكر حر يعلم جيدا ان أول شروط هذا الحوار هو المساواة بين الطرفين في التمتع بالحرية في الإدلاء بحجته وتقديم أدلته. فأرجو الا ينسى ان من يوجه لهم الحديث لا يتمتعون منذ عهد بعيد بالحد الأدنى من حرية الكتابة أو النشر أو الكلام في مجال الصحافة والاعلام. ولا يشعرون بأن منابر الصحافة أو أجهزة الإعلام تعترف بهم أو تفتح صدرها لهم. بل انها لا ترحب بأن تسمع صوتهم أو تنشر آراءهم وحججهم أو ترى صورهم حتى وهم في قيودهم وسجونهم - بل لقد بلغ الأمر ببعض الصحف انها رفضت نشر أسمائهم حتى في أنباء الوفيات والتعزيات أو الاعلانات المدفوعة الأجر وآخر مثل لذلك ماحدث بالنسبة لبعض التعزيات في «الصحف الحكومية» في وفاة المرحوم الأستاذ «عمر التلمساني».

كيف يتصور الكاتب الكبير إذن أن يدير حوارا فكريا حرًا على صفحات الجرائد مع من ينتسبون الى تيار لا يعترف له بالحق في أن تكون له صحيفة - حكم له القضاء بالحق في اصدارها فلم ينفذ الحكم - في حين تفتح الصحف الحكومية صفحاتها لمن يهاجمونهم لكي يشوهوا الحقائق ويزيفوا الوقائع ويواصلوا إهانتهم والسخرية بذقونهم ومسابحهم وملابسهم وبناتهم وأزواجهم وأسرهم، بل يهاجمون مؤسساتهم التجارية والمصرفية والصناعية - واذا نشرت كلاما على ألسنتهم نشرته مشوها ومزيفا ومزورا ليؤدي المعنى الذي يرضي أعداء الإسلام وأعوانهم وعملاءهم.

وانني واثق بأن الأستاذ الكبير وهو عالم ومفكر قبل كل شيء حريص على جدية الحوار وعلى توافر شروط نجاحه لكي يؤتي ثماره - وكذلك فإني لأرجوه أن يضم صوته الى صوتي في الدفاع عن حقوق الانسان التي تصر بعض الجهات على حرمان «التيار الاسلامي» منها حتى أصبح الاعتقال والسجن والقتل والتعذيب والتشهير هو الاسلوب الوحيد الذي يفكرون فيه للتعامل مع هذا "التيار" - ولا أظنه يجهل أن هناك قوى عالمية تسخر «أرمادها» الاعلامي والسياسي والاقتصادي لمقاومة حركات التحرر في منطقتنا بحجة مقاومة «الارهاب» وأخشى أن يكون هناك تنسيق بين حملاتهم الاعلامية الدولية ضد مايسمونه بالارهاب العربي والحملة الاعلامية المحلية في مصر ضد مايصفونه بالارهاب «الديني» الذي ينسبونه الى الجماعات الاسلامية لكي يقدموا لسادتهم حجة لمقاومة «التيار الاسلامي»..

باسم "الديمقراطية" التي يدافع عنها الأستاذ الكبير أمل أن يبدأ معنا في الدفاع عن حقوق الانسان المسلم في أن يذهب الى مسجده أو إلى عمله - دون أن يتبعه رقباء بالليل والنهار أو دون أن يستجوبه الذين يسألونه لماذا يخرج من منزله في صلاة الفجر أو لماذا يطلق لحيته أو لماذا تلبس ابنته أو زوجته على رأسها حجابا ولماذا يحتفظ في منزله بالبخاري وسيد قطب ولا يقرأ مجلات الحكومة وصحفها.. ولماذا يقابل فلانا وفلانا أو يغادر قريته دون استمزاج السادة المتنكرين المجهولين.

وطغيان الحكم الشمولي الاستبدادي أكثر بكثير مما قاساه غيرنا - بل أكثر مما يعرفونه أو يخطر على بالهم - فمواقفنا لمقاومة الدكتاتورية والحكم الشمولي لاتحتاج الى بيان أو دليل - فإذا كانت العبرة بالمواقف والأعمال لا بالشعارات والأقوال، فنحن أول من دافع ويدافع عن مبادىء الحرية التي يحب الكاتب تسميتها بالديمقراطية ولا يوافقه على ذلك كثير من "الديمقراطيين" الجدد - وأنا شخصيا لي رأي في هذه التسمية أرجو أن يتسع صدره لسماعها - لأننا في عصر تزييف الشعارات من معالم التيارات الشمولية ونظم الحكم الدكتاتورية والاستبدادية التي زيفت شعار "الديمقراطية" فأصبح لها معنى يتعارض تماما مع المبادىء التي أشار اليها كاتبنا الكبير.

ومادام الكاتب الكبير مقتنعا بأن العبرة بالأعمال والمواقف لا بالأقوال، وقد تفضل فصرح لنا بأن نختار العنوان الذي يرضينا، فإنني من الآن أؤكد له أن العنوان الوحيد الذي يمكننا أن نعمل تحت رايته هو الإسلام - ولا يمكن أن نتركه من أجل أي شعار بديل عنه ولو كان شعار «الديمقراطية» - ولذلك أسباب ومبررات أرجو أن يسمح لي بتقديمها للقراء لانني واثق بأنه خير من يعرفها:

انني شخصيا لست ممن يحبون التباهي بالشعارات أو التنافس والتزاحم على ترويجها وخاصة منها شعار «الديمقراطية» الذي ردده كثيرون دون أن يتفقوا على محتواه ولا على الغرض منه - وأكثر الذين يرفعون هذا الشعار يعملون لمبادىء وأهداف أخرى غير التي يسعى لها كاتبنا الكبير - ولذلك فرغم أنني أول من يؤيده ويدافع عنه - إلا أن التجارب العديدة والوقائع الأليمة قد أقنعتني أنا شخصياً بأن أكثر الناس ترويجا لشعار الديمقراطية وادعاء للانتساب اليها هم في نظري أبعد الناس عن المبادىء التي يدافع هو عنها وأكثرهم لها عداء وبغضا، وأن أعلى الأصوات في التغني بشعار «الديمقراطية» ليست هي أصوات المخلصين لها والصادقين في الاقتناع بها والدفاع عن مبادئها وأصولها من أمثال الأستاذ خالد محمد خالد. وأستأذنه في أن أذكر القراء ببعض الأمثلة التي تدل على ذلك:

١ - أن قراء «الوفد» يعلمون جيدا ماتوجهه هذه الصحيفة من انتقادات للحزب الحاكم في مصر والتدليل على انه يقف عقبة في سبيل تمتع البلاد بنظام «ديمقراطي» حقيقي سليم وانه ليس إلا جهازا لإعطاء الاستبداد شكلا ديمقراطيا - ومع ذلك فإنه هو الحزب الوحيد في مصر الذي يضع في اسمه صفة «الديمقراطية» التي لا تدخل في تسمية الوفد نفسه ولا أي حزب أو هيئة أخرى.

٢ - ولم يكن لهذا الحزب فضل السبق في إدخال الديمقراطية في تسميته بل سبقته بعض التنظيمات الشيوعية وأولها حركة الديمقراطية للتقدم الوطني المعروفة باسم «حدتو» فهي أكثر من الحزب الوطني الديمقراطي تعلقا بالديمقراطية في شعاراتها وتعني بها المذهب الماركسي.

٣ - وأسلوب إطلاق شعار «الديمقراطية» بحيث يعني الدكتاتورية ليس مستبعدا في الفكر الماركسي - فالنظم الشيوعية في أوروبا الشرقية الدائرة في فلك الاتحاد السوفيتي هي وحدها في العالم التي تسمي نفسها «ديمقراطيات» شعبية في حين أن دساتيرها ومبادئها الماركسية محورها دكتاتورية البروليتاريا - فهل تستطيع ياسيدي أن تفسر لقرائك كيف تكون هذه «الدكتاتورية» العمالية القائمة على نظام الحزب الواحد وما يمارسه من أساليب لا تخفى اليوم على أحد - هذه الدكتاتورية هي «ديمقراطية»؟

٤ - في مقال سيادته بالوفد في ١٩٨٦/٨/٧ عدد سيئات الثورة البيضاء - الديمقراطية جدا - ومنها دفاعها عن نظام النميري ومساعدته في ضرب معارضيه في جزيرة أبا - وكنا نود لو أن سيادته أشار إلى أن أول ماقطعه النميري وحلفاؤه الشيوعيون غداة الاستيلاء على الحكم بالقوة أن أضافوا

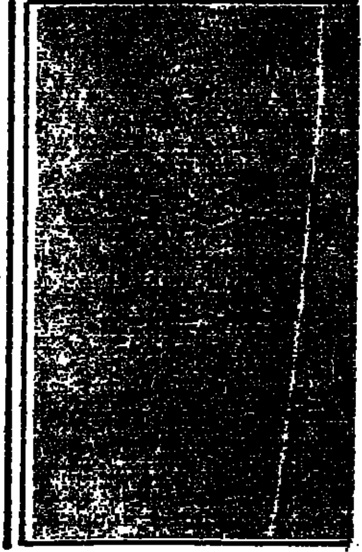
(البقية ص ١٣)

من هو د. الشاوى

● أستاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة.
● شارك في تأسيس نادي أعضاء هيئة التدريس الذي لعب دورا حاسما إبان أزمة مارس ١٩٥٤ ضد الدكتاتورية والمطالبة بالدستور والحريات العامة.
● اعتقل في مارس ٩٩٥٤ بمبنى البوليس الحربي، وكتب بعد خروجه سلسلة من المقالات في جريدة (المصري) تحت عنوان: (حقوقك إذا اعتقلت) فكانت سببا في فصله من الجامعة ثم اعتقاله مرة أخرى عقب حادث المنشية.
● اشتغل بالمحاماة والتدريس والقضاء في بعض الجامعات العربية بالمغرب والسعودية.
● عاد إلى جامعة القاهرة بعد الغاء قرار الفصل في عام ١٩٧٤ واشتغل بالتدريس بها لمدة عامين.
● من قيادات جماعة الاخوان المسلمين وعضو الهيئة التاسيسية.

الديمقراطية «في الإسلام» ولكنها ليست بديلا يغني عنه

إننا نشكر للكاتب الكبير دفاعه عن «الديمقراطية» ودعوته للإيمان بها، لأنها في نظره تحصيننا من «الدكتاتورية» - ونحن أول من يجيب دعوته لأننا قاسينا بغي الدكتاتورية



ولنا ملاحظة

من أكل قمح السلطان يضرب بسيفه..!

اقترح أن يسمى هذا العام عام العيش والملح.. فلم يكد الحديث يهدأ حول هدية القمح السعودي لمصر حتى انطلقت أنباء هدية القمح الأمريكي القمح السوفيتي العظيم.. وهكذا يتأكد شعار الرفاق المصريين بأن: مصر والاتحاد السوفيتي في عيش واحد. العيش في خندق واحد.. وهدية القمح السعودي لا يمكن التقليل من شأنها اذا ماوضعت في مكانها الصحيح كبادرة سياسية لإعادة العلاقات المصرية - السعودية إلى مكانها الطبيعي، باعتبار أن الترابط المصري السعودي هو الأصل والأساس وماعداه هو الشاذ وباعتبار أن التعاون أو حتى التحالف المصري السعودي هو القاعدة التي يستقيم بها العمل العربي.. منذ تحالف الملك فاروق مع الملك عبد العزيز فكانت الجامعة العربية واستقلال سوريا ولبنان وتعريب حرب وقضية فلسطين ثم استقلال تونس والمغرب واحتضان ثورة الجزائر وحمايتها من التخريب الذي أصاب الثورة الفلسطينية لما هاج العرب وانفرط عقدهم وعموا التالف.. فلما تمكن الاستعمار وعملاء اسرائيل في الوقيعة بين القاهرة والرياض، كانت نكسة ثورة العراق والانفصال وحرب اليمن ثم قاصمة الظهر في حرب ١٩٦٧ - وعاد التحالف المصري السعودي ليثأر لشرف العرب في حرب رمضان المجيدة ومرة أخرى انفصلت مصر والسعودية وعربد الصبية في السياسة العربية فكان ما نحن فيه.

ومن هنا يأمل الطيبون أن يكون الرغيف السخن الذي بعثته السعودية قرارا سياسيا.. ولكن للأسف فإن بعض العقليات المتحولة وبعض الذين لهم مصلحة في استمرار التباعد المصري - السعودي يصورون هذه الهدية في إطار الصدقة واللقمة في بطن جائع خير من بناء جامع.. إلخ!! بعضهم كاتب يقول: إن الرياض اختارت القمح لأنها لا تثق بذمة المسئولين المصريين وهي قررت أن تدفع لنا حقنا نقدا أو عينا كي يصل للشعب المصري وتطعم الفم تستحي العين.. وحاشا لله أن يكون ذلك قد دار بخاطر المسئولين السعوديين فهم آخر من يفكر في تخطي الشرعية او التشكيك في نزاهة أي مسئولين، ويبدو أن إحدى الجهات اتجه تفكيرها الى قضية الإطعام فأرادت أن تحول العيش السعودي الى فتة ولحمة فأدرجت مصر في قوائم الدول المستحقة للحوم الأضاحي في العيد الكبير.. وحيبقى فيها زكي إن شاء الله.

وبعض المعلقين عندما استهوتهم فكرة القمح قالوا: علمنا تاريخيا أن القمح ينبت في الصحراء وقاس ورآه ونحن على مجرى الموت ولا ننتج كفايتنا!! وإذا أردنا القول في تخريب زراعتنا على يد الشعوبية الاشتراكية فحدث ولا حرج. ولكن الإنصاف يقتضي القول بأن مصر أو أي دولة ما كان يعجزها انتاج القمح أو الجوز المقشر إذا أعطاها الله من حسبة التكلفة كما أنعم على السعوديين وأهل الخليج علما بأن ظهر القمح في قطر ولكن على طريقة البيوت الزجاجية فتكلفة طن القمح في السعودية ستة أمثال ثمنه مستوردا وأصل سوق الرياض، فهو قمح يزرع بماء مقطر من تحلية ماء البحر ويعمل مستوردا، وقد ارتفع حجم الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة السعودية لزارعي القمح من ١١ مليون ريال إلى ثمانمائة وأربعين مليون ريال خلال الخطة الخمسية الأخيرة! وقد انتقد وزير الزراعة الأمريكي انتاج القمح السعودي بهذه التكلفة ورد عليه وزير الزراعة السعودي بأن القمح سلعة استراتيجية وان الأمريكي يفكر في مصلحة وطنه فقط.. وهو قول صحيح كل الصحة. ولكن من المنظور العربي نعتقد انه لا يمكن اعتماد استراتيجية ولو في القمح في اطار بلد واحد وان الحل الأمثل أو الاستراتيجية الناجحة هي التي تنتج القمح عربيا.. المزاوجة بين المال العربي والفلاح العربي والأرض والماء سواء في مصر أو السودان أو المغرب أو العراق فننتج قمحا عربيا بتكلفة اقتصادية منافسة للقمح الأمريكي ونأكل جميعا من عرق وحدتنا، فيصبح بيننا عيش وملح وربما لحمة.. وأعتقد أننا يجب أن نسرع في هذا الاتجاه بعيدا عن اللمس أو التهليل والدغدغة.. خاصة وقد نبهت مجلة «التضامن» المهللين إلى أن الهدية لا تسد حاجة مصر لأكثر من بضعة أيام!

أما قصة القمح الروسي أو الخمسين مليون البقشيش التي قدمها الأمريكيون للروس.. فإلى الاسبوع القادم مع رجاء الاستماع لأغنية القمح الليلة..

جلال كشك

بسم الله الرحمن الرحيم
"إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور"
"أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير"
صدق الله العظيم

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر أسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردى
مدير التحرير: جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة: ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - تليفون: ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات: ٣٥٥٥٠٣٢

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات: مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة - في مصر ٧٨٠ قرشا - في الدول العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا - تحول قيمة الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب فريد رسمي القاهرة أو شيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء